

# ماذا قالوا عن القرآن ؟

الطبعة الأولى  
عام ١٤٣٠ / ١٤٣١ هـ



جمع وترتيب وتنسيق  
سعد بن جبر الجحدلي

سعد جبر الجحدلي ، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجحدلي ، سعد جبر

ماذا قالوا عن القرآن الكريم . / سعد جبر الجحدلي -

جدة ، ١٤٣٠ هـ

١٦٢ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٤-٢٢٨٥-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن أ. العنوان

١٤٣٠/٢٢٣٥

ديوي ٢٢٠

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٢٢٣٥

ردمك: ٤-٢٢٨٥-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

للمراسلة

سعد بن جبر الجحدلي

ص.ب ١٠٧٩١ جدة ٢١٤٤٣

sjahdali@hotmail.com

البريد الإلكتروني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



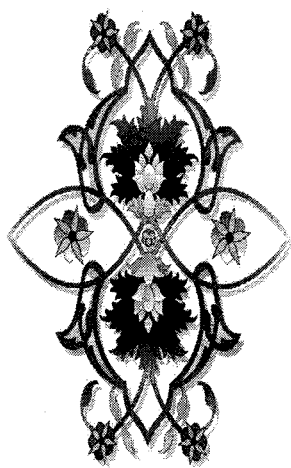


إلى روح جدي المحب للقرآن والمداوم على قراءته وحفظه  
رحمه الله تعالى.

إلى والدي الذي تربي على حب كتاب الله وعاش معه طيلة حياته  
بالقراءة والتأمل.

إلى والدتي أطل الله عمرها على الطاعة  
أرجو من الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم كهديّة بر وعرّفان.





عرفت الزميل سعد جبر الجحدلي باحثاً دؤوباً، وقارئاً فهماً مطلعاً ، لا يفوت أي معرض كتاب ، حتى باتت لديه مكتبة ضخمة .

الزميل الجحدلي له اهتمامات شتى وخصوصاً ما يتعلق بالأمكنة والأنساب والشعر الشعبي، وكل ما يتعلق بالتراث، ولديه روح تتطلع إلى المعرفة ، ولطالما شهدت له مناقشات في ردهات العمل يناقش قضية رأي أو تراث أحت عليه .

أكبر في الزميل الجحدلي غيرته الإسلامية ، ولذلك لم استغرب وأنا أسمع منه أنه انبرى لجمع مادة هذا الكتاب بعد استماعه لأحد ضيوف برنامج فضائي - كانت دكتوراة عربية للأسف - تهجمت على القرآن الكريم بكلمات مبتذلة وساقطة، فأخذته نخوة المسلم وغيره المؤمن ، ولم يجد بدا من ترجمة هذه المشاعر والعواطف الدينية إلى عمل إيجابي ، فاختمت برأسه فكرة تأليف هذا الكتاب كأقل واجب تجاه هذا الذكر المتزل.

والله سبحانه وتعالى تكفل لنا بحفظ هذا القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، إلى يوم القيامة قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾<sup>١</sup> وقد تعددت حوادث التشكيك والطعن عبر تاريخنا الإسلامي، منذ بعثته ﷺ إلى عصرنا الحديث ، ولن نتوقف هذه المحاولات العقيمة الشوهاء من قبل أولئك الملاحدة والعبثيين ، وبقي القرآن الكريم شامخاً ، يملأ صدور المؤمنين نورا وهداية، وزاد تمسك وإقبال الناس - والناشئة بالخصوص - عليه وعلى حفظه.

<sup>١</sup> سورة الحجر الآية ٩

أن نتصدى لكل أولئك المشككين والمتطاولين عليه ، نرد عليهم بأساليبهم التي يفهمون ، وهذا ما حاوله أخي سعد الجحدلي عبر هذا الكتاب ، فقد أبان أهميته وفضائله ، وساق أقوالاً عدة لكثير من المشاهير والأعلام والأدباء، ولم يكتف بالمسلمين والعرب فقط بل حشد أقوالاً ، انتقاها بعين باحث خبير ، لمجموعة من المفكرين الغربيين كي يلجم هذه الأصوات المشككة .

والكتاب به شذرات قرآنية عدة وقطوف ماثورة في كتب التراث ، واستطاع المؤلف - اتكاء خبرته وقراءته الواسعة - أن ينتقي لنا أطيب منها ، ويجد الباحث والقارئ العادي والمثقف ، كل حسب توجهه ما يلامس اهتماماته في هذا المجال .  
وقد لفت نظري في الكتاب دقته العلمية وتخرجه للأحاديث، واعتماده في غالب مواد كتابه على الصحيح منها ، ففي الصحيح غنية لنا عن غيره بما سيقول به علماءنا .  
وأسأل الله الأجر والثوبة لأخي سعد بن جبر الجحدلي على الجهد المبذول ، والغيرة الإسلامية ، وأن يجعل هذا الكتاب في ميزان أعماله يوم يلقي الله تعالى يوم القيامة .

د / عبد العزيز محمد قاسم

باحث وإعلامي سعودي

٢٨ / ١١ / ١٤٣٠ هـ

جدة





إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ، ونصلي ونسلم على المهداة رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله ﷺ الذي قال: "تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنتي" ، أما بعد :

فقط استمعت في أحد برامج التلفزيون التي تبثها القنوات الفضائية ، وصعقت بما سمعته من إحدى ضيفات البرنامج من تهجم صريح ومبطن ومبرمج أيضا على الدين الإسلامي وأهله ورسوله ، وليس هذا فحسب بل تهجمت تلك الدكتورة العربية مع الأسف على القرآن والذات الإلهية ووصفتها بما لا يليق بعربي يفترض أن يكون على قدر من الخلق والشيم التي نعرفها عن العربي ، لقد تجاوزت تلك الدكتورة كل الخطوط الحمراء حيث ذهبت للقدح في آيات القرآن بكل تبجح حتى قالت في معرض حديثها من الذي سمح بتقسيم الناس إلى (ضالين، ومغضوب عليهم ) إشارة إلى الآية الكريمة في سورة الفاتحة العظيمة التي قال عنها رسول الهدى ﷺ (أوتيت سبعا من المثاني والقرآن العظيم) وقد كررت تلك الكلمات المتبدلة والساقطة دون مراعاة لمشاعر ملايين المسلمين في أنحاء المعمورة .. وإنني في ذلك أجزم أن تلك الدكتورة العربية والتي وصلت إلى درجات عليا في التعليم لم تقرأ القرآن ولا تعرف من بلاغة اللغة العربية ما يجعلها تستسيغ تلك العبارات والجمل القرآنية التي اعترف بإعجازها وبيانها كثير من العلماء المسلمين وغير المسلمين بل حتى الوثنيين منهم والملاحدة اعترفوا بهذا الإعجاز وتلك القيم العليا والمثل التي تحدث عنها القرآن وجاء لينشرها بين الناس ولذلك فقد قررت بعد أن دعوت الله التوفيق بالبحث عن ما قيل عن

القرآن الكريم وجمعه في هذا الكتاب وقد جمعت مادته من الكتب الدينية الكثيرة التي تزخر بها مكتبي تارة ومن الانترنت تارة أخرى خصصته لما قاله المنصفون من أبناء الشرق والغرب عن هذا الكتاب الذي انزله الله على عبده محمد ﷺ لينذر به ويبشر الذين أراد الله لهم الفلاح في الدنيا والآخرة ، هذا الكتاب العظيم المسمى بالقرآن والذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وكما قال عنه صلوات الله وسلامه عليه: "كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس باهزل، من تركه من جبار قصمه الله ،ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسن ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا كما اخبر الله جلا وعلا: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۝ ﴾<sup>١</sup> من قال به صدق ، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم " <sup>٢</sup> وقال تعالى عنه ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي أَلْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ۚ ﴾<sup>٣</sup> فلقد رأيت أن أجمع ما قيل عن القرآن الكريم ، وقد ولدت هذه الفكرة عندي منذ زمن بعيد، وقمت بكتابة بعض الصفحات ونشرت بعضها على الانترنت وقد كان في البداية شاملا عن الإسلام والمسلمين والقرآن والنبي صلوات الله وسلامه عليه وكذلك عن علماء وعلم المسلمين وقد

<sup>١</sup> سورة الجن الآيات ١-٢

<sup>٢</sup> رواه الترمذي في باب فضائل القرآن

<sup>٣</sup> سورة الأنعام الآية ٣٨

أسميته ماذا قالوا عن: (الإسلام والقرآن والرسول وعلم المسلمين) وقد نشرت بعض منه والخاص بالرسول محمد ﷺ في موقع أنصار السنة كما قمت بكتابة صفحات جمعتها من أمهات الكتب عن تلك الطغمة الحاقدة على الإسلام وأهله وأسميتها (قنابل موقوتة) أوردت فيها مقالاتهم الحاقدة على الإسلام وأهله وحذرت فيها من مغبة تلك الهجمة الشرسة التي يشنها أعداء التقدم والحرية والخلاص على الإسلام وأهله ، وكيف يؤولون بعض الآيات الكريمة والحمل القرآنية ، تأويلا خاطئا القصد منه إيهام الناس والتشويش على مداركهم بأن القرآن كلام بشر، وأن محمدا ﷺ هو الذي قام بكتابته ، وقال الآخريين منهم انه اكتبه من أحد الرهبان ، والهدف من كل هذه المرطقات والأكاذيب التي تحاك ضد القرآن والإسلام ما هي إلا وسيلة من وسائل التشكيك في هذا الدين وزعزعة عقيدة المسلم وخاصة الناشئة من أبنائه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ومن المؤسف أن نجد بعض الأصوات النشاز من العرب وبعض المحسوبين على الإسلام تنجرف نحو ما يروج له الأعداء وينساقون وراءه دون وعي أو تمييز أو حتى تفكير في المغزى من كل ذلك، وهو ما جعل هؤلاء الملاحدة يستخدمون مثل هذه الأصوات مطية لتحقيق ما عجزوا عن تحقيقه من الأهداف العلية والسرية لتلك الحملات ضد الإسلام، وقد قال زويمر<sup>1</sup>: (الشجرة لا يقطعها إلا أحد أغصانها )

<sup>1</sup> ( صموئيل زويمر) من أبرز المستشرقين الأميركيين الذين عملوا ميدانياً في المنطقة العربية خصوصاً جنوب العراق ودول الخليج العربية، وهو محرر للمجلة الإنجليزية الاستشراقية الشهيرة (عالم الإسلام) وقد اشتهر بدوره التبشيري وعدائه الشديد للإسلام. له الكثير من المؤلفات عن الإسلام، وعن العلاقات بين المسيحية والإسلام، منها كتاب "يسوع في إحياء الغزالي" وكتاب "الإسلام تحدي لعقيدة". وكتاب "الإسلام" وهو مجموعة مقالات قَدِّمَت للمؤتمر التبشيري الثاني سنة ١٩١١م بمدينة "لكناو" في الهند. ويعتبر زويمر من أكثر المستشرقين توجهاً نحو النصر، وتقديراً لجهوده التبشيرية أنشأ الأمير كيون وفقاً باسمه

فوجدوا لهم من الأغصان المهجنة وللأسف ما يستطيعون تشكيكه ليقوم بالدور الذي هيئوه وعبّدوا له طريقه ، لتنفيذ مخططاتهم المشبوهة ومراميهم المعروفة ، وصدق الله حينما قال تعالى: ﴿ وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ ﴾<sup>١</sup> ثم بعد أن تكاملت لدي الحلقة الأولى قررت كما نصح أحد الأخوان الأعزاء بأن أجعله أجزاء وأخصص كل جزء لموضوع على حدة في كتاب صغير بإمكانه أن يحمل عنوانا واحدا من هذه العناوين، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا هو فاتحة تلك السلسلة وقد أسميته ماذا قالوا عن القرآن؟؟ وخصصته للقرآن الكريم، وما جاء في القرآن الكريم عن هذا الكتاب ثم ما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة ثم ذكرت بعض فضائل السور والآيات ثم أتيت على ما قاله بعض الكتاب - المسلمين وغير المسلمين ، العرب وغير العرب - عن هذا الكتاب وتسجيل انطباعاتهم عنه وعن ما جاء فيه من حقائق وشرائع ومنهاج أرجو من العلي القدير أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يوفقني وإياكم لما فيه الخير والسداد وخدمة كتابه ودينه ، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

### سجده

بن جبر الجندلي. الحربي

١ / ٩ / ١٤٢٨ هـ

على دراسة اللاهوت وإعداد المبشرين. اختير عضواً في الإرسالية الأميركية العربية عام ١٨٨٩م، وهي إرسالية أميركية بروتستانتية ذات أهداف تبشيرية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية (الحجاز). وقد كانت المهمة الرئيسية للإرسالية هي التبشير والتعليم الديني وتقديم الخدمات الطبية والصحية من خلال الواجهة التبشيرية. وكانت عملياتهم اليومية تدار من قبل لجان مشكلة لهذا الغرض محلياً، وذلك وفق خطة عمل الإرسالية من أجل تحويل أهالي الجزيرة العربية إلى الديانة المسيحية حيث تقول "آن هاريسون": لقد أرسلنا لتحويل الناس إلى المسيحية والدعوة إلى قدرة الله

<sup>١</sup> سورة البقرة الآية ١٢٠

## تعريف القرآن

جاء في كتاب التبيان في علوم القرآن<sup>١</sup> ما نصه: ( هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام ، المكتوب في المصحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختتم بسورة الناس ) أنزله الله تبارك وتعالى ليكون دستوراً للأمة، وهداية للخلق، وليكون آية على صدق الرسول ﷺ ، وبرهاناً ساطعاً على نبوءته ورسالته، وحجة قائمة إلى يوم الدين تشهد بأنه تنزيل الحكيم الحميد، بل هو "المعجزة الخالدة" التي تتحدى الأجيال والأمم على كر الأزمان ومر الدهور والله در شوقي<sup>٢</sup> حيث يقول :

جاء النبيون بالآيات فانصرفت

وجئتنا بكتاب غير منصرم

آياته كلما طال المدى جدد

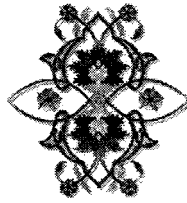
يزينهن جمال العنق والقدم

<sup>١</sup> محمد على الصابوني - التبيان في علوم القرآن ص ٦

<sup>٢</sup> أحمد شوقي - ديوان أحمد شوقي

وجاء في كتاب مباحث في علوم القرآن<sup>١</sup> ما نصه " أن القرآن الكريم كلام الله أوحى به إلى رسول الله بلفظه ، وتحدى به العرب ، فعجزوا عن أن يأتوا بمثله ، أو بعشر سور مثله ، أو بسورة من مثله ، ولا زال التحدي به قائما ، فهو معجزة خالدة إلى يوم الدين "

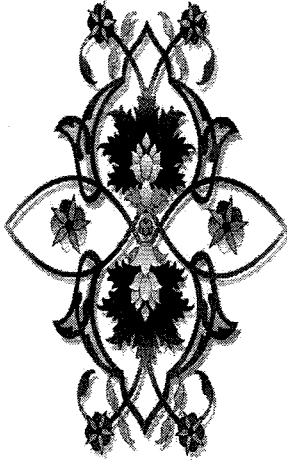
" القرآن الكريم خير كتاب، أنزل على أشرف رسول ﷺ إلى خير أمة أخرجت للناس، بأفضل الشرائع وأسمحها وأكملها، وهو كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المتلو بالألسنة، المحفوظ في الصدور، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختوم بسورة الناس، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١١٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١١٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١١٥﴾ ﴾<sup>٢</sup> <sup>٣</sup>



<sup>١</sup> مناع القطان - مباحث في علوم القرآن ص ٢٦

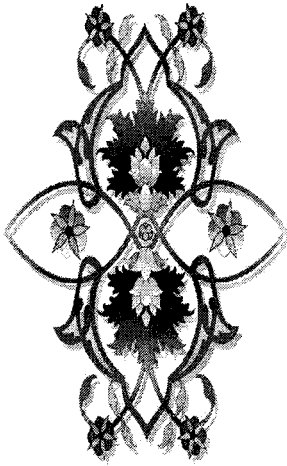
<sup>٢</sup> سورة الشعراء الآية ١٩٢-١٩٥

<sup>٣</sup> الشيخ عبد الله آل جار الله - فضائل القرآن ص ٧



## القرآن

يتحدث عن نفسه





قَالَ تَعَالَى:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ اللهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخُشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾<sup>١</sup>

✽

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾<sup>٢</sup>

✽

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> سورة الزمر الآية (٢٣)

<sup>٢</sup> سورة الشورى الآية (٥٢)

<sup>٣</sup> سورة الحشر الآية (٢١)

✽

وَقَالَ تَقَالِي: ﴿وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾<sup>١</sup>.

✽

وَقَالَ تَقَالِي: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾<sup>٢</sup>

✽

وَقَالَ تَقَالِي: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ \* يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>٣</sup>

✽

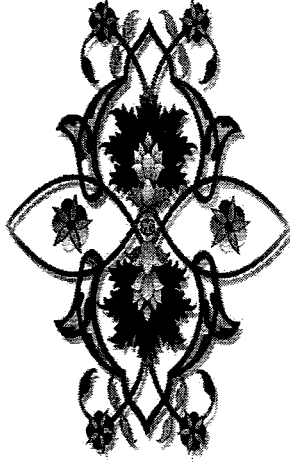
وَقَالَ تَقَالِي: ﴿قُل لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> سورة الإسراء الآية (٨٢)

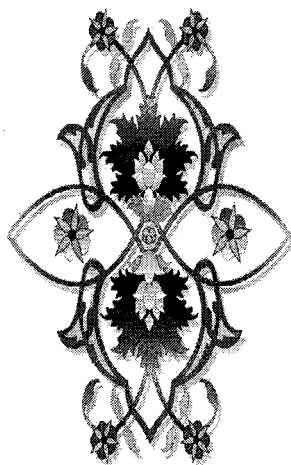
<sup>٢</sup> سورة الحجر الآية (٨٧)

<sup>٣</sup> سورة المائدة الآيات (١٦٦/١٥)

<sup>٤</sup> سورة الإسراء الآية (٨٨)



أَحَادِيث  
نَبَوِيَّةٌ عَنِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



## القرآن مأجبة الله

- قال رسول الله ﷺ: "إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعجب، ولا تقضي عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد، فأتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته، بكل حرف عشر حسنات، أما إني إلا أقول: ألم حرف، ولكن ألف عشر، ولام عشر وميم عشر"<sup>١</sup>

## من قرأ حرفاً من كتاب الله

- عن ابن مسعود<sup>٢</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف، ألف حرف ولام حرف وميم حرف" رواه الترمذي والدرامي وغيرهما وصححه الألباني.

## النار لا تحرق القرآن

- عن عصمة بن مالك<sup>٣</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: "لو جمع القرآن في أهاب ما أحرقة الله في النار" رواه البيهقي وحسنه الألباني.

<sup>١</sup> احمد محمد طاحون - مع القرآن ص ٧٢

<sup>٢</sup> عبد الله بن مسعود<sup>رضي الله عنه</sup> هو: عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، وكناه النبي - ﷺ - أبا عبد الرحمن مات أبوه في الجاهلية، وأسلمت أمه وصحبت النبي - ﷺ - لذلك كان ينسب إلى أمه أحياناً فيقال: (ابن أم عبد)... وأم عبد كنية أمه -

<sup>٣</sup> عصمة بن مالك: هو أبو نعيم بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف له أحاديث أخرجهما الدارقطني والطبراني وغيرهما .

## أقرأ عليّ

- وفي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أقرأ عليّ قال: قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني اشتهي أن اسمعه من غيري قال: فقرأت النساء حتى إذا بلغت ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَتُولَاءٍ شَهِيدًا ﴾ قال لي: كف أو أمسك فرأيت عينيه تدر فان. وفي رواية أخرى فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل" رواه البخاري ومسلم.

## و سمانى لك

- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب: "إن الله أمرني أن أقرأ عليك" لم يكن الذين كفروا. قال: وسمانى لك، قال: نعم، قال: فبكى" رواه البخاري ومسلم.

ماذا معكم من القرآن؟؟

- عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي، فنظر إليها، فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه، فلما رأت المرأة

<sup>١</sup> سورة النساء الآية ٤١

<sup>٢</sup> أنس رضي الله عنه هو: أنس بن مالك بن النضر الخزرجي الأنصاري هو صحابي جليل، ولد بالمدينة، وأسلم صغيراً وكناه الرسول صلى الله عليه وسلم بأبي حمزة. خدم الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته وهو ابن ١٠ سنين. دعا له النبي: «اللهم أكثر ماله وولده وبارك له، وأدخله الجنة»، فعاش طويلاً، ورزق من البنين والحفدة الكثير. وروى كثيراً من الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

<sup>٣</sup> سهل بن سعد رضي الله عنه هو: سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي. المدني وكان اسمه (حزن) فغيره النبي صلى الله عليه وسلم إلى (سهل)، كنيته أبو العباس، ويقال أبو يحيى. ولد قبل الهجرة بخمس سنين، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمسة عشر سنة. توفي بالمدينة سنة ٨٨ هـ وقيل بعدها. وهو آخر الصحابة وفاة في المدينة. وقال بعضهم أنه عاش مئة سنة أو أكثر وعلى هذا يكون توفي سنة ست وتسعين أو بعدها.

أنه لم يقض فيها شيئاً جلست، فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال: هل عندك من شيء؟ فقال: لا والله يا رسول الله فقال: "اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئاً" فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئاً فقال: "انظر ولو خاتماً من حديد" فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد ولكن إزاري، فقال سهل: ماله رداء — فلها نصفه — فقال رسول الله ﷺ ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء، وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء، فجلس الرجل حتى طال مجلسه، ثم قام الرسول مولياً، فأمر به فدعي، فلما جاء قال: "ماذا معك من القرآن" قال: معي سورة كذا، وسورة كذا عدتها، قال: "أقرئهن عن ظهر قلب" قال: نعم قال: "اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن" رواه البخاري.

### السكينة

— عن البراء<sup>1</sup> رضي الله عنه قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين، فتغشته سحابة، فجعلت تدنو وتدور، وجعل فرسه ينفرد منها، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: "تلك السكينة تنزلت للقرآن" رواه البخاري ومسلم.

<sup>1</sup> البراء رضي الله عنه هو: البراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضي الله عنه، خادم رسول الله ﷺ، ولقد تنبأ الرسول ﷺ بأنه مستجاب الدعوة، فليس عليه إلا أن يدعو وألا يعجل وكان شعاره دوماً (الله والجنة)، لذا كان يقاتل المشركين ليس من أجل النصر وإنما من أجل الشهادة، أتى بعض إخوانه يعودونه فقراً وجوههم ثم قال: (لعلكم ترهبون أن أموت على فراشي، لا والله، لن يجرمني ري الشهادة).

## شفاة القرآن لأصحابه

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي: "تبارك الذي بيده الملك" رواه أحمد وابن ماجه وغيرهما وحسنه الألباني.

## البقرة و آل عمران تجاؤ

- عن النواس بن سمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يؤتى يوم القيامة بالقرآن، وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا، تقدمه سورة البقرة وآل عمران تجاؤ عن صاحبهما" رواه مسلم.

<sup>1</sup> أبو هريرة رضي الله عنه هو : أبو هريرة أكثر الناس رواية و من أجل الصحابة. اسمه في الجاهلية عبد شمس بن صخر اللدوسي نسبة إلى قبيلة دوس فخذ من قبيلة زهران ولما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن صخر . أما سر كنيته بأبي هريرة فلأنه كان يرعى الغنم و معه هرة صغيرة يعطف عليها ويضعها في الليل في الشجر ويصحبها في النهار فكانه قومه أبا هريرة. قيل أنه قدم المدينة مسلماً والرسول في خير سنة سبع فصلى خلف سباع الذي استخلفه الرسول صلى الله عليه وسلم على المدينة حتى قدم الرسول صلى الله عليه وسلم منتصراً على اليهود في خيبر. كان أبو هريرة من أشد الناس فقراً حيث كان ينتمي إلى أهل الصفة،

<sup>2</sup> النواس بن سمان بن خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة الكلابي. معدود في الشاميين، يقال: إن أباه سمان بن خالد وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه نعليه فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه أخته. فلما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم تعوذت منه فتركها وهي الكلابية، روى عن النواس بن سمان جبير بن نفير ونفير بن عبد الله وجماعة. (حاشية الاستيعاب في معرفة الأصحاب) .



## القرآن شافع مشفع

- عن جابر<sup>١</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: "القرآن شافع مشفع وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه قاده إلى النار" رواه البيهقي والطبراني وغيرهما وصححه الألباني.

## قنوت ليلة

- عن تميم<sup>٢</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة" رواه أحمد والنسائي وصححه الألباني.

## كيفية القراءة

- عن ابن مسعود<sup>٣</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: " اقرؤوا كما علمتم فإنما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم " رواه أحمد وغيره وصححه الألباني.

<sup>١</sup> جابر<sup>رضي الله عنه</sup> هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي: صحابي، من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ وروى عنه جماعة من الصحابة. له ولأبيه صحبة غزا تسع عشرة غزوة. وكانت له في أواخر أيامه حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم. روى له البخاري ومسلم.

<sup>٢</sup> تميم<sup>رضي الله عنه</sup> هو: صاحب رسول الله ﷺ - أبو رقية تميم بن أوس بن خارجه بن سود بن جذيمة بن دارع بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب بن ثمارة بن لحم بن كعب، وفد على رسول الله ﷺ، ومعه أخوه نعيم فأسلما وأقطعهما رسول الله ﷺ، حبري وبيت عينون بالشام، وليس لرسول الله ﷺ، قطعة بالشام غيرها، وصحب تميم رسول الله ﷺ، وغزا معه وروى عنه ولم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد قتل عثمان بن عفان. أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وكفى بذلك شرفاً.

## تاج الملك

– وعن معاذ<sup>١</sup> رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما من رجل علم ولده القرآن إلا توج الله أبويه يوم القيامة بتاج الملك، وكسبا حلتين لم ير الناس مثلهما.

## شفاعة عشرة من أهل بيته

– قال رسول الله ﷺ: من قرأ القرآن حتى يستظهره ويحفظه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار.

## لا يعذب الله قلبا وعى القرآن

– عن النبي ﷺ قال: اقرؤوا القرآن فإن الله تعالى لا يعذب الله قلبا وعى القرآن.<sup>٢</sup> وإن هذا القرآن مآدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن ومن أحب القرآن فليبشر.

## عرفاء أهل الجنة

– عن أبي سعيد الخدري<sup>٣</sup> رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة.

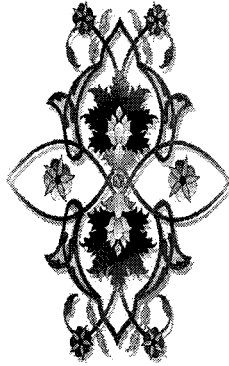
١ معاذ رضي الله عنه هو: هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، يكنى أبا عبد الرحمن، وأسلم وهو ابن ثمانين سنة، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وأردفه رسول الله ﷺ وراءه، وبعثه إلى اليمن بعد غزوة تبوك وشيعه ماشيًا في مخرجه وهو راكب، وكان له من الولد عبد الرحمن وأم عبد الله وولد آخر لم يذكر اسمه.

٢ مصنف ابن أبي شيبة – كتاب الزهد

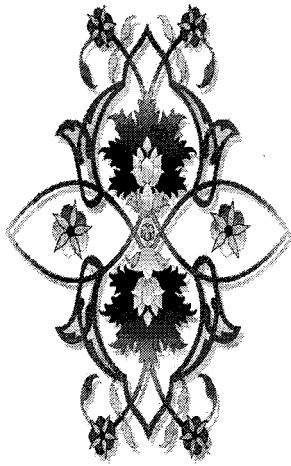
٣ أبو سعيد الخدري رضي الله عنه هو: سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبيجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج من الصحابة استشهد أبوه مالك في معركة أحد، وشارك أبو سعيد في معركة الخندق، وبيعة الرضوان. ويعتبر من رواة الحديث لم يسمح له النبي ﷺ بالقتال في غزوة أحد لصغر سنه. كان يعظ الخلفاء ويخلص لهم في النصيحة، توفي سنة ٧٤هـ.

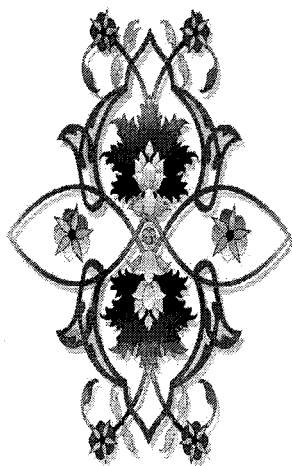
## كفى بالقرآن واعظاً

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: "وعليكم بالقرآن فتعلموه، وعلموه أبناءكم فإنكم عنه تسألون، وبه تجزون، وكفى به واعظاً لمن عقل".

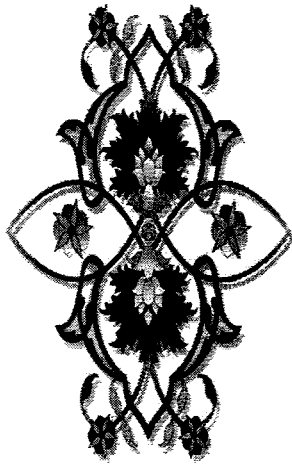


١ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب، ويكنى بأبي عبد الرحمن، أمه زينب بنت مظعون، ولد بعد البعثة بعامين وأباه لازال على الكفر، وما أن أصبح يافعا كان الله قد هدى والده عمر بن الخطاب، فأخذ ينهل من مناهل الإسلام روى عن الرسول صلى الله عليه وآله مباشرة، حيث كان يتبعه كظله. هاجر للمدينة المنورة مع والده وهو ابن عشرة أعوام وهناك اجتهد في حفظ القرآن. وشارك في غزوة الخندق عندما سمح له بذلك وهو ابن خمسة عشر عاما من العمر، كما شارك في بيعة الرضوان. وخرج إلى العراق وشهد القادسية ووقائع الفرس، وورد المدائن، وشهد اليرموك، وغزا إفريقية مرتين. يقول عبد الله: (عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وآله - يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ فَرَدَّنِي، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ فَرَدَّنِي ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةٍ فَأَجَازَنِي وَكَانَ ابْنُ عَمْرِو رَجُلًا آدَمَ جَسِيمًا ضَخْمًا، رَوَى الْكَثِيرُ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله..)





أهل القرآن  
أهل الله و خاصته



## أهل القرآن هم أهل الله

- حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (إن لله تعالى أهلين من الناس قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: هم أهل القرآن أهل الله وخاصته). (صحيح الجامع ٢١٦٥).

## أقروا القرآن

- حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أقروا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه). (صحيح مسلم).

## صاحب القرآن

### يرتقي في درجات الجنة بقدر ما معه من القرآن

- حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها). (صحيح الجامع ٨١٢٢).

<sup>١</sup> سقت ترجمته.

<sup>٢</sup> صدي بن عجلان بن وهب الباهلي، أبو أمامة: صحابي. كان مع علي في (صفين) وسكن الشام، فتوفي في أرض حمص. وهو آخر من مات من الصحابة بالشام. له في الصحيحين ٢٥٠ حديثاً انظر الأعلام للزركلي

<sup>٣</sup> عبد الله بن عمرو رضي الله عنه هو: عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي. صحابي أسلم قبيل أبيه (عمرو بن العاص) رضي الله عنه، و كان من العلماء العباد. كان من أكثر الصحابة رواية للحديث الشريف و كتابه فهو صاحب صحيفة قد جمع فيها الكثير من أحاديث الرسول ﷺ بعد أن استأذن النبي ﷺ في أن يكتب عنه فأذن له قال أبو

هريرة رضي الله عنه " ليس أحد من أصحاب الرسول ﷺ أكثر حديثاً عن الرسول ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فإنه كان يكتب و كنت لا اكتب " توفي سنة ٦٣ للهجرة .

## القرآن يقدم صاحبه عند الدفن

- حديث جابر رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول : أيهم أكثر أخذاً للقرآن ؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد. (صحيح البخاري).

## نزول

### الملائكة والسكينة والرحمة للقرآن وأهله

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في من عنده). (صحيح مسلم).

## مضاعفة ثواب

### قراءة الحرف الواحد من القرآن أضعافاً كثيرة

- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم) حرف ولكن : ألف حرف ولام حرف، وميم حرف). (صحيح الجامع ٦٤٦٩).

<sup>١</sup> سقت ترجمته

<sup>٢</sup> سقت ترجمته



## إِكْرَامُ

### حَامِلِ الْقُرْآنِ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى

- عن أبي موسى الأشعري<sup>٣</sup> رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ( إن من إجلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط ) . (حسن) (صحيح الجامع ٢١٩٩).

### صَاحِبِ الْقُرْآنِ

### يَلْبَسُ حِلَّةَ الْكِرَامَةِ وَتَاجَ الْكِرَامَةِ

- حديث أبي هريرة<sup>٤</sup> رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال : ( يجيء صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول : يا رب حلّه، فيلبس تاج الكرامة. ثم يقول: يا رب زده فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيقال اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة). (حسن) (صحيح الجامع ٨٠٣٠).

<sup>٣</sup> أبو موسى الأشعري رضي الله عنه هو : عبد الله بن قيس بن سليم أسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع أهل السفينتين ورسول الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ بخيبر. وأرسله النبي ﷺ مع معاذ بن جبل إلى اليمن، وقد روي عن أبي بردة عن أبيه عن جده أن محمداً ﷺ بعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطوعا ولا تختلفا كان رفيق القلب والمشاعر كما وصفه نبي الإسلام محمد ﷺ. ووصف قومه بأنهم أهل رقة في القلوب وعذوبة في الصوت حتى إن الرسول ﷺ كان يتأثر بقراءته للقرآن ويقول له "لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود" إنه الصحابي أبو موسى الأشعري .

<sup>٤</sup> سقت ترجمته.

## القرآن يرفع صاحبه

- قال عمر<sup>١</sup> رضي الله عنه: أما إن نبيكم ﷺ قد قال: (إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين) . (صحيح مسلم).
- (يرفع هذا الكتاب): أي بقراءته والعمل به (ويضع به): أي بالإعراض عنه وترك العمل بمقتضاه.

## خيركم من تعلم القرآن وعلمه

- قال عثمان<sup>٢</sup> رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). (صحيح البخاري).

## وصية النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن

- قال طلحة بن مصرف<sup>٣</sup>: سألت عبد الله بن أبي أوفى<sup>١</sup> رضي الله عنه: هل كان النبي ﷺ

ﷺ

١ عمر رضي الله عنه هو: عمر بن الخطاب الملقب بالفاروق هو ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من نودي بلقب أمير المؤمنين؛ فكان الصحابة ينادون أبا بكر الصديق بخليفة رسول الله وبعد تولى عمر الخلافة نودي عمر بخليفة خليفة رسول الله فاتفق الصحابة على تغيير الاسم إلى أمير المؤمنين ، كان من أصحاب الرسول ﷺ هو أحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن علماء الصحابة وزهادهم. أول من عمل بالتقويم الهجري. وكان من الزاهدين.

٢ عثمان رضي الله عنه هو: عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن السابقين إلى الإسلام. وكنيته ذو النورين. وقد لقب بذلك لأنه تزوج اثنتين من بنات الرسول: رقية ثم بعد وفاتها أم كلثوم.

٣ طلحة بن مصرف هو: طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو، الهمداني اليامي الكوفي، أبو عبد الله، وقيل أبو محمد، من أهم القراء قيل أنه من أقرأ أهل الكوفة في عصره وكان يسمى سيد القراء وهو من رجال الحديث الثقات ومن أهل الورع والنسك، شهد وقعة الجمامم وقال رميت فيها بأسهم توفي رحمه الله سنة (١١٢هـ).

أوصى ؟ فقال : لا . فقلت : كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية ؟ قال :  
( أوصى بكتاب الله ) . (صحيح البخاري) قال الحافظ : قوله ( كيف كتب على الناس  
الوصية ) أو كيف ( أمروا بالوصية ) أي كيف يؤمر المسلمون بشيء ولا يفعله النبي  
صلى الله عليه وسلم .

### دعاء النبي

#### صلى الله عليه وسلم لتلاؤ القرآن بالرحمة

- حديث ابن عباس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبراً ليلاً . فأسرج له سراجاً فأخذه من  
قبل القبلة وقال : ( رحمك الله إن كنت لآواها تلاء للقرآن ) وكبر عليه أربعاً . (قال  
الترمذي : حديث حسن).

<sup>٨</sup> هو عبد الله بن علقمة بن خالد الخزاعي الأسلمي رضي الله عنه صحابي جليل، والده هو أبو أرقى ويقال لعبد الله بن أبي أرقى آخر من  
توفي بالكوفة من الصحابة روى ما يقارب ٩٥ حديثاً وهو أحد الذين بايع بيعة الرضوان وشهد الحديبية ، انتقل إلى المدينة ثم هاجر  
إلى الكوفة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وكف بصره في أواخر عمره وقد توفي رحمه الله عام ٨٧هـ بالكوفة . انظر الأعلام الزركلي .

<sup>٩</sup> ابن عباس رضي الله عنه هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، أبو العباس : حبر الأمة ، الصحابي الجليل . ولد بمكة . ونشأ  
فيها قبل الهجرة بثلاث سنوات ، لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الكثير من الأحاديث . وشهد مع علي الجمل وصفين . كف بصره  
في آخر عمره ، فسكن الطائف ، وتوفي بها عام ٦٨هـ . روى أكثر من ١٦٦٠ حديثاً . قال عنه ابن مسعود : نعم ، ترجمان القرآن  
ابن عباس . وقال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً كان أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس . وقال عطاء : كان ناس يأتون ابن عباس  
في الشعر والأنساب ، وناس يأتونه لأيام العرب ووقائعهم ، وناس يأتونه للفقه والعلم ، فما منهم صنف إلا يقبل عليهم بما يشاؤون .  
وكان يجعل أيامه يوماً للفقه ، يوماً للتأويل ، ويوماً للمغازي ، ويوماً للشعر ، ويوماً لوقائع العرب . وكان عمر يأخذ برأيه ويقول له :  
أنت لها ولأمثالها) كان آية في الحفظ ، أنشده ابن أبي ربيعة قصيدته التي مطلعها : " أمن آل نعم أنت غاد فمبكر " فحفظها في مرة  
واحدة ، وهي ثمانون بيتاً ، وكان إذا سمع النوادر سد أذنيه بأصابعه ، مخافة أن يحفظ أقوالهن . ولحسن بن ثابت شعر في وصفه وذكر  
فضائله . وينسب إليه كتاب في " تفسير القرآن " جمعه بعض أهل العلم من مرويات المفسرين عنه في كل آية فجاء تفسيراً  
حسناً . انظر الزركلي في الأعلام .

## فصل قارئ القرآن

- حديث أبي موسى الأشعري <sup>١١</sup> رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة ، لا ريح لها وطعمها حلو . ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحان ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر). (البخاري ومسلم)

## فصل الماهر بالقرآن والذي يتتبع فيه

- حديث عائشة <sup>١١</sup> رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: (مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده، وهو عليه شديد فله أجران). (البخاري ومسلم).

<sup>١١</sup> أسبقت ترجمته..

<sup>١١</sup> عائشة هي أم المؤمنين السيدة الجليلة بنت الصحابي الجليل أبو بكر الصديق رضي الله عنه واسمها عائشة بنت عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم القرشي ، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر.. أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب. كانت تكنى بأم عبد الله. ولدت في السنة التاسعة قبل الهجرة ، تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية بعد الهجرة، فكانت أحب نسائه إليه ، وأكثرهن رواية للحديث عنه. ولها خطب ومواقف. وما كان يحدث لها أمر إلا أنشدت فيه شعرا. وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم. وكان (مسروق) إذا روى عنها يقول: حدثني الصديقة بنت الصديق. وكانت ممن نغم على (عثمان) عمله في حياته، ثم غضبت له بعد مقتله، فكان لها في هودجها، بوقعة الجمل، موقفها المعروف.. وتوفيت في المدينة. عام ٥٨ للهجرة رضي الله عنها وأرضاها ، روي عنها ٢٢١٠ أحاديث. ولبلدر الدين الزركشي كتاب (الإجابة لما استدركنه عائشة على الصحابة) ولسعيد الأفغاني (عائشة والسياسة) ولزاهية مصطفى قدورة (عائشة أم المؤمنين) انظر الأعلام للزركلي.

## أُذُنٌ

### الله تعالى لمن يتغنّى بالقرآن

- حديث أبي هريرة<sup>١٢</sup> رضي الله عنه أنه كان يقول : قال رسول الله ﷺ (ما أذن الله لشيء ما أذن لشيء يتغنّى بالقرآن). (البخاري ومسلم).

### غبطة صاحب القرآن

- عن ابن عمر<sup>١٣</sup> رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار ). (البخاري ومسلم).

## تعلم

### القرآن خير من متاع الدنيا

- عن عقبة بن عامر الجهني<sup>١٤</sup> رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال : (أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان والعقيق فيأخذ ناقتين كوماوين زهراوين بغير إثم بالله ولا قطع (قطيعة) رحم ؟ ) قالوا : كلنا يا رسول الله ، قال : (فلئن

<sup>١٢</sup> سبقت ترجمته

<sup>١٣</sup> سبقت ترجمته

<sup>١٤</sup> عقبة بن عامر بن عمرو بن عدي بن رفاعة بن مودوعة بن عدي بن غنم بن ربيعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهني البماي الصحابي الراوية رضي الله عنه كان رديف النبي ﷺ وشهد صفين مع معاوية، وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص. وولي مصر سنة ٤٤ هـ وعزل عنها سنة ٤٧ هـ وولي غزو البحر. ومات بمصر عام ٥٨ هـ ودفن في القاهرة مسجده معروف فيها بجوار قبره، كان شجاعاً فقيهاً شاعراً قارناً، من الرماة. وهو أحد من جمع القرآن. قال ابن يونس: ومصحفه بمصر إلى الآن (أي إلى عصر ابن يونس) بخطه على غير تأليف مصحف عثمان، وفي آخره: وكتبه عقبة بن عامر بيده. روى ٥٥ حديثاً.

يغدو أحدكم كل يوم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خيرا له من ناقتين وإن ثلاث فثلاث مثل أعدادهن من الإبل). رواه مسلم.

### الإستماع للقرآن

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۝١٨﴾<sup>١٥</sup>
- قال الليث يقال: ما لرحمة إلى احد بأسرع منها إلى مستمع القرآن، لقول الله جل ذكره: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ، وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝٢٠٩﴾<sup>١٦</sup>

### تلاوة القرآن

- وفي نهج البلاغة<sup>١٧</sup> عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة له : وتعلموا القرآن فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء لما في الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه انفع ( أحسن القصص) ، فإن العالم العمل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله ، بل الحجة عليه أعظم ، والحسرة له ألزم وهو عند الله ألوم .

<sup>١٥</sup> سورة الزمر الآية ١٧ - ١٨

<sup>١٦</sup> سورة الأعراف الآية ٢٠٤

<sup>١٧</sup> هو كتاب ينسب إلى سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه طبعته مؤسسة دار المعارف البيروتية، وجمعه ونسق أبوابه العلامة الشريف الرضي وشرحه وضبط نصوصه الإمام محمد عبده وجاء في أربعة أجزاء

## البُشْرَى

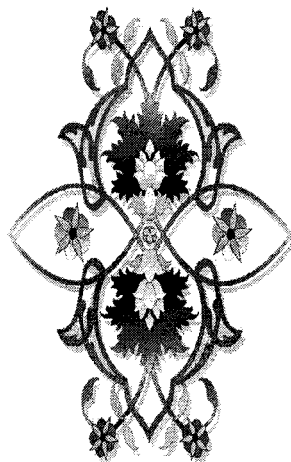
- عن شمر بن عطية<sup>١٨</sup> قال: "يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب ، إلى الرجل حين ينشق عنه قبره فيقول: أبشر بكرامة الله، أبشر برضوان الله، فيقول: فمثلك يبشر بالخير فمن أنت؟ فيقول: أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك، وأظمي نهارك. قال يوسف: وأضمر نهارك. فيحمله على بغيته حتى يوافي به ربه عز وجل، فيمثل بين يديه فيقول: أي رب، عبدك هذا، اجزه عني خيراً، فقد كنت أسهر ليله، وأظمي نهاره، قال يوسف: أضمر نهاره وآمره فيطبعني، وأثمأه فما يعصيني. فيقول: فله رضواني قال ورضوان الله أكبر"<sup>١٩</sup>.

## استدراج النبوة

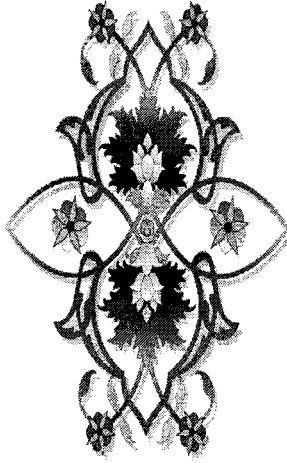
- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "من قرأ القرآن فقد استدراج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه ، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع من يجد ، ولا يجهل مع من يجهل وفي جوفه كلام الله رواه الحاكم وصححه الذهبي.

<sup>١٨</sup> شمر بن عطية بن عبد الرحمن الأسدي من بني مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة، وكان ثقة وله أحاديث صالحة.

<sup>١٩</sup> ابن الضريس فضائل القرآن

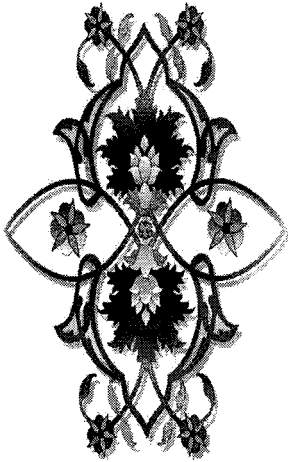






فضائل

سور القرآن الكريم



## فضل سورة الفاتحة

اسمها سورة الحمد والسبع المثاني وأم الكتاب والواقية والراقية والشافية وأم القرآن وسورة المناجاة والكافية وتسمى الكثر.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب رضي الله عنه كيف تقرأ في الصلاة فقال: أم القرآن (الفاتحة) فقال ﷺ: والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وإنما سبع من المثاني والقرآن العظيم.<sup>1</sup> روى أبي كعب رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب ثم قال: قال ربكم: ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاثة لي وثلاثة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) والتي بيني وبينك (إياك نعبد وإياك نستعين) منك العبادة وعليّ العون لك وأما التي لك (أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين).

الفاتحة هي الصلاة قسمها الله بينه وبين عبده. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ فيما رواه عن رب العزة: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سألت " فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدي عبدي فإذا قال الرحمن الرحيم قال أثنى علي عبدي فإذا قال مالك يوم الدين قال مجدي عبدي وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سألت فإذا قال أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبي

<sup>1</sup> موطأ الإمام مالك رقم الحديث ١٧٢، مسند الإمام أحمد

ولعبي ما سأل " صحيح مسلم. <sup>٢</sup> وقال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وأما سبعٌ من المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته" رواه الترمذي وقال حسن صحيح والفاحة نور ، فتح لها باب من السماء لم يفتح قبل ونزل بها ملك لم يزل قط، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع النبي نقيضا من فوقه ( أي صوتاً مثل صوت الباب إذا فتح ) ، فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فترل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم يزل قط إلا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها إلا أعطيته " رواه مسلم.

### فصل سورة البقرة

من فضائل سورة البقرة أن الشيطان لا يدخل بيتاً تقرأ فيه سورة البقرة. "عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لا تجعلوا بيوتكم قبوراً فإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان " صحيح الجامع وقال رسول الله ﷺ: "من قرأ عشر آيات أربعاً من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وخواتيمها لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح" رواه الطبراني والحاكم.

### فصل سورة آل عمران

قال رضي الله عنه: "من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى عليه الله وملائكته حتى تغيب الشمس " رواه الطبراني .

<sup>٢</sup> انظر الحديث في صحيح أبو داود أيضا ، صححه الألباني رقم الحديث ٨٢١

## فصل سورة هود

عن أبي بكر<sup>١</sup> رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شريك؟ قال: شيتني هود والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت وفي رواية الترمذي " شيتني هود وأخواتها " صحيح الجامع.

## فضائل سورة الكهف

عن أبي الدرداء<sup>٢</sup> رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال " ( رواه مسلم ).

<sup>١</sup> أبو بكر الصديق رضي الله عنه هو: عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر ابن كعب التيمي القرشي، أبو بكر: أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال، وأحد أعظم العرب. ولد بمكة عام ٥١ قبل الهجرة، ونشأ سيداً من سادات قريش، وغنياً من كبار موسريهم، وعالماً بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش. وحرم على نفسه الخمر في الجاهلية، فلم يشربها. ثم كانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة، فشهد الحروب، واحتمل الشدائد، وبذل الأموال. وبويح بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١١ هـ فحارب المرتدين والمتعين من دفع الزكاة. وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق. واتفق له قواد أمراء كخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وأبي عبيدة بن الجراح، والعلاء بن الحضرمي، ويزيد بن أبي سفيان، والمثنى بن حارثة. وكان موصوفاً بالعلم والرفقة بالعامية، خطيباً لسناً، وشجاعاً بطلاً. مدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر ونصف شهر، وتوفي في المدينة عام ١٣ هـ. له في كتب الحديث ١٤٢ حديثاً. قيل: كان لقبه " الصديق " في الجاهلية، وقيل: في الإسلام لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم في خير الاسراء. وأخباره كثيرة أفرد لها صاحب " أشهر مشاهير الإسلام " نحو مئة وثمانين صفحة. وأتى إبراهيم العبيدي في " عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق " على كثير منها. ومما كتب في سيرته " أبو بكر الصديق " ل محمد حسين هيكل، وأبو بكر الصديق " للشيخ علي الطنطاوي. انظر الأعلام للزركلي.

<sup>٢</sup> أبو الدرداء رضي الله عنه هو: هو أبو الدرداء، عويمر بن قيس بن عامر الخزرجي الأنصاري، صحابي من الأنصار يلقب بحكيم الأمة. مات قبل مقتل عثمان رضي الله عنهما. - سنة ٣٢.

### فضل المسبحات

وهي السور التي تبدأ بالتسبيح ، روي عن النبي ﷺ أنه كان لا ينام حتى يقرأ المسبحات ، ويقول ﷺ " فيها آية خير من ألف آية " رواه الترمذي وأبو داود.

### فضل سورة الملك

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك " رواه أبو داود والترمذي.

### فضل سورة المرسلات وعم يتساءلون والتكوير

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر يا رسول الله: " قد شئت قال: شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت ( صحيح الجامع ).

### فضل سورة التكوير والإنفطار والإنشاق

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت " ( صحيح الجامع ).

### فضل سورة النصر

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: " أليس معك ( إذا جاء نصر الله والفتح ) ؟ قال: بلى قال: ربع القرآن " رواه الترمذي وقال حديث حسن.

## فضل سورة الإخلاص

عن أنس الجهني رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ قال " من قرأ قل هو الله أحد حتى يحتمها عشر مرات بنى الله له قصرًا في الجنة ". (السلسلة الصحيحة).

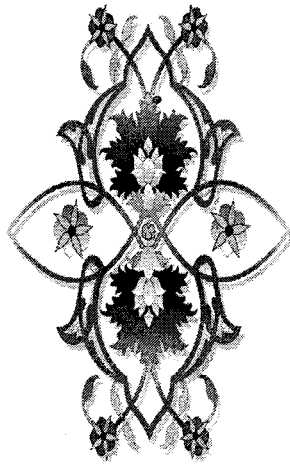
و عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ " أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟ ، قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال ﷺ " قل هو الله أحد " تعدل ثلث القرآن " رواه مسلم ".

### فضل المعوذتين

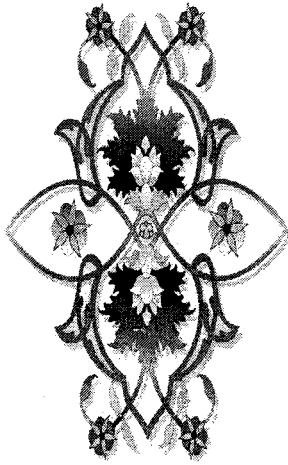
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ " ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط " قل أعوذ برب الفلق، قل أعوذ برب الناس" ( الصحيح المسند من أذكار اليوم واللييلة ).

### فضل آية الكرسي

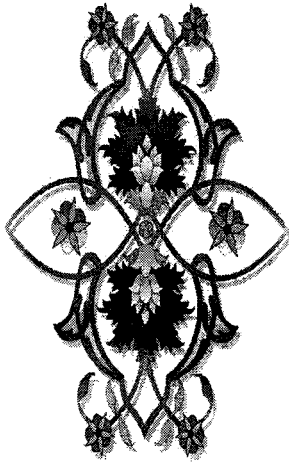
وهي ترفع معها كل من تعلق بها واستمسك بها ... ومن حفظها حفظته ورفعته معها إلى أعلى مقام وأسمى منزلة. ماذا قال عنها رسول الله ﷺ : " والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفعتين تقدس الملك عند ساق العرش " وقال ايضاً : " لكل شئ سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن هي آية الكرسي " ، هذه آية أنزلها الله جل ذكره وجعل ثوابها لقارئها عاجلاً و آجلاً فأما في العاجل لمن قرأها في زوايا بيته الأربع تكون للبيت حارسه وتخرج منه الشيطان . لمن قرأها ليلاً خرج الشيطان من البيت ولا يدخله حتى يصبح و آمنه الله على نفسه . و هي لمن قرأها .. في الفراش قبل النوم لنفسه أو لأولاده يحفظهم الله لا يقربهم شيطان حتى يصبحوا ويبعد عنهم الكوابيس والأحلام المزعجة . أما في الآجل لمن قرأها دبر كل صلاة يتولى قبض روحه الله ذو الجلال والإكرام.







فضائل متنوع



## القرآن والسجود

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله) وفي رواية (يا ويلى) (أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار). (صحيح مسلم).

## الله تعالى

### يباهى بالمجتمعين على القرآن الملائكة

- عن معاوية رضي الله عنه: أن الرسول ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال (ما يجلسكم؟) فقالوا: جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا الإسلام، و من علينا به. فقال ﷺ: (أتاني جبريل فأخبرني أن الله تعالى يباهى بكم الملائكة). (صحيح مسلم).

° معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه هو معاوية بن (أبي سفيان) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي: مؤسس الدولة الأموية في الشام، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار. كان فصيحا حليما وقورا. ولد بمكة عام ٢٠ قبل الهجرة، وأسلم يوم فتحها (سنة ٨ هـ جعله رسول الله ﷺ في كتابه. ولما ولي (أبو بكر) ولاة قيادة الجيش، فكان على مقدمته في فتح مدينة صيدا وعرقه وجيبل وبيروت. ولما ولي (عمر) جعله واليا على الأردن، ورأى فيه حزما وعلما فولاه دمشق، وجاء (عثمان) فجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاة أمصارها تابعين له. ولما قتل عثمان، وتولى علي بن أبي طالب فعزله. وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد، فنادى بثار عثمان وأتم عليا بدمه. ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين علي. وانتهى الأمر بإمامة معاوية في الشام وإمامة علي في العراق. ثم قتل علي وبويع بعده ابنه الحسن، فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ واستمر بها حتى شاخ، فعهد بها إلى ابنه يزيد ومات في دمشق سنة ٦٠ للهجرة. روى ١٣٠ حديثا، وهو أحد عظماء الفاتحين في الإسلام، بلغت فتوحاته المحيط الاطلنطي، وفتحت بلاد السودان في عهده (سنة ٤٣). وهو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو. وفي أيامه فتح كثير من جزائر يونان والدرديبل. وحاصر القسطنطينية برا وبحرا (سنة ٤٨) وهو أول من جعل دمشق مقر خلافة، وأول من اتخذ المقاصير وأول من اتخذ الحرس والحجاب في الإسلام. وأول من نصب الخراب في المسجد. كان يخطب قاعدا، وكان طويلا جسيما أبيضاً، إذا ضحك انقلبت شفته العليا. وضربت في أيامه دنانير (عليها صورة أعرابي مقلد سيفاً). وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول: هذا كسرى العرب!. وللشهاب ابن حجر الهيتمي كتاب (تطهير الجنان واللسان عن الخوض والفوه بمطالب معاوية ابن أبي سفيان) وللأستاذ محمود عباس العقاد: (معاوية بن أبي سفيان في الميزان) انظر الأعلام للزركلي

## كتاب الله هو الخبل المتين

- قال رسول الله ﷺ: يا عليّ إنّها ستكون فتنة، فقلت: وما المخرج منها يا رسول الله؟... قال: كتاب الله عز وجل، فيه نبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تلتبس به الألسن ولا تزيغ به الأهواء ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا يشبع منه العلماء ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم يتناه الجن إذ سمعته أن قالوا: (إنا سمعنا قرآنا عجبا) من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن اعتصم به فقد هدي إلى صراط مستقيم.

## عندما يؤتى بالقرآن

- يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به. تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال. ما نسيتهن بعد. قال كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان. بينهما شرق. أو كأنهما حزقان من طير صواف. تحاجان عن صاحبهما.

## الخالى من القرآن

- إن الرجل الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب.

## كن مع السفارة الكرام

- الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفارة الكرام البررة والذي يقرؤه وهو يشتد عليه فله أجران.

<sup>٦</sup> سورة الجن الآية ١

## لقاء القرآن بصاحبه

- إن القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب يقول: هل تعرفني؟ فيقول له: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن، الذي أطمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، قال: فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين، لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال: يأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام (يقرأ) هذا كان أو ترتيلاً.

## الرفعة

- أن النبي ﷺ قال (إن الله تعالى يرفع بهذا الكلام أقواما ويضع به آخرين) رواه مسلم.

## من شغله القرآن؟!

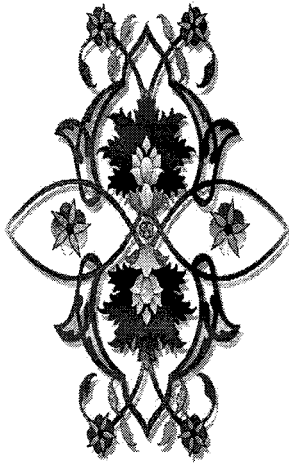
- يقول الله سبحانه وتعالى: (من شغله القرآن وذكرني عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله سبحانه وتعالى عن سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه) رواه الترمذي.

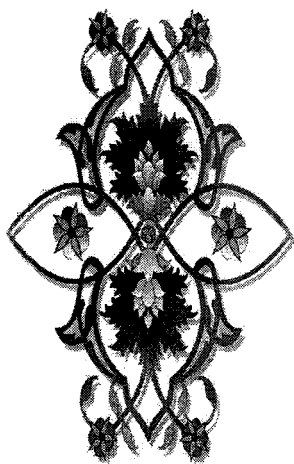
## من قرأ القرآن وعمل به

- أن رسول الله ﷺ قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس الله والديه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا) رواه أبو داود.

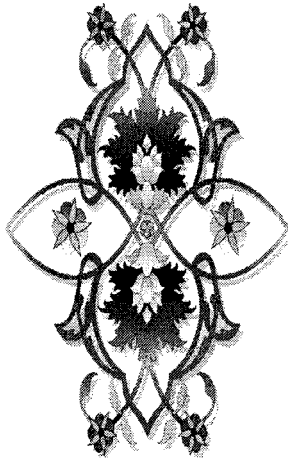
## الإستماع إلى القرآن

- حدثنا رزين بن عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء(رحمهم الله) عن ابن عباس ؓ قال " من استمع إلى آية من كتاب الله كانت له نورا ) سنن الدرامي.





فوائد  
بعض آيات القرآن و سور ه





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فوائدها:

- عن ابن عباس <sup>٧</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ: هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ إِلَّا كَمَا بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبَيَاضِهَا. <sup>٨</sup> رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.
- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي فَضْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: فَأَخْرَجَهَا لَكُمْ مَا أَخْرَجَهَا لِأَحَدٍ قَبْلَكُمْ. <sup>٩</sup> رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

## سورة الفاتحة

فوائدها:

- عَنْ خَارِجَةَ بِنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيَّةِ <sup>١٠</sup> عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مَوْثِقٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ أَهْلُهُ: إِنَّا حَدَّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تَدَاوِيهِ؟ فَرَفِيقَتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبِرَأٍ، فَأَعْطَوْنِي مِئَةَ شَاةٍ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ "هَلْ غَيْرُ هَذَا" وَقَالَ مَسْدُدٌ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ "هَلْ قَلْتَ غَيْرَ هَذَا؟" قُلْتُ: لَا قَالَ: "خَذَهَا فَلِعَمْرِي لِمَنْ أَكَلَ بِرَقِيَّةً بَاطِلَةٌ لَقَدْ أَكَلْتُ بِحَقِّ." رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ رَقْمَ ٧٣٧/٢ <sup>١١</sup>

<sup>٧</sup> سبقت ترجمته

<sup>٨</sup> فضائل القرآن ٥٥٢/١

<sup>٩</sup> فضائل القرآن ٥٥٢/١

<sup>١٠</sup> خارجة بن الصلت عداة في الكوفيين، حدث عنه الشعبي

<sup>١١</sup> كتاب الطب - باب كيف الرقي انظر صحيح أبي داود

- عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له ، فترل فمشى رجل من أصحابه إلى جنبه فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟" فتلا عليه " الحمد لله رب العالمين " صححه الألباني <sup>١٢</sup>
- عن عائشة <sup>١٣</sup> رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أخذ السبع الأول من القرآن فهو حبر " صححه الألباني <sup>١٤</sup>
- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم " رواه البخاري <sup>١٥</sup> رقم ٤٧٠٤ .
- عن عبد الملك بن عمير <sup>١٦</sup> رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء " <sup>١٧</sup> رواه الدار قطني في سننه رقم ٣٢٦٣ .

<sup>١٢</sup> السلسلة الصحيحة ٤٨٥/٣

<sup>١٣</sup> سبق ترجمتها

<sup>١٤</sup> السلسلة الصحيحة ٣٨٥/٥

<sup>١٥</sup> كتاب تفسير القرآن .

<sup>١٦</sup> عبد الملك بن عمير ويكنى أبا عمر حليف لبني عدي بن كعب من قريش ولد في ثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ولي عبد

الملك بن عمير القضاء بالكوفة قبل الشعبي وكان بلقب القبطي وتوفي بالكوفة في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة .

<sup>١٧</sup> كتاب فضائل القرآن

## سورة البقرة

فوائدها:

عن النواس بن سمعان الكلابي<sup>١٨</sup> قال سمعت النبي ﷺ يقول " يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تتقدمه سورة البقرة وآل عمران " رواه مسلم رقم ٨٠٥<sup>١٩</sup>

• عن عبد الله بن بريدة<sup>٢٠</sup> عن أبيه ﷺ قال : كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعتة يقول: " تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة " قال : ثم مكث ساعة ثم قال: " تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف " رواه مسلم ٥٥٣/١

• عن سهل بن سعد الساعدي<sup>٢١</sup> قال : قال رسول الله ﷺ: "إن لكل شيء سناما، وسنام القرآن سورة البقرة .. من قرأها في بيته فمارا لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام ، ومن قرأها في بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال" صحيح ابن حبان ٧٢/٢

• عن الصلصال بن الدهمسي<sup>٢٢</sup> أن رسول الله ﷺ قال: "اقرأوا سورة البقرة في بيتوكم ولا تجعلوها قبورا" قال: "من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بتاج في الجنة" البيهقي في الشعب بسند صحيح والشق الأول صححه الألباني ٢٥٨/١.

<sup>١٨</sup> سبق ترجمته

<sup>١٩</sup> كتاب صلاة المسافرين

<sup>٢٠</sup> هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب بن الأسلمي، أبو سهل ولد عام ١٤ للهجرة قاض، من رجال الحديث. أصله من الكوفة. سكن البصرة، وولي القضاء بمرور، فميت فيه إلى أن توفي عام ١١٥ هـ - رحمه الله..

<sup>٢١</sup> سبقت ترجمته

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تجعلوا بيتوكم مقابر إن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة" رواه مسلم رقم ٧٨٠. ٢٣
- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فأسنقروهم فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن فأتى على رجل منهم من أحدثهم سنا فقال: "ما معك يا فلان" فقال: "معك كذا وكذا وسورة البقرة قال صلى الله عليه وسلم "أمعك سورة البقرة؟ قال: نعم قال: "فأذهب فأنت أميرهم" رواه الترمذي رقم ٢٨٠١. ٢٤

٢٢ الصلصال بن اللهمس بن جندلة بن المحتجب بن الأغر بن الغضنفر بن تيم بن ربيعة بن نزار أبو الغضنفر قال ابن حبان له صحبة حديثه عند ابن الضوء وقال المرزباني يقال إنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم شعراً وذكر ابن الجوزي أن الصلصال قدم مع بني تميم وأن النبي صلى الله عليه وسلم أوصاهم بشيء فقال قيس بن عاصم وددت لو كان هذا الكلام شعراً نعلمه أولادنا فقال الصلصال أنا أنظمه يا رسول الله فأنشده أبياتاً وأوردها بن دريد في أماليه عن أبي حاتم السجستاني عن العتيبي عن أبيه قال قال قيس بن عاصم وفدت مع جماعة من بني تميم فدخلت عليه وعنده الصلصال بن اللهمس فقال قيس يا رسول الله عظنا عظة نتفع بما فوعظهم موعظة حسنة فقال قيس أحب أن يكون هذا الكلام أبياتاً من الشعر نفتخر به على من يلينا ونذخرها فأمر من يأتيه بحسان فقال الصلصال يا رسول الله قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما أراد قيس فقال هاهاها فقال:

تجيب خليطاً من مقالك إنما

قرين الفقى في القبر ما كان يفعل

ولا بد بعد الموت من أن تعده

ليوم ينادي المرء فيه فيقبل

وإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن

بغسر الذي يرضى به الله تشغل

ولن يصحب الإنسان من قبل موته

ومن يعده إلا الذي كان يعمل

ألا إنما الإنسان ضيف لأهله

يقيم قليلاً بينهم ثم يرحل

ابن حجر - الإصابة في تمييز الصحابة - حرف الصاد رقم الصحابي ٤١٠٢

٢٣ كتاب صلاة المسافرين

٢٤ كتاب فضائل القرآن

## سورة آل عمران

فوائدها:

- عن أسماء بنت يزيد<sup>٢٥</sup> رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّهُ وَحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾<sup>٢٦</sup> و فاتحة آل عمران ﴿الْعَمَّ (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢)﴾<sup>٢٧</sup> رواه الترمذي رقم ٣٤٠٠<sup>٢٨</sup>
- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث: البقرة، وآل عمران، وطه الحاكم ١/٥٠٥ و ٥٠٦ السلسلة الصحيحة ٣٧/٢

## سورة الأنعام

فوائدها:

- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله ﷺ ثم قال: "لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق" رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ٣١٥/٢
- عن علي بن أبي طالب<sup>٢٩</sup> كرم الله وجهه قال: أنزل القرآن خمسا خمسا من حفظه

<sup>٢٥</sup> هي أسماء بنت يزيد الأنصارية الأوسية، ابنة عم الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه، أعلنت إسلامها في العام الأول من الهجرة المشرفة، صاحبة علم ودين، وفقه ويقين، بايعت الرسول مع النساء وأوفت بما بايعت طبقا لما ورد في الآية الثانية عشرة من سورة المتحنة، آمنت برهها، وصدقت نبيه، لم تسرق، ولم تزني ولم تقتل ولدا، ولم تأت ببهتان، ولم تخالف معروفا.

<sup>٢٦</sup> سورة البقرة الآية ١٦٣

<sup>٢٧</sup> سورة آل عمران الآيتان ١/٩

<sup>٢٨</sup> كتاب الدعوات باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي ﷺ.

خمس خمسا لم ينسه إلا سورة الأنعام فإنها نزلت جملة يشيعها من كل سماء سبعون ملكا حتى أدوها إلى النبي ﷺ، ما قرئت على عليل إلا شفاه الله، البيهقي والخطيب في تاريخه فتح القدير ٩٧/٢.

٢٩ علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن: أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين، وابن عم النبي وصهره، وأحد الشجعان الأبطال، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء، وأول الناس إسلاما بعد خديجة. ولد بمكة، وربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه. وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد. ولما آخى النبي صلى الله عليه وآله عليه واله وسلم بين أصحابه قال له: أنت أخي، وولي الخلافة بعد مقتل عثمان ابن عفان (سنة ٣٥ هـ فقام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان وقتلهم وتوقى علي الفتنة، فترث، فغضبت عائشة وقام معها جمع كبير، في مقدمتهم طلحة والزبير، وقاتلوا عليا، فكانت وقعة الجمل (سنة ٣٦ هـ وظفر علي بعد أن بلغت قتلى الفريقين عشرة آلاف، ثم كانت وقعة صفين (سنة ٣٧ هـ وخلاصة خبرها أن عليا عزل معاوية من ولاية الشام، يوم ولي الخلافة، فعصاه معاوية، فاقتتلا مئة وعشرة أيام، قتل فيها من الفريقين سبعون ألفا، وانتهت بتحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاصي فاتفقا سرا على خلع علي ومعاوية، وأعلن أبو موسى ذلك، وخالفه عمرو فأقر معاوية، فافترق المسلمون ثلاثة أقسام: الأول بايع لمعاوية وهم أهل الشام، والثاني حافظ علي بيعته لعلي وهم أهل الكوفة، والثالث اعترضا ونقم على علي رضاه بالتحكيم، وكانت وقعة النهروان (سنة ٣٨ هـ بين علي وأباة التحكيم، وكانوا قد كفروا عليا ودعوه إلى التوبة واجتمعوا جمهرة، فقاتلهم فقتلوا كلهم وكانوا ألفا وثمانمائة، فيهم جماعة من خيار الصحابة، وأقام علي بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في مؤامرة ١٧ رمضان المشهورة، واختلف في مكان قبره روى عن النبي صلى الله عليه وآله " وجمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب سمي " نهج البلاغة " والأكثر الباحثين شك في نسبته كله إليه. أما ما يرويه أصحاب الأقباص من شعره وما جمعه وسماه " ديوان علي بن أبي طالب " فمعظمه أو كله مدسوس عليه. وغالى به الجهلة وهو حي: جئ بجماعة يقولون بتأليه فنهاهم وزجرهم وأنذرهم، فزادوا إصرارا، فجعل لهم حفرة بين باب المسجد والقصر، وأوقد فيها النار وقال: إني طارحكم فيها وترجموا، فأبوا، فقتل بهم فيها. وكان أسر اللون، عظيم البطن والعينين، أقرب إلى القصر، وكانت لحيته ملء ما بين منكبیه، ولد له ٢٨ ولدا منهم ١١ ذكرا و ١٧ أنثى. وأقيم له " تمثال " في مدينة همدان سنة ١٣٤٣ هـ ومما كتب المتأخرون في سيرته: " الإمام علي " عدة أجزاء لعبد الفتاح عبد المقصود، و " ترجمة علي بن أبي طالب " لأحمد زكي صفوة، و " عبقرية الإمام " لعباس محمود العقاد، و " علي بن أبي طالب " لحنا نمر، ومثله لفؤاد افراد البستاني، في سلسلة الروائع، و " علي ابن أبي طالب " ل محمد سليم الجندي، و " حياة علي بن أبي طالب " ل محمد حبيب الله الشنقيطي، و " علي وبنوه " ل طه حسين.

## سورة يوسف

فوائدها:

عن أبي بن كعب <sup>٣٠</sup> قال : قال رسول الله ﷺ : " علموا أقاربكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها أو علمها أهله أو ما ملكت يمينه هوّن الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلماً " أخرجه الثعلبي وذكر الحافظ ابن عساكر متابعا عن طريق القاسم بن الحكم عن هارون بن كثير - فتح القدير ٧/٩٤/٢

## سورة الكهف

فوائدها:

● عن أبي سعيد الخدري <sup>٣١</sup> قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ سورة الكهف كما

<sup>٣٠</sup> أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، من بني النجار ﷺ، من الخزرج، يكنى : أبو المنذر ، وأبو الطفيل: صحابي انصاري ، كان سيد القراء كان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرًا والمشاهد كلها قال له النبي ﷺ : ليهنك العلم أبا المنذر وقال له : إن الله أمرني أن أقرأ عليك وكان عمر يسميه سيد المسلمين ويقول اقرأ يا أبي ويروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضا وأخرج الأئمة أحاديثه في صحاحهم وعده مسروق في الستة من أصحاب الفتيا قال الواقدي وهو أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم وأول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان بن فلان وكان ربعة أبيض اللحية لا يغير شبيهه ومن روى عنه من الصحابة عمر وكان يسأله عن النوازل ويتحاكم إليه في العضلات . ولما مات في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ ، قال عمر ﷺ : اليوم مات سيد المسلمين . وبعد انتقال الرسول - ﷺ - إلى الرفيق الأعلى، ظل أبي على عهده في عبادته وقوة دينه، وكان دوما يذكر المسلمين بأيام الرسول - ﷺ - ويقول: (لقد كنا مع الرسول - ﷺ - ووجوهنا واحدة، فلما فارقتنا اختلفت وجوهنا يمينا وشمالا). وعن الدنيا يتحدث ويقول: (إن طعام ابن آدم، قد ضرب للدنيا مثلا، فإن ملحه وقذحه فانظر إلى ماذا يصير؟). وحين اتسعت الدولة الإسلامية ورأى المسلمون يجاملون ولاقم، أرسل كلماته المنذرة هلكوا ورب الكعبة، هلكوا وأهلكوا، أما إني لا آسى عليهم، ولكن آسى على من يهلكون من المسلمين)... وكان أكثر ما يخشاه هو أن يأتي على المسلمين يوما يصير بأس أبنائهم بينهم شديد.

<sup>٣١</sup> سبقت ترجمته

أنزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه "الحاكم وصححه ٥٦٤، ٥٦٥/٢ بلفظ من قرأ سورة الكهف ، ووافقه الذهبي وصححه الألباني صحيح الجامع ١١٠٤/٢ .

• عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء

له من النور ما بين الجمعتين " الحاكم وصححه ٣٦٧/٢ .

• عن أبي الدرداء رضي الله عنه <sup>٣٣</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة

الدجال " رواه الترمذي رقم ٢٨١١ .<sup>٣٤</sup>

• عن أبي الدرداء رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حفظ عشر آيات من أول سور

الكهف عصم من فتنة الدجال" رواه مسلم<sup>٣٥</sup> ٨٠٩ .

• عن البراء بن عازب رضي الله عنه <sup>٣٦</sup> قال: بينما رجل يقرأ سورة الكهف إذ رأى دابته تركض

فنظر فإذا مثل الغمامة أو السحابة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي

صلى الله عليه وسلم: "تلك السكينة نزلت مع القرآن أو نزلت على القرآن" رواه الترمذي رقم

١٦١/٥ .<sup>٣٧</sup>

<sup>٣٢</sup> خالفه البيهقي في السنن والذهبي ، صحيح الجامع ١١٠٤/٢

<sup>٣٣</sup> سبقت ترجمته .

<sup>٣٤</sup> كتاب فضائل القرآن - باب ما جاء في فضل سورة يس .

<sup>٣٥</sup> كتاب صلاة المسافرين - باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي .

<sup>٣٦</sup> البراء بن عازب رضي الله عنه هو: ابن الحارث ، الفقيه الكبير أبو عمارة الأنصاري الحارثي المدني ، نزيل الكوفة ، من أعيان

الصحابة . روى أحاديث كثيرة ، وشهد غزوات كثيرة مع النبي صلى الله عليه وسلم - واستصغر يوم بدر ، وقال : كنت أنا وابن عمر لدة

. وروى أيضا عن أبي بكر الصديق ، وخاله أبي بردة بن نيار .

<sup>٣٧</sup> كتاب فضائل القرآن - باب ما جاء في فضل سورة الكهف .



## سورة المؤمنين

فوائدها:

- عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ في أذن مصاب رضي الله عنه ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾<sup>٣٨</sup> حتى ختم السورة فبرئ فقال رسول الله ﷺ: "بماذا قرأت في أذنه؟ فاخبره، فقال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده لو أن رجلاً موقنا قرأ بها على جبل لزال" فتح القدير ٥٠٢/٣ قال أخرجه الحكم والترمذي وأبو يعلى وابن المنذر وابن حاتم وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية.
- عن محمد بن إبراهيم التيمي<sup>٣٩</sup> عن أبيه رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ وأمرنا أن نقول إذا أمسينا وأصبحنا: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾<sup>٤٠</sup> فقرأناها فغنمنا وسلمنا. المرجع السابق.

## سورة السجدة

فوائدها:

- عن جابر<sup>٤١</sup> رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ "الم تنزيل. السجدة" و"تبارك الذي بيده الملك" الترمذي ١٦٥/٥ والحاكم وصححه ٤١٢/٢ ووافقه الذهبي،

<sup>٣٨</sup> سورة المؤمنون الآية ١١٥

<sup>٣٩</sup> محمد بن إبراهيم التيمي هو: محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب سعد بن تيم بن مرة التيمي القرشي. قال البخاري: ممن هاجر مع أبيه، وذكر عن أحمد بن حنبل أنه ذكر محمد بن إبراهيم بن الحارث فقال: "كان أبوه من المهاجرين".

<sup>٤٠</sup> سورة المؤمنون الآية ١١٥

صحيح الجامع ٧٨٩/٢، البخاري في الأدب المفرد ١٢٠٩ وابن السني ٦٦٩ ،  
السلسلة الصحيحة ١٣٠/٢ .

### سورة يس

فوائدها:

- عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه<sup>٤٢</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له" أخرجه ابن حبان صحيح ابن حبان.
- عن حسان بن عطية رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات" الحاكم ٥٦٥/١ .
- عن قتادة<sup>٤٣</sup> عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "لكل شيء قلب وقلب القرآن يس، من قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات" رواه الترمذي رقم ٢٨١٢<sup>٤٤</sup> .
- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "من قرأ يس في ليلته ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة" رواه الدرامي رقم ٣٢٨٣<sup>٤٥</sup> وأبو يعلى والطبراني في الأوسط و ابن مردويه والبيهقي في الشعب ٣٦٨/١ القسم الثاني.

<sup>٤١</sup> جندب بن عبد الله رضي الله عنه هو: جندب بن عبد الله بن الأرقم بن ضب بن الاحزم بن مسغب الغامدي قاتل مع علي بن أبي طالب في معركة صفين كما شهد مع علي قتال الخوارج وبعد وفاة علي كان جندبا .رسول الحسن بن علي إلى معاوية ابن أبي سفيان .

<sup>٤٢</sup> قتادة بن النعمان رضي الله عنه قاضي رسول الله ﷺ إنه الصحابي الجليل قتادة بن النعمان -رضي الله عنه-، أحد الأنصار الذين شهدوا بيعة العقبة، وعاهدوا الرسول ﷺ ( على أن ينصروه ويمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم ونساءهم وأبنائهم، ووفوا له بهمهم).

<sup>٤٤</sup> كتاب فضائل القرآن - باب ما جاء في فضل سور يس

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "من قرأ يس في ليلته ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة" رواه الدرامي رقم ٣٢٨٣<sup>٤٥</sup> وأبو يعلى والطبراني في الأوسط و ابن مردويه والبيهقي في الشعب ٣٦٨/١ القسم الثاني.

### سورة الفتح

فوائدها:

- عن زيد بن أسلم<sup>٤٦</sup> عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير معه ليلا فسأله عمر رضي الله عنه عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه فقال عمر: ثكلتك أمك نزلت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما شئت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال: فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن قال: فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال: "لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾<sup>(١)</sup> <sup>٤٧</sup> رواه البخاري رقم ٥٠١٢ ومسلم في صحيحه.

- عن قتادة رضي الله عنه أن انس بن مالك رضي الله عنه حدثهم فقال: لما نزلت ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾<sup>(١)</sup> لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا<sup>(٢)</sup> وَيَصْرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا<sup>(٣)</sup> هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ

<sup>٤٥</sup> كتاب فضائل القرآن-باب فضل البسملة

<sup>٤٦</sup> زيد بن أسلم رضي الله عنه بن ثعلبة بن عدي بن الجعد بن العجلان، وليس له عقب. وشهد بدرًا وأحدًا.

<sup>٤٧</sup> سورة الفتح الآية ١

ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾<sup>٤٨</sup> مرجعه من الحديدية وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر الهدى بالحديدية فقال: "لقد أنزلت عليّ آية هي أحب إلى من الدنيا جميعا" رواه مسلم رقم ١٧٨٦.

### سورة الرحمن

فوائدها :

- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال: "مالي أراكم سكوتا لقد قرأها على الجن، فكانوا أحسن مردودا منكم كلما أتيت على قوله: ﴿فِي أَيِّ آيَةٍ رَبِّكُمْ تُكَذِّبَانِ﴾ ﴿٢١﴾<sup>٤٩</sup> قالوا: لا شيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد". أخرجه الترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم ٤٧٤/٢ وصححه ووافقه الذهبي وابن مردويه و البيهقي في الدلائل.
- عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن" رواه البيهقي في شعب الإيمان وكذلك في المشكاة ٢١٨٠ وقال المناوي إسناده حسن<sup>٥١</sup>.

<sup>٤٨</sup> سورة الفتح من الآية ١ إلى الآية ٥

<sup>٤٩</sup> سورة الرحمن الآية ١٣

<sup>٥٠</sup> سقت ترجمته

<sup>٥١</sup> فتح القدير ١٣٠/٥ ، السلسلة الضعيفة ١٣٥٠

## سورة الواقعة

فوائدها:

- عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أراك قد شبت؟ قال صلى الله عليه وسلم : "شيبني هود والواقعة" صحيح الجامع ٦٩٢/١ ، الترمذي ٢٢٥/٢ والحاكم ٣٤٣/٢ وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٣٩/٢ .
- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا" ابن السني ٦٢٠، و السلسلة الضعيفة ٤٥٧/١ وأبو عبيدة في فضائله، وابن الضريس والحرث بن أسامة وابن مردويه و البيهقي في الشعب وفتح القدير ١٤٦/٥ .
- عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " سورة الواقعة سورة الغنى فاقروها وعلموها أولادكم " أخرجه ابن عساكر انظر فتح القدير ١٤٦/٥ .

## سورتا الفلق والناس

فوائدها:

- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أقرئي من سورة يوسف وسورة هود ، قال: "يا عقبة ، اقرأ بقل أعوذ برب الفلق ، فإنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله وأبلغ عنده منها ، فإن استطعت أن لا تفوتك فافعل " أخرجه ابن الضريس وابن الأنباري والحاكم في كتاب التفسير، تفسير سورة الفلق رقم ٥٠٤/١ وصححه ووافقه الذهبي، وابن مردويه في الشعب ، فتح القدير ٥١٨/٥ .
- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ

قال: " لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره " ثم دعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ " قل يا أيها الكافرون " و " قل أعوذ برب الفلق " و " قل أعوذ برب الناس " فتح القدير ٥/٥١٨-٥١٩ ، الطبراني في الصغير ص ١١٧ ، و أبو محمد الخلال في فضائل قل هو الله احد ق ١/٢٠٢ ، أورده الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/٨٩ .

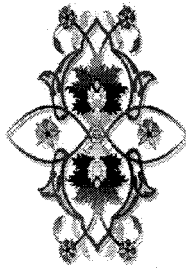
● عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "لم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط " قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس" رواه مسلم رقم ٨١٤ كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة المعوذتين وحسنه ابن مردويه والبيهقي.

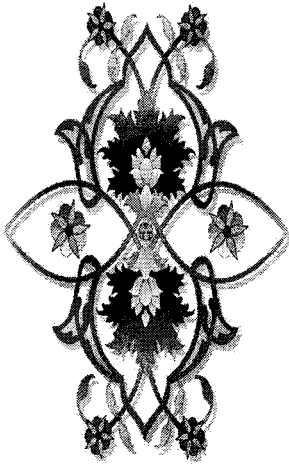
● عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجن وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما. رواه الترمذي رقم ١٩٨٤ كتاب الطب، باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين .

● عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت تنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي ﷺ عنه. رواه البخاري رقم ٤٤٣٩ كتاب المغازي ، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته .

● عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : سحر النبي ﷺ رجل من اليهود ، فاشتكى لذلك أياما فأتاه جبريل عليه السلام فقال : إن رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا فأرسل رسول الله ﷺ فاستخرجوها فجئى بها فقام رسول الله ﷺ كأنما نشط من عقال فما ذكر ذلك لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه قط، رواه النسائي رقم ٤٠١٢ كتاب تحريم الدم ، باب سحرة أهل الكتاب .

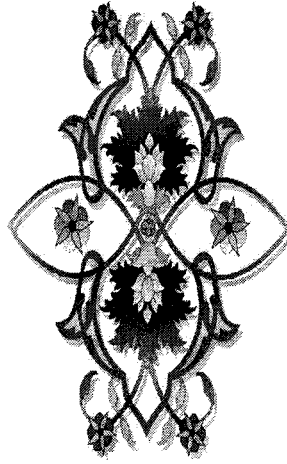
- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خصال، ومنها أنه كان يكره الرقي إلا بالمعوذتين. أخرجه أبو داود، والنسائي ٥٠٨٩، والحاكم وصححه ١٩٥/٤ ووافقه الذهبي .
- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : أخذ بمنكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : " اقرأ " قلت ما اقرأ بأبي أنت وأمي ؟ قال: "قل أعوذ برب الفلق" ثم قال: " اقرأ " قلت بأبي أنت ما اقرأ ؟ قال: " قل أعوذ برب الناس، ولم تقرأ بمتلها" أخرجه النسائي وابن الضريس وابن حبان في صحيحه وابن الأنباري وابن مردويه .



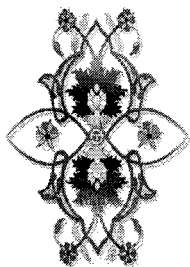




هذه مجموعة من أقوال  
المنصفين في الشرق والغرب  
مسلمين وغير مسلمين  
عن  
القرآن الكريم وإعجازه وبيانه وأسلوبه ومنهجه



قالوا عن القرآن



## هبة الله خلقه

" القرآن الكريم، هبة الله خلقه في رسالة ربانية وكلمات نورانية، ودستور قيم يمنح الحياة رونق الجمال، ويسمها بالصلاح والانسجام، مع الكون والحياة، وهو أنس العبد بخالقه، ونور في قلبه، وصلة تبي صرح يقينه، وخطاب الرب يتلقاه منه بلا وساطة، هذه سياحة في رياض القرآن .

(.....)

## إن لقوله لحلاوة

" فماذا أقول فيه؟ فوالله ما منكم رجل أعلم مني بالشعر ولا برجزه ولا بقصيده ولا بأشعار الجن . والله ما يشبه الذي يقوله شيئاً من هذا . والله: إن لقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق، وإنه ليحطم ما تحته، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه "

الوليد بن المغيرة<sup>٥٢</sup>

## الأحسن و الأعدل

" فلا والله ما سمعت قولاً أحسن منه، ولا أمراً أعدل منه "

الطفيل بن عمرو الدوسي<sup>٥٣</sup>

<sup>٥٢</sup> الوليد بن المغيرة، أحد قادة قريش في العصر الجاهلي ووالد الصحابي خالد بن الوليد من أغنى أغنياء قريش حيث ورد أنه بنى ركناً من أركان الكعبة الأربعة عندما قامت قريش بترميمها واشتركت باقي القبائل في الباقي، نزل فيه قول القرآن في سورة المدثر قَالَ تَصَالَى: ﴿ إِنَّهُ فَكَرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَعُقِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَسَوَّغَ لِقَائِهِ إِسْحَارًا وَمَثَلِ خَيْفٍ إِذْ يَنْتَظِرُ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَكْبَرَ ﴿٢٥﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٧﴾ سَأُضِلُّهُ سَعْرًا ﴿٢٨﴾ ﴾ المدثر: ١٨ - ٢٦

<sup>٥٣</sup> الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي رضي الله عنه صحابي جليل أسلم قبل الهجرة النبوية ثم لحق بالرسول ﷺ بالمدينة بعد معركة أحد وأقام فيها، أستشهد في حروب الردة بمعركة اليمامة عاش الطفيل بن عمرو الدوسي في قبيلة دوس وهم بطن من الأزدي

## وصية

" أوصيكم بالقرآن فإنه نور بالليل المظلم، وهدى بالنهار فاعملوا به "

جندب بن عبد الله البجلي<sup>٥٤</sup>

## سراج لا يخبو

" القرآن سراج لا يخبو ضياؤه، وشهاب لا يخمد نوره وسناؤه ،وبحر لا يدرك غوره ،بهرت بلاغته العقول ،وظهرت فصاحته على كل مقول " الزركشي<sup>٥٥</sup>

## ألفاظ القرآن

"لو تدبرت ألفاظ القرآن في نظمها ، لرأيت حركاتها الصرفية و اللغوية ، تجري في الوضع والتركيب مجرى الحروف أنفسها ، فيما هي له من أمر الفصاحة ، ولن تجدها إلا مؤتلفة مع أصوات الحروف مساوقة لها في النظم الموسيقي حتى إن الحركة ربما كانت ثقيلة ، فلا تعذب ولا تساغ فإذا استعملت في القرآن رأيت لها شأنا عجيبا" مصطفى صادق الرافعي<sup>٥٦</sup>

فكان سيذا وشاعرا في قومه وقد قدم إلى مكة للحج قبل الهجرة فاستقبلته قريش ولقى الرسول ﷺ فأسلم على يده ثم رجع لدوس ولبت عندهم يدعوهم إلى الإسلام والتحق بعدها بالرسول ﷺ بالمدينة بعد معركة أحد ومعه ٨٠ بيتا من دوس فشهد مع الرسول معركة الخندق وفتح مكة واستشهد في معركة اليمامة.

<sup>٥٤</sup> جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلفي. وعلقة: بفتح العين واللام: بطن من بجيلة، وهو علقمة بن عبقر بن أثمار بن إراش بن عمرو بن الغوث، أخو الأزد بن الغوث، له صحبة ليست بالقديمة، يكنى أبا عبد الله، سكن الكوفة ثم انتقل إلى البصرة؛ قدمها مع مصعب بن الزبير. روى عنه من أهل البصرة: الحسن، ومحمد وأنس ابنا سيرين، وأبو السوار العدوي، ويكر بن عبد الله، ويونس بن جبير الباهلي، وصفوان بن محرز، وأبو عمران الجوني. وروى عنه من أهل الكوفة عبد الملك بن عمير، والأسود بن قيس، وسلمة بن كهيل. وله رواية عن أبي بن كعب، وحذيفة، روى عنه الحسن أن النبي ﷺ قال: "من صلى صلاة الصبح كان في ذمة الله عز وجل، فانظر لا يظلمك الله بشيء من ذمته".

<sup>٥٥</sup> أبو عبد الله ، بدر الدين ، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي المصري فقيه و محدث له مشاركة في علوم كثيرة ، ولد في القاهرة سنة ٧٤٥هـ ، وتوفي بها سنة ٧٩٤هـ . من أبرز شيوخه سراج الدين البلقيني و جمال الدين الإسنوي و ابن قدامة المقدسي و أبو الفداء ابن كثير و شهاب الدين الأذرعي .

## يسمو الكلم

" ليست الكلمة في القرآن كما تكون في غيره ، بل السمو فيها على الكلام أما تحمل معنى، و تؤمي إلى معنى ، وتستتبع معنى ، وهذا ما ليس في الطاقة البشرية ، وهو الدليل على أنه كتاب أحكمت آياته".

مصطفى صادق الرافعي

## آيات منزلة من حول العرش

"القرآن آيات منزلة من حول العرش ، فالأرض بما سماء هي منها كواكب ، بل الجند الإلهي قد نشر له من الفضيلة علم وانضوت إليه من الأرواح مواكب ، أغلقت دونه القلوب فافتحم أقفالها ، وامتنعت عليه "أعراف" الضمائر فابتز " أنفالها " وكم صدوا عن سبيله صدا ، ومن ذا يدفع السيل إذا هدر ، واعترضوه بالألسنة ردا ،

٥٦ الرافعي من أسرة لبنانية كانت تسكن في مدينة طرابلس وفتت إلى مصر عام ١٨٢٧ وسكنت في قرية بمتمم القيلوبية ، ولد الأستاذ مصطفى صادق الرافعي في يناير سنة ١٨٨٠ و آثرت أمه أن تكون ولادته في بيت أبيها. دخل الرافعي المدرسة الابتدائية و نال شهادتها ثم أصيب بمرض يقال انه التيفوئيد أقعده عدة شهور في سريره و خرج من هذا المرض مصابا في أذنيه و ظل المرض يزيد عليه عاما بعد عام حتى وصل إلى الثلاثين من عمره و قد فقد سمعه بصورة نهائية. و لم يحصل الرافعي في تعليمه النظامي على أكثر من الشهادة الابتدائية. و معنى ذلك إن الرافعي كان مثل العقاد في تعليمه، فكلاهما لم يحصل على شهادة غير الشهادة الابتدائية. كذلك كان الرافعي مثل طه حسين صاحب عاهة دائمة هي فقدان البصر عند طه حسين و فقدان السمع عند الرافعي. و مع ذلك فقد كان الرافعي مثل زميله العقاد و طه حسين من أصحاب الإرادة الحازمة القوية فلم يعأ بالعقبات التي وضعتها الحياة في طريقه، و إنما اشتد عزمه و أخذ نفسه بالجد و الاجتهاد، و أعان نفسه بنفسه حتى استطاع أن يكتسب ثقافة رفيعة وضعته في الصف الأول من أدباء عصره و مفكره. و قد تزوج الرافعي في الرابعة و العشرين من أخت صديقه الأديب الأستاذ عبد الرحمن البرقوقي صاحب مجلة البيان و صاحب أفضل شرح لديوان المتنبي، و أنجب الرافعي من زواجه عشرة أبناء. اضطره المرض إلى ترك التعليم الرسمي، واستعاض عنه بمكتبة أبيه الزاخرة، إذ عكف عليها حتى استوعبها وأحاط بما فيها. عمل في عام ١٨٩٩ ككاتب محكمة في محكمة طنطا، ثم انتقل إلى محكمة طنطا الشرعية، ثم إلى المحكمة الأهلية، و بقي فيها حتى لقي وجه ربه الكريم. في يوم الاثنين العاشر من مايو لعام ١٩٣٧ استيقظ فيلسوف القرآن لصلاة الفجر، ثم جلس يتلو القرآن، فشعر بحرقه في معدته، تناول لها دواء، ثم عاد إلى مصلاه، ومضت ساعة، ثم نهض وسار، فلما كان بالهبو سقط على الأرض، ولما هب له أهل الدار، وجدوه قد فاضت روحه الطيبة إلى بارئها، وحمل جثمانه ودفن بعد صلاة الظهر إلى جوار أبويه في مقبرة العائلة في طنطا. مات مصطفى صادق الرافعي عن عمر يناهز ٥٧ عاماً.

ولعمري من يرد على الله القدر؟ وتحاطروا له بسفهاثهم كما تحاطرت الفحول بأذنان، وفتحوا عليه من الحوادث كل شذوق فيه من كل داهية ناب. فما كان إلا نور الشمس : لا يزال الجاهل يطمع في سراهه ثم لا يضع منه قطرة في سقائه ، ويلقي الصبي غطاءه ليخفيه بحجابته ثم لا يزال النور ينبسط على غطاءه ، وهو القرآن كم ظنوا - بما انطوى تحت ألسنتهم وانتشر - كل ظن في الحقيقة آثم بل كل ظن بالحقيقة كافر، وحسبوه أمرا هينا لأنه أنزل في الأرض على بشر ، كما يحسب الأحمق في هذه السماء أرضا ذات دواب نورانية لأن أهلها كأنما سقط من حافر، وكم ابرقوا وأرعدوا حتى سال بهم وبصاحبهم السيل ، وأثاروا من الباطل في بيضاء ليلها كنهارها، ليجعلوا فمارها كالليل، فما كان لهم إلا ما قال تعالى: ﴿بَلْ نَقَدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ﴾<sup>٥٧</sup>.

مصطفى صادق الرافعي

### وصف القرآن

"ألفاظ إذا اشتدت فأمواج البحار الزاخرة، وإذا هي لانت فأنفاس الحياة الآخرة، تذكر الدنيا فمنها عمادها ، ونظامها ، وتصف الآخرة فمنها جنتها وصرامها، متى وعدت من كرم الله جعلت الثغور تضحك في وجوه الغيوب ، أن أوعدت بعذاب الله جعلت الألسنة ترعد من حمى القلوب".

مصطفى صادق الرافعي

<sup>٥٧</sup> سورة الأنبياء الآية ١٨

## معاني القرآن

" ومعان بينا هي عذوبة ترويك من ماء البيان، ورقة تستروح منها نسيم الجنان، ونور تبصر به في مرآة الإيمان وجه الأمان، وبيننا هي ترف بندى الحياة على زهر الضمير، وتخلق في أوراقها من معاني العبرة معنى العبير، وتهب عليها بأنفاس الرحمة فتتم بسر هذا العالم الصغير، ثم بينا هي تتساقط من الأفواه تساقط الدموع من الأجفان ، وتدع القلب من الخشوع كأنه جنازة ينوح عليها اللسان، وتمثل للمذنب حقيقة الإنسانية حتى يظن أنه صنف آخر من الإنسان - إذ هي بعد ذلك إطباق السحاب وقد انهارت قواعده، والتمعت ناره، وقصفت في الجو رواعده، وإذا هي السماء وقد أخذت على الأرض ذنبها، واستأذنت في صدمة الفزع ربها، فكادت ترجف الراجفة تتبعها الرادفة: وإنما هي عند ذلك زجرة واحدة ، فإذا الخلق طعام الفناء وإذا الأرض " مائدة مصطفى صادق الرافعي "

## القرآن سر السماء

" لا جرم أن القرآن سر السماء فهو نور الله في أفق الدنيا حتى تزول ، ومعنى الخلود في دولة الأرض إلى أن تدول ، وكذلك تهادى العرب في طغيانهم يعمهون ، وظلت آياته تلقف ما يأفكون ، فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون " <sup>٥٨</sup>.

مصطفى صادق الرافعي

## الجمال اللغوي

" للقرآن مسحة خلاصة عجيبة، تتجلى في نظامه الصوتي، وجماله اللغوي ، ونريد بنظام القرآن الصوتي : اتساق القرآن وائتلافه في حركاته وسكناته، ومداته وغطاته،

<sup>٥٨</sup> الرافعي - إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ص ٣٠/٢٩

واتصالاته وسكاته، اتساقا عجيبا، وائتلافا رائعا، يسترعي الأسماع، ويستهوئ النفوس، بطريقة لا يمكن أن يصل إليها أي كلام آخر من منظوم أو منشور"<sup>٥٩</sup>. الزرقاني<sup>٦٠</sup>

## بطقة السبك

### ومتانة الأسلوب في القرآن

"إن القرآن الكريم نقرؤه من أوله إلى آخره فإذا هو محكم السرد، دقيق السبك، متين الأسلوب، قوي الاتصال، أخذ بعضه بقراب بعض، في سورة وآياته وجمله، يجري دم الإعجاز فيه كله، من ألفه إلى يائه، كأنه سبيكة واحدة، ولا يكاد يوجد بين أجزائه تفكك، ولا تحاذل، كأنه سمط وحيد، وعقد فريد، يأخذ بالأبصار، نظمت حروفه وكلماته، ونسقت جملة وآياته"<sup>٦١</sup>.

الزرقاني

## شريعة الله

"القرآن الكريم، دستور أمة، وهداية الخالق، وشريعة الله لأهل الأرض، وهو النور الرباني، والهدى السماوي، والتشريع العام الخالد، الذي تكفل بكل ما يحتاج إليه البشر في أمور دينهم ودنياهم، ولا عجب فهو كتاب كامل، ونظام شامل، يشمل جوانب الحياة بأجمعها، في العقائد، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات، وفي السياسة والحكم، وفي السلم والحرب، وفي الشؤون الاقتصادية، والعلاقات الدولية، فهو كتاب جامع أنزله الله تيانا لكل شيء، وهدى ورحمة لقوم يؤمنون، وهو في ذلك، كله حكيم كل الحكمة، لا

<sup>٥٩</sup> محمد عبد العظيم الزرقاني - مناهل العرفان

<sup>٦٠</sup> الزرقاني: هو محمد عبد العظيم الزرقاني: من علماء الأزهر بمصر. تخرج بكلية أصول الدين، وعمل بها مدرسا لعلوم القرآن والحديث. وتوفي بالقاهرة رحمه الله عام ١٣٦٧هـ... من أهم كتبه (مناهل العرفان في علوم القرآن)

<sup>٦١</sup> محمد عبد العظيم الزرقاني - مناهل العرفان



يعتريه خلل، ولا اختلاف، فلا عجب أن كانت السعادة لا تنال إلا بهديه، والتزام ما جاء فيه، فهو شفاء لما في الصدور، علاج لما حل أو يحل بالمجتمع من شرور".

محمد علي الصابوني

## منهج القرآن الإصلاحى

"المنهج الإصلاحي الذي جاء به القرآن العظيم منهج يأخذ بيد الأمة التي تؤمن به وتتخذ منهجا للإصلاح فيها، ويرتقي بها من الحضيض إلى القمة، ومن الخسارة إلى الفلاح، ومن الضلال إلى الهدى، ومن العمى إلى البصيرة، ومن الهمجية إلى السمو، ومن التعاسة إلى السعادة، ومن الشقاء إلى الرحمة، لأنه يملك المنهج الحق المعروض بأسلوب جاذب مقنع، يعتمد الإقناع في العرض، والتدرج في التشريع، والتنوع في المعاني، والتكرار الذي يفهم، وتوجيه الغرائز الوجهة الحسنة، مع الواقعية التي تنتهج الوسطية المتوازنة، بين الحاجات الدنيوية وما يجب للآخرة، والتيسير المنافي للتعسير، وضرب الأمثال لأخذ العبر، فأصبح حجة على كل البشر، وانقطعت به حجة الظالمين، حين كبكبوا في ظلالهم أجمعين، وأصبح المتمسكون به غالبين، والعاملون به على الناس ظاهرين، والحمد لله رب العالمين"<sup>٦٢</sup>.

أحمد بن عبد العزيز الحمدان

## الإعجاز القرآني

"لقد جاء القرآن بأفصح الألفاظ، في أحسن نظموم التأليف، مضمنا أصح المعاني من توحيد الله وتزويده في صفاته، ودعاء إلى طاعته، وبيان لمنهاج عبادته، في تحليل وتحريم، وحظر وإباحة، ومن وعظ وتقويم، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وإرشاد إلى محاسن الأخلاق، وزجر عن مساوئها، واضعا كل شيء منها موضعه الذي لا يرى شيء

<sup>٦٢</sup> الشيخ احمد بن عبد العزيز الحمدان، إتخاف الإخوان بفضائل القرآن ص ٢٣

أولى منه ، لا يتوهم في صورته العقل أمر أليق منه ، مودعا أخبار القرون الماضية وما نزل من أمثال الله بمن عصا وعاند منهم ، منبثا عن الكوائن المستقبلية في الإعصار الماضية من الزمان - جامعا في ذلك بين الحجة والمحتج له ، والدليل والمدلول عليه ، ليكون ذلك للزوم ما دعا إليه ، و أنباء عن وجوب ما أمر به ونهى عنه . ومعلوم أن الإتيان بمثل هذه الأمور ، والجمع بين أشاتها حتى تنتظم ، وتتسق ، أمر تعجز عنه قوى البشر ، ولا تبلغه قدرتهم ، فانقطع الخلق دونه وعجزوا عن معارضته " ٦٣ .

الخطابي ٦٤

## القرآن

"إن القرآن ليس نثرا كما هو النثر، وليس شعرا كما هو الشعر، وإنما هو قرآن ، ولا يمكن أن يسمى بغير هذا الاسم ، ليس شعرا وهذا واضح ، فهو لم يتقيد بقيود الشعر ، وليس نثرا ، لأنه مقيد بقيود خاصة لا توجد في غيره ، وهذه القيود هي التي يتصل بعضها بأواخر الآيات وبعضها بتلك النغمة الموسيقية الخاصة "

د/ طه حسين ٦٥

٦٣ القطان - مباحث في علوم القرآن ص ٢٦٣

٦٤ الخطابي هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي رحمه الله . فقيه محدث ، من أهل بستان من بلاد كابل من نسل زيد بن الخطاب ولد عام ٣١٩هـ - له من المصنفات (معالم السنن) مجلدان ، في شرح سنن أبي داود ، و (بيان إعجاز القرآن) وغيرها . وله شعر أورد منه الثعالبي في (البيضة) نثرا جيدا ، وكان صديقا له . توفي في بستان عام ٣٨٨هـ . انظر الأعلام للزركلي

٦٥ طه حسين أديب ومفكر مصري عربي ولد في ١٤ نوفمبر سنة ١٨٨٩ في عزبة "الكيلو" التي تقع على مسافة كيلو متر من "مغاغة" بمحافظة المنيا بالصعيد الأوسط ، وكان والده حسين عليّ موظفًا صغيرًا رقيق الحال في شركة السكر ، يعول ثلاثة عشر ولدًا سابعهم طه حسين . ضاع بصره في السادسة من عمره بعد إصابته بالرمد ، حفظ القرآن الكريم قبل أن يغادر قريته إلى الأزهر ، وتعلم على الإمام محمد عبده . طرد من الأزهر ، ولجأ إلى الجامعة المصرية في العام ١٩٠٨ ودرس الحضارة المصرية القديمة والإسلامية والجغرافيا والتاريخ والفلك والفلسفة والأدب حصل على الدكتوراه في ١٥ مايو ١٩١٤ عن أطروحته عن أدبية أبي العلاء المعري . ثم التحق بجامعة مونبلييه في فرنسا عام ١٩١٥ وحصل على دكتوراه في علم الاجتماع عام ١٩١٩

## الربط بين القانون الديني والأخلاقي

"إن القرآن يجد الحلول لجميع القضايا، ويربط ما بين القانون الديني والقانون الأخلاقي، ويسعى إلى خلق النظام، والوحدة الاجتماعية، وإلى تخفيف البؤس والقسوة والخرافات. إنه يسعى على الأخذ بيد المستضعفين، ويوصي بالبر، ويأمر بالرحمة.. وفي مادة التشريع وضع قواعد لأدق التفاصيل للتعاون اليومي، ونظم العقود والموارث، وفي ميدان الأسرة حدد سلوك كل فرد تجاه معاملة الأطفال والأرقاء والحيوانات والصحة والملبس."<sup>٦٦</sup>.

. جاك ريسلر<sup>٦٧</sup>

## في القرآن خلاصة جميع المعارف

"كان في القرآن فوق أنه كتاب ديني خلاصة جميع المعارف.. وظل زمنًا طويلًا أول كتاب يتخذ للقراءة إلى الوقت الذي شكل فيه وحده كتاب المعرفة والتربية. ولا يزال حتى اليوم النص الذي تقوم عليه أسس التعليم في الجامعات الإسلامية. ولا

ثم - في نفس العام - حصل علي دراسات عليا في اللغة اللاتينية والرومانية وعين أستاذًا لتاريخ الأدب العربي عاد من فرنسا سنة ١٩١٨ بعد أن فرغ من رسالته عن ابن خلدون، وعمل أستاذًا للتاريخ اليوناني والروماني إلى سنة ١٩٢٥ حيث تم تعيينه أستاذًا في قسم اللغة العربية مع تحول الجامعة الأهلية إلى جامعة حكومية. أصدر كتابه "في الشعر الجاهلي" الذي أحدث عواصف من ردود الفعل المعارضة. وكان من أولئك الذين تصدوا لنقد هذه الفكرة الأديب الألمعي والحقق الكبير محمود محمد شاكر، أصبح عميدًا لكلية الآداب سنة ١٩٣٠، ورفض الموافقة على منح الدكتوراه الفخرية لكبار السياسيين سنة ١٩٣٢، في سنة ١٩٥٠ عين وزيرًا للمعارف في الوزارة الوفدية فوجد الفرصة سانحة لتطبيق شعاره الأثير "التعليم كالماء والهواء حق لكل مواطن".. تعتبر "الأيام" أثرًا إبداعيًا وطرأ فريدًا من السيرة التي تستجلي بها الأنا حياتها في الماضي لتستقطر منها ما تقاوم به تحديات الحاضر، توفي عميد الأدب العربي في ٢٩ أكتوبر ١٩٧٣ عن عمر يناهز ٨٤ عامًا. تجدر الإشارة إلى أنه نشر معظم كتبه لدى تلميذه في كلية الآداب بهيج عثمان اللبناني صاحب دار العلم للملايين في بيروت.

<sup>٦٦</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - د/عماد الدين خليل

<sup>٦٧</sup> باحث فرنسي وأستاذ في المعهد الإسلامي بباريس

تستطيع الترجمات أن تنقل ثروته اللغوية (إذ يذبل جمال اللغة في الترجمات كأنها زهرة قطفت من جذورها) ولذلك يجب أن يقرأ القرآن في نصه الأصلي".

جاك ريسلر

### كلما قرأت القرآن

كلما قرأت فيه وجدت فيه ضالتي التي أبحث عنها، ورأيت فيه الجمال الذي أنشده، وشعرت عند القراءة فيه بشيء لا أجده عند القراءة في غيره من كتب البشر .

سيد قطب

### الحقائق العلمية

"إن القرآن الكريم مع أنه أنزل على رجل عربي أُمي نشأ في أمة أمية، فقد جاء بقوانين لا يمكن أن يتعلمها الإنسان إلا في أرقى الجامعات. كما نجد في القرآن حقائق علمية لم يعرفها العالم إلا بعد قرون طويلة".<sup>٦٨</sup>

بوجينا غيانة ستشيغفسكا<sup>٦٩</sup>

### قمة اللغات

"تلك اللغة التي أرادها الله قمة اللغات، كان القرآن قمتها، فهو قمة القمم، ذلك بأنه كلام الله"<sup>٧٠</sup> ويقول "في القرآن جواهر وآلئ روية ينبغي على المسيحي أن يكتشفها وأن يعجب منها ويستفيد، فعلى المسيحي أن يبدأ بأن يكون مسيحياً لينتهي بأن يتفهم الإسلام، لأن الإسلام منزل موحى به يفتح باب الخلاص أمام المؤمنين الصالحين "

نصري سلهب<sup>٧١</sup>

<sup>٦٨</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - د/ عماد الدين خليل

<sup>٦٩</sup> باحة بولونية معاصرة، درست الإسلام في الأزهر على يد أساتذة ومشرفين أخصائين زهاء خمس سنوات (١٩٦١-١٩٦٥)، تمكنت خلالها من اللغة العربية كذلك، وكانت قد أنهت دراساتها العليا في كلية الحقوق، وفي معهد اللغات الشرقية في بولونيا.

<sup>٧٠</sup> لقاء المسيحية والإسلام ص ٣٤٢

<sup>٧١</sup> نصري سلهب مسيحي لبناني، يتميز بنظرته الموضوعية وتحريه للحقيقة المجردة، كما عرف بنشاطه الدؤوب لتحقيق التعايش السلمي بين الإسلام والمسيحية في لبنان، وقد ألقى العديد من المحاضرات في المناسبات الإسلامية والمسيحية على السواء، من مؤلفاته: (لقاء المسيحية والإسلام) (١٩٧٠)، و(في خطى محمد) (١٩٧٠).

## مدهش

سمع العالم الفلكي (جيمس جيتز) العالم المسلم (عناية الله المشرقي) يتلو الآية الكريمة قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾<sup>٧١</sup> فصرخ قائلاً: مدهش وغريب! إنه الأمر الذي كشفت عنه بعد دراسة استمرت خمسين سنة!، من أنبأ محمداً به؟ هل هذه الآية موجودة في القرآن حقيقة؟! لو كان الأمر كذلك فأنا أشهد أن القرآن كتاب موحى به من عند الله.

جيمس جيتز

## العلاقات في القرآن

"القرآن الكريم يقرر الكثير عن الزواج، وعن العلاقة بين الرجل والمرأة، وعن أي موضوع آخر تقريباً".<sup>٧٢</sup>

ستيفن<sup>٧٣</sup>

## بفضل القرآن

وأدركت الآن بفضل قراءة القرآن بأن كل الأنبياء قد أرسلهم الله يحملون نفس الرسالة فلماذا يكون المسيحيون واليهود مختلفين؟.<sup>٧٤</sup>

ستيفن

<sup>٧١</sup> سورة فاطر الآية ٢٨

<sup>٧٢</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - د/ عماد الدين خليل

<sup>٧٣</sup> كانت ستيفن المغني البريطاني - تمساوي الأصل - المشهور. بيع من أسطواناته ما يقدر بالمليون في الستينات وأوائل السبعينات، اعتنق الإسلام عام ١٩٧٦ بعد أن تعرف على القرآن الكريم بواسطة شقيقه. غير اسمه إلى يوسف إسلام، يقضي الآن معظم وقته في المسجد ويلعب دوراً فعالاً في شؤون الجالية الإسلامية في لندن .

<sup>٧٤</sup> موقع يوسف إسلام الإلكتروني

## القرآن يطلب منك التفكير

أنا عرفت الآن كيف لم يقبل اليهود عيسى المسيح وغيروا كلام الله ، حتى أن النصارى أخطأوا في فهم كلام الله ودعوا عيسى ابن الله، هذا هو جمال القرآن ، يطلب منك أن تعكس وتفكر وأن لا تعبد الشمس والقمر وبخلق الله بشكل عام هل تدرك ما هو الاختلاف بين الشمس والقمر ؟ هما على أبعاد مختلفة عن الأرض ولكن يبدو أن بنفس الحجم بالنسبة لنا، وفي بعض الأوقات الواحد يتداخل بالآخر حتى إن العديد من رجال الفضاء، عندما صعدوا في الفضاء رأوا الحجم الصغير للأرض ومساحة الفضاء لقد أصبحوا مؤمنين لأنهم رأوا دلائل قدرة الله.<sup>٧٥</sup>

ستيفن

## الكتاب الهادي

وعندما تلقيت الكتاب الهادي الذي سيشرح فيه كل شيء، من أنا ؟ ما هي الغاية من الحياة، ما هي الحقيقة، وكيف تكون الحقيقة .؟ من أين أتيت ؟ أنا أدركت بأن هذا هو الدين الحق . ليس الدين الذي يفهمه الغرب، ليس فقط لشيخوختهم .<sup>٧٦</sup> بالنسبة للغرب عندما تعتقد بدين وتجعله هو الشيء الوحيد طريقاً لك في الحياة تعتبر متعصباً أنا لست متعصباً. أنا كنت تائهاً بين الجسد والروح في البداية، ثم أدركت بأن الجسد والروح ليسا منفصلين، لا يتوجب عليك أن تذهب إلى الجبل لأن تصبح متدينا يجب أن تتبع إرادة الله. ثم تستطيع أن تسمو أعلى من الملائكة.<sup>٧٧</sup>

ستيفن

<sup>٧٥</sup> موقع يوسف إسلام الإلكتروني

<sup>٧٦</sup> موقع يوسف إسلام مصدر سابق .

<sup>٧٧</sup> موقع يوسف إسلام مصدر سابق

## القرآن يجبني

عندما قرأت المزيد من القرآن، وجدت أنه يتكلم عن الصلاة والبر والإحسان، أنا لست مسلماً إلى الآن، ولكن شعرت بأن القرآن هو الوحيد الذي يجبني وأن الله قد أرسله لي واحتفظت به سراً. إن القرآن يتكلم بعدة مستويات أنا بدأت أفهمه على المستوى الأخير عندما يقول: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ. وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾<sup>٧٨</sup>. وهكذا من هذه النقطة رغبت أن أقابل أخوتي المسلمين.<sup>٧٩</sup> ستيفن

## مكانة هذا الفرقان الإلهي

"الواقع أنه يتعذر على المرء الذي لم يتقن اللغة العربية ولم يضطلع بأدائها أن يدرك مكانة هذا الفرقان الإلهي وسموه وما يتضمنه من المعجزات المبهرة، ولما كان القرآن الكريم قد تناول كل أنواع التفكير و التشريع فقد يكون من العسير على إنسان واحد أن يحكم في هذه المواضع كلها. وهل من مناص للمرء من الانجذاب إلى معجزة القرآن بعد تمعنه في أمية نبي الإسلام ووقوفه على أسرار حياة الرسول ﷺ.. فقد جعل الله تعالى معجزة القرآن وأمّية محمد ﷺ برهانين على صدق النبوة وصحة انتساب القرآن له.."<sup>٨٠</sup> الدكتور أحمد نسيم سوسة<sup>٨١</sup>

<sup>٧٨</sup> سورة آل عمران الآية ٢٨

<sup>٧٩</sup> موقع يوسف إسلام الإلكتروني

<sup>٨٠</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - د/ عماد الدين خليل

<sup>٨١</sup> باحث مهندس من العراق، وعضو في المجمع العلمي العراقي، وواحد من أبرز المختصين بتاريخ الري في العراق، كان يهودياً فاعتنق الإسلام متأثراً بالقرآن الكريم، توفي قبل سنوات. ترك الكثير من الدراسات في مختلف المجالات وخاصة في تاريخ الري،

## بروز المعجزة الإلهية

"إن معجزة القرآن الكريم هي أكثر بروزًا في عصرنا الحالي، عصر النور والعلم، مما كانت عليه في الأزمنة التي سادها الجهل والحمول..".<sup>٨٢</sup>

سوسة

### تحرير العقول من الخرافات

"ظل القرآن أربعة عشر قرنًا من الزمان محفوظًا في ذاكرة المسلمين يستثير خيالهم، ويشكل أخلاقهم، ويشحذ قرائح مئات الملايين من الرجال. والقرآن يبعث في النفوس أسهل العقائد، وأقلها غموضًا، وأبعدها عن التقييد بالمراسم والطقوس، وأكثرها تحررًا من الوثنية والكهنوتية. وقد كان له أكبر الفضل في رفع مستوى المسلمين الأخلاقي والثقافي، وهو الذي أقام فيهم قواعد النظام الاجتماعي والوحدة الاجتماعية، وحرّضهم على إتباع القواعد الصحية، وحرر عقولهم من كثير من الخرافات والأوهام، ومن الظلم والقسوة، وحسّن أحوال الأرقاء، وبعث في نفوس الأذلاء الكرامة والعزة، وأوجد بين المسلمين.. درجة من الاعتدال والبعد عن الشهوات لم يوجد لها نظير في أية بقعة من بقاع العالم يسكنها الرجل الأبيض".<sup>٨٣</sup>

ديورانت<sup>٨٤</sup>

وقد في عدد منها ادعاءات الصهيونية العالمية من الناحية التاريخية، ومن مؤلفاته الشهيرة: (مفصل العرب واليهود في التاريخ)، (في طريقي إلى الإسلام) الذي تحدث فيه عن سيرة حياته.

<sup>٨٢</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

<sup>٨٣</sup> الدكتور عماد الدين خليل - قالوا عن الإسلام - نقلًا عن قصة الحضارة ج ١٣ ص ٦٨/٦٩

<sup>٨٤</sup> ول ديورانت مؤلف أمريكي معاصر، يعد كتابه (قصة الحضارة) واحدًا من أشهر الكتب التي تؤرخ للحضارة البشرية عبر مساراتها المعقدة المتشابكة. ومن كتبه المعروفة كذلك (قصة الفلسفة)



## محبة الله

### والجث على الفضيلة

"لا تجد في القرآن آية إلا توحى بمحبة شديدة لله.. وفيه حث كبير على الفضيلة خلال تلك القواعد الخاصة بالسلوك الخلقى.. وفيه دعوة كبيرة إلى تبادل العواطف وحسن المقاصد والصفح عن الشتائم، وفيه مقت للعجب والغضب، وفيه إشارة إلى أن الذنب قد يكون بالفكر والنظر، وفيه حض على الإيفاء بالعهود حتى مع الكافرين، وتحريض على خفض الجناح والتواضع، وعلى استغفار الناس لمن يسيئون إليهم، لا لعنهم ويكفي جميع تلك الأقوال الجامعة المملوءة بحكمة ورشدًا لإثبات صفاء قواعد الأخلاق في القرآن.. إنه أبصر كل شيء.."<sup>٨٥</sup>

لويس سيديو<sup>٨٦</sup>

### أوروبا والقرآن

" ما دام القرآن موجودا في أيدي المسلمين فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق.

كلادستون<sup>٨٧</sup>

<sup>٨٥</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - د/ عماد الدين خليل نقلا عن تاريخ العرب العام

<sup>٨٦</sup> لويس سيديو مستشرق فرنسي أبوه هو جان جاك سيديو الذي توفي عام ١٨٣٢ له كثير من الأعمال في تاريخ العلوم الإسلامية. وقد أتاحت للويس فرصة نشر تلك المؤلفات ، وقد عين لويس أمينًا لمدرسة اللغات الشرقية (١٩٣١) وصنف كتابًا بعنوان (خلاصة تاريخ العرب) وكذلك كتاب عن (تاريخ العرب العام)، وكتب العديد من الأبحاث والدراسات التي نشرت في المجلات المعروفة.

<sup>٨٧</sup> رئيس وزراء بريطانيا السابق

## الحقيقة في القرآن

"..لقد عرفت الآن، بصورة لا تقبل الجدل، أن الكتاب الذي كنت ممسكاً به في يدي كان كتاباً موحى به من الله. فبالرغم من أنه وضع بين يدي الإنسان منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً فإنه توقع بوضوح شيئاً لم يكن بالإمكان أن يصبح حقيقة إلا في عصرنا هذا المعقد، الآلي. لقد عرف الناس التكاثر في جميع العصور والأزمنة ولكن هذا التكاثر لم ينته قط من قبل إلى أن يكون مجرد اشتياق إلى امتلاك الأشياء وإلى أن يصبح ملهارة حجبت رؤية أيما شيء آخر.. اليوم أكثر من أمس وغداً أكثر من اليوم.. لقد عرفت أن هذا لم يكن مجرد حكمة إنسانية من إنسان عاش في الماضي البعيد في جزيرة العرب النائية فمهما كان هذا الإنسان على مثل هذا القدر من الحكمة فإنه لم يكن يستطيع وحده أن يتنبأ بالعذاب الذي يتميز به هذا القرن العشرون. لقد كان ينطق لي، من القرآن، صوت أعظم من صوت محمد".<sup>٨٨</sup>

محمد أسد<sup>٨٩</sup>

## القرآن أقوى من فرنسا

" وماذا اصنع إذا كان القرآن أقوى من فرنسا".

لاكوست<sup>٩٠</sup>

<sup>٨٨</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - د/ عماد الدين خليل نقلا عن الطريق إلى مكة ص ٣٢٨-٣٢٩

<sup>٨٩</sup> محمد أسد واسمه قبل أن يسلم ليوبولد فايس مفكر وصحفي نمساوي، أشهر إسلامه، ألف كتابا قيما وسماه (الطريق إلى مكة) نشر فيه تفاصيل رحلته إلى الإسلام. وقد أنشأ بمعاونة وليم بكتول، الذي أسلم هو الآخر، مجلة (الثقافة الإسلامية)، في حيدر آباد، الدكن (١٩٢٧) وكتب فيها دراسات وفيرة معظمها في تصحيح أخطاء المستشرقين عن الإسلام. من آثاره: ترجم صحيح البخاري بتعليق وفهرس، وألف (أصول الفقه الإسلامي)، و(الطريق إلى مكة)، و(منهاج الإسلام في الحكم)، و(الإسلام على مفترق الطرق).

<sup>٩٠</sup> وزير المستعمرات الفرنسي عام ١٩٦٢

## الحقائق المتكاملة

"ما يعرضه القرآن الكريم من واقع وحقائق متكاملة يعد في نظري من أهم مميزات هذا الكتاب، والأکید أن القطع النثرية كافة وما تم تدوينه من روائع الكتابات لا يعد شيئاً في مقابل القرآن الكريم"

مونتغمري<sup>٩١</sup>

## فضائل القرآن

".. إن القرآن كتاب تربية وتنقيف، وليس كل ما فيه كلاماً عن الفرائض والشعائر، وإن الفضائل التي يحث عليها المسلمون من أجل الفضائل وأرجحها في موازين الأخلاق، وتتجلى هداية الكتاب في نواحيه كما تتجلى في أوامره.."<sup>٩٢</sup>

. فيشر<sup>٩٣</sup>

## أزلية القرآن

"لم يستطع احد طوال القرون الأربعة عشر الماضية منذ نزول القرآن وحتى الآن أن يأتي بكلام يشبه كلام القرآن الكريم، والقرآن الكريم ليس كتاباً مختصاً بعصر معين بل هو أزلي يمتد إلى العصور كافة، ومهما ظل العالم والوجود، فإن جنس الإنسان يمكنه أن يجعل هذا الكتاب دليلاً له ويعمل وفقاً لتعاليمه. أما لماذا كون القرآن الكريم

<sup>٩١</sup> البروفيسور مونتغمري وات محقق بريطاني، عميد قسم الدراسات العربية في جامعة أدنبرا سابقاً من آثاره: (عوامل انتشار الإسلام)، (محمد في مكة)، (محمد في المدينة)، (الإسلام والجماعة الموحدة)، وهي دراسة فلسفية اجتماعية لرد أصل الوحدة العربية إلى الإسلام (١٩٦١).

<sup>٩٢</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - د/ عماد الدين خليل

<sup>٩٣</sup> الدكتور سدي فيشر أستاذ التاريخ في جامعة أوهايو الأمريكية، وصاحب الدراسات المتعددة في شؤون البلاد الشرقية التي يدين الأكثرون من أبنائها بالإسلام. مؤلف كتاب (الشرق الأوسط في العصر الإسلامي) والذي يناقش فيه العوامل الفعالة التي يرجع إليها تطور الشعوب والحوادث في هذه البلاد وأولها الإسلام.

أولى ولا يعتق و يبقى دليلاً للإنسان ما عاش ، فذلك لاحتوائه على كل صغيرة وكبيرة وليس هناك شيء لم يأت في القرآن الكريم ، وتأكدت أن تأثير القرآن الكريم على الأوربيين واحد ولكن بشرط أن نقرأه بلغته الأصلية إذ أن ترجمته لا تترك الأثر الذي يتلوه النص الأصلي في النفس)) كنييت جريك.<sup>٩٤</sup>

استمع

إلى نبضات قلبي

"عندما استمع إلى القرآن يتلى بالعربية ، فكأنما استمع إلى نبضات قلبي "

آرثر أريري<sup>٩٥</sup>

لا واسطة

في القرآن بين الله والإنسان

".. القرآن من الله بأسلوب سام رفيع لا يدانيه أسلوب البشر، وهو في الوقت عينه، (ثورة عقيدية، هذه الثورة العقيدية لا تعترف - لا بالبابا ولا أي مجمع لعلماء الكهنوت والقساوسة)، حيث لم يشعر الإسلام يوماً بالخشية والهلوع من قيام مبدأ التحكيم العقلي الفلسفي فإذا قارنا الإسلام باليهودية والمسيحية نجد بعض الخطوط المميزة والتي لا تبدو مطابقة تماماً خاصة مع المسيحية.. فالنظام المسيحي اليهودي

<sup>٩٤</sup> أستاذ بجامعة كمبردج

<sup>٩٥</sup> آرثر جون أريري (١٩٠٥ - ١٩٦٩) مستشرق إنكليزي ولد في مدينة بورتسموث جنوبي إنكلترا وبرز في دراسة التصوف الإسلامي والأدب الفارسي. أمضى أريري دراسته الثانوية في بورتسموث ولفوقه حصل على منحة دراسية لدراسة الآداب الكلاسيكية (اليونانية واللاتينية) في كلية مبروك من جامعة كمبردج عام ١٩٢٤ بوصفه الطالب الأول في السنة. وحصل على المرتبة الأولى مرتين في الآداب الكلاسيكية المؤهلة للحصول على بكالوريوس الآداب. وانكب على دراسة العربية والفارسية فدرس العربية على يد الأستاذ رينولد ألن نيكلسون سنة ١٩٢٧ وتأثر به كثيراً وتوثقت بينهما مودة حتى وفاة هذا الأستاذ.

يخالف الإسلام حيث لا يوجد فراغ بين الخالق والخلق البشري، هذا الفراغ لدى اليهود والمسيحيين مليء بالواسطة.. ولا شيء من هذا يتفق مع الإسلام.<sup>1</sup>

سيرويا<sup>2</sup>

### معجزة الإسلام العظمى

إن معجزة الإسلام العظمى هي القرآن الذي تنقل إلينا الرواية الراسخة غير المنقطعة، من خلاله، أنباء تتصف بيقين مطلق. إنه كتاب لا سبيل إلى محاكاته. إن كلاً من تعبيراته شامل جامع، ومع ذلك فهو ذو حجم مناسب، ليس بالطويل أكثر مما ينبغي، وليس بالقصير أكثر مما ينبغي. أما أسلوبه فأصيل فريد. وليس ثمة أيما نمط لهذا الأسلوب في الأدب العربي تحدر إلينا من العصور التي سبقتة. والأثر الذي يحدثه في النفس البشرية إنما يتم من غير أيما عوض عرضي أو إضافي من خلال سموه السليقي. إن آياته كلها على مستوى واحد من البلاغة، حتى عندما تعالج موضوعات لا بد أن تؤثر في نفسها وجرسها كموضوع الوصايا والنواهي وما إليها. نه يكرر قصص الأنبياء (عليهم السلام) وأوصاف بدء العالم ونهايته، وصفات الله وتفسيرها، ولكن يكررها على نحو مثير إلى درجة لا تضعف من أثرها. وهو ينتقل من موضوع إلى موضوع من غير أن يفقد قوته. إننا نقع هنا على العمق والعدوبة معاً وهما -صفتان لا تجتمعان عادة حيث تجد كل صورة بلاغية تطبيقاً كاملاً فكيف يمكن أن يكون هذا الكتاب المعجز

<sup>1</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - د/ عماد الدين خليل

<sup>2</sup> هنري سيرويا مستشرق فرنسي له من المؤلفات: (فلسفة الفكر الإسلامي) و (الصوفية والمسيحية واليهودية)،

من عمل محمد ﷺ ، وهو العربي الأمي الذي لم ينظم طوال حياته غير بيتين أو ثلاثة أبيات لا ينمّ أي منها عن أدنى موهبة شعرية؟<sup>٩٨</sup>.

فاغليري<sup>٩٩</sup>

### النص الصادق

"لا يزال لدينا برهان آخر على مصدر القرآن الإلهي في هذه الحقيقة: وهي أن نصّه ظل صافيًا غير محرف طوال القرون التي تراخت ما بين تنزيله ويوم الناس هذا، وأن نصه سوف يظل على حاله تلك من الصفاء وعدم التحريف، ياذن الله، مادام الكون".<sup>١٠٠</sup>

فاغليري

### المهابة والخشية

"إن هذا الكتاب، الذي يتلى كل يوم في طول العالم الإسلامي وعرضه، لا يوقع في نفس المؤمن أيما حسّ بالملل. على العكس، إنه من طريق التلاوة المكررة يجب نفسه إلى المؤمنين أكثر فأكثر يومًا بعد يوم. إنه يوقع في نفس من يتلوه أو يصغي إليه حسًا عميقًا من المهابة والخشية. إن في إمكان المرء أن يستظهره في غير عسر، حتى إننا لنجد اليوم، على الرغم من انحسار موجة الإيمان، آلافًا من الناس القادرين على ترديده عن ظهر قلب. وفي مصر وحدها عدد الحفاظ أكثر من عدد القادرين على تلاوة الأنجيل عن ظهر قلب في أوروبا كلها".

فاغليري

<sup>٩٨</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - د/ عماد الدين خليل

<sup>٩٩</sup> لورا فيشيا فاغليري باحثة إيطالية معاصرة درست التاريخ الإسلامي قديمًا وحديثًا، وقرأت اللغة العربية وآدابها لها من

المصنفات (الإسلام ، ودفاعا عن الإسلام) ..

<sup>١٠٠</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

## كتاب الله

### أدى إلى انتشار الإسلام

"إن انتشار الإسلام السريع لم يتم لا عن طريق القوة ولا بجهود المبشرين الموصولة. إن الذي أدى إلى ذلك الانتشار كون الكتاب الذي قدمه المسلمون للشعوب المغلوبة، مع تخييرها بين قبوله ورفضه، كتاب الله، كلمة الحق، أعظم معجزة كان في ميسور محمد ﷺ أن يقدمها إلى المترددين في هذه الأرض".<sup>١٠١</sup>

فاغليري

### القرآن والعقل

"فيما يتصل بخلق الكون فإن القرآن على الرغم من إشارته إلى الحالة الأصلية وإلى أصل العالم.. لا يقيم أيما حدّ مهما يكن في وجه قوى العقل البشري، ولكنه يتركها طليقة تتخذ السبيل الذي تريد...".<sup>١٠٢</sup>

فاغليري

### المنهج الفريد

"القرآن هو من قام فعلا بدور التربية، وله فيها منهج فريد ، يربي بآياته متى صادف الفطرة السليمة ، والقلب الذكي ، والعقل الواعي ، والقُدوة الحسنة ."<sup>١٠٣</sup>

محمد شديد

<sup>١٠١</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

<sup>١٠٢</sup> ماذا قالوا عن الإسلام مصدر سابق.

<sup>١٠٣</sup> محمد شديد - منهج القرآن في التربية - ص ١٠

## منهج عملي واقعي

"منهج القرآن منهج عملي واقعي ، يقيم المجتمع على العقيدة والخلق، ويحرسه بالتشريع والنظام، ويجول بينه وبين الانحراف والفساد بإقامة جماعة واعية تدعو إلى الخير وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر"<sup>١٠٤</sup>.

محمد شديد

## منهج القرآن

"ومنهج القرآن في دعوة هذه النفس المنهج العليم بأسرارها الخبير بما يفسدها أو يزيكها، المطلع على مواطن القوة والضعف فيها"<sup>١٠٥</sup>.

محمد شديد

## التربية القرآنية

" إن التربية القرآنية التي أخرجت مجتمعا تسوده هذه الحرية الكاملة والمساواة التامة والضمانات القوية، ومبدأ محاسبة الحكام، والأمراء لأول مرة في تاريخ المجتمعات الإنسانية ، لأكبر دليل على سلطان العقيدة في النفوس ، وإن منهج القرآن هو المنهج الفريد في بناء المجتمع والأخذ بيد الإنسانية إلى أرفع الآفاق ، وإن الصورة المشرفة الكريمة التي وصلت إليها الأمة الإسلامية بفضل تربية القرآن ، لأعز وأكرم ما تفخر به الإنسانية في تاريخها الطويل ، إنها صورة البشرية في أسمى صورها وأرفع ذراها"<sup>١٠٦</sup>

محمد شديد

<sup>١٠٤</sup> محمد شديد مصدر سابق ص ٥٦

<sup>١٠٥</sup> محمد شديد مصدر سابق ص ٦٧

<sup>١٠٦</sup> محمد شديد مصدر سابق ص ٦٤



## تربية النفس

"..وعمل القرآن الأول في سبيل تربية النفس ، هو ردها إلى فطرتها السليمة ، وتخليصها مما علق بها من أضرار الوراثة والبيئة ، وخرافات العرف والتقليد ."<sup>١٠٧</sup>

محمد شديد

## الإنطلاق في الحياة

" والقرآن لا يدع للنفس سبيلا إلى شك أو قلق أو حيرة ، لأنه يهدف إلى انطلاقها في الحياة على هدى لتؤدي رسالتها قوية وتعيش حياة مطمئنة "<sup>١٠٨</sup>.

محمد شديد

## هدف القرآن

"يهدف القرآن إلى إقامة عالم رفيع الخلق ، عف المشاعر، نظيف التعامل والسلوك، فقد جاء بنظام كامل يتضمن المبادئ والمناهج التي يقوم عليها هذا العالم، كما جاء بالقواعد والأصول التي تضمن بقاءه وصيانته ، ولا يقيم القرآن هذا العالم على مجموعة من المواعظ والنصائح ، ولم يترك الجانب الخلقى لعوامل البيئة ومؤثرات العرف والتقليد ، إنما جاء بمنهج خلقي كامل يشمل كل ما يتصل بالحياة والإحياء ويقوم هذا المنهج على أسس ثلاثة : الأيمان ، الحق ، الثبات ."<sup>١٠٩</sup>

محمد شديد

<sup>١٠٧</sup> محمد شديد مصدر سابق ص ٦٧

<sup>١٠٨</sup> محمد شديد مصدر سابق ص ١٠٠

<sup>١٠٩</sup> محمد شديد - منهج القرآن في التربية- ص ١٤٦

## صدق القرآن تكمن في كشافه العلمية

" إن القرآن الكريم مستقيم كل الاستقامة مع كل الكشوف التي يميظ العلم عنها الستار ، ولذلك لا ريب من دلائل صدقه وآيات إعجازه فإن راكب الناقة ابن الصحراء - الذي لم يعل اللجج يوما أو يكابد الأنواء - حين يجيء على لسانه وصف علمي دقيق للبحر والجو ، نجزم بأن هذا الوصف ليس من عنده ، بل من عند عالم الغيب والشهادة " ١١٠ .

شاد ١١١

## القرآن ومعجزة الحفظ

" .. إن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الوحيد الذي يحفظه عن ظهر قلب ألوف مؤلفة من البشر في مختلف بقاع الأرض، بينما نجد أن الكتب المقدسة الأخرى محفوظة بالخط المطبوع فقط. ومن هنا لو حدث لسبب أو لآخر أن اختفت الكتب المطبوعة يظل القرآن هو كتاب الله الوحيد المحفوظ في الصدور. وهكذا يحق له أن يتباهى بأنه ظل في مأمّن من التحريف لم ينقص منه حرف واحد ولم يزد فيه حرف واحد منذ أن نزل به الوحي على رسول الله ﷺ. فليست هناك أية تناقضات ولا أخطاء من أي نوع في القرآن الكريم، هذا في الوقت الذي تعاني فيه الكتب السماوية الأخرى في نسختها الحالية من الكثير من التغيير والتبديل. وهذا سبب آخر جعلني أؤمن بالإسلام " ١١٢ .

شاد

١١٠ الثقافة الإسلامية - المستوى الثاني - ٢٠١٠ ص ٥١

١١١ بشير أحمد شاد ولد بقرية ديان جالو الهندية عام ١٩٢٨، كان أبوه ماثياس مبشراً نصرانياً ، نشأ تنشئة نصرانية وبدأ

العمل كمبشر في مدينة لاهور، أعلن إسلامه في حزيران عام ١٩٦٨ .

١١٢ ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

## خاتم الكتب السماوية

القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي يعترف بكافة الكتب السماوية الأخرى، بينما نجد أنها جميعاً يرفض بعضها بعضاً.. وهذه في الحقيقة هي إحدى خصائص ومميزات القرآن الكريم، آخر الكتب السماوية وخاتمها".  
شاد

## القرآن كتاب الكتب

" إن أسلوب القرآن محكم سام مثير للدهشة ، فالقرآن كتاب الكتب ، وإني اعتقد هذا كما يعتقد كل مسلم ، وأنا كلما قرأت القرآن شعرت أن روحي تهتر داخل جسمي "

غوة

## أغلى كنز

" القرآن أغلى كنز في الأرض "

غوة

## غوته يحتفل بالقرآن

لما بلغ غوة السبعين من عمره ، أعلن على الملأ أنه يعتزم أن يحتفل في خشوع بتلك الليلة المقدسة التي أنزل فيها القرآن الكريم على النبي محمد ﷺ.

غوة

## كلمة الله

"القرآن هو كلمة الله، موحاة بلسان عربي مبين، وترجمته لن تتجاوز المستوى السطحي، فمن ذا الذي يستطيع تصوير جمال كلمة الله بأي لغة".  
أنا ماريا شميل

## أثر القرآن

"إن أثر القرآن في كل هذا التقدم الحضاري الإسلامي لا ينكر، فالقرآن هو الذي دفع العرب إلى فتح العالم، ومكّنهم من إنشاء إمبراطورية فاقت إمبراطورية الإسكندر الكبير، والإمبراطورية الرومانية سعة وقوة وعمراً وحضارة."<sup>١١٣</sup>

كوبولد<sup>١١٤</sup>

## جمل القرآن

"إن جمل القرآن، وبديع أسلوبه أمر لا يستطيع له القلم وصفاً ولا تعريفاً، ومن المقرر أن تذهب الترجمة بجماله وروعته وما ينعم به من موسيقى لفظية لست تجدها في غيره من الكتب. أن للقرآن أسلوباً عجيباً يخالف ما كانت تنتجه العرب من نظم ونثر، فحسُنُ تأليفه، والتتام كلماته، ووجوه إيجازه، وجودة مقاطعه، وحسن تدليله، وانسجام قصصه، وبديع أمثاله، كل هذا وغيره جعله في أعلى درجات البلاغة، وجعل لأسلوبه من القوة ما يملأ القلب روعة، لا يمل قارئه ولا يخلق بترديده.. قد امتاز بسهولة ألفاظه حتى قلّ أن تجد فيها غريباً، وهي مع سهولتها جزلة عذبة، وألفاظه بعضها مع بعض متشاكلة منسجمة لا تُحسُّ فيها لفظاً نايياً عن أخيه، فإذا أضفت إلى ذلك سموّ معانيه أدركت بلاغته وإعجازه."<sup>١١٥</sup>

كوبولد

<sup>١١٣</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

<sup>١١٤</sup> السيدة ايفلين كوبولد نيبل إنكليزية، اعتنقت الإسلام وزارت الحجاز، وحجت إلى بيت الله، وكتبت مذكراتها عن رحلتها تلك في كتاب لها بعنوان: (الحج إلى مكة) صدر في لندن عام (١٩٣٤) والذي ترجم إلى العربية بعنوان: (البحث عن الله).

<sup>١١٥</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق.

## القرآن صوت النبوة

".. القرآن أعظم من الشعر، وهو كذلك ليس تاريخًا ولا وصفًا، ثم هو ليس موعظة ولا هو يشبه كتاب البوذيين في شيء قليل أو كثير، ولا خطبًا فلسفية كمحاورات أفلاطون، ولكنه صوت النبوة يخرج من القلوب السامية، وإن كان عالميًا في جملته، بعيد المعنى في مختلف سوره وآياته، حتى إنه يردد في كل الأصقاع، ويرتل في كل بلد تشرق عليه الشمس".

جوهونسن

## القرآن لم يحرف

" لا يوجد في تاريخ الرسائل كتاب بقي بحروفه كاملا دون تحوير سوى القرآن "

مايكل هارت

## أسلوب القرآن

"أما أسلوب القرآن فإنه أسلوب الخالق عز وجل وعلا، ذلك أن الأسلوب الذي ينطوي عليه كنه الكائن الذي يصدر عنه هذا الأسلوب لا يكون إلا إلهيًا. والحق والواقع أن أكثر الكتاب ارتيابًا وشكًا قد خضعوا لتأثير سلطانه وسحره، وأن سلطانه على ملايين المسلمين المنتشرين على سطح المعمورة لبالغ الحد الذي جعل أجناب المبشرين يعترفون بالإجماع بعدم إمكان إثبات حادثة واحدة محققة ارتد فيها أحد المسلمين عن دينه إلى الآن. ذلك أن هذا الأسلوب.. الذي يفيض جزالة في اتساق منسق متجانس. كان له الأثر العميق في نفس كل سامع يفقه اللغة العربية، لذلك كان

من الجهد الضائع الذي لا يثمر أن يحاول المرء نقل تأثير هذا النثر البديع الذي لم يسمع بمثله بلغة أخرى. " ١١٦  
 مارديل ١١٧

## لغة القرآن

أن لغة القرآن معتبرة بأنها من أفصح ما جاء في اللغة العربية فإن ما فيه من محاسن الإنشاء وجمال البراعة جعله باقياً بلا تقليد ودون مثيل. أما أحكامه العقلية فإنها نقية زكية إذا تأملها الإنسان بعين البصيرة لعاش عيشة هنية).. " دائرة المعارف العامة

## الأصالة

"بين أيدينا كتاب فريد في أصالته، وفي سلامته، لم يشك في صحته كما أنزل، وهذا الكتاب هو القرآن " بودلي

## ذروة البيان العربي

" القرآن ليس دستور الإسلام فحسب، وإنما هو ذروة البيان العربي، وأسلوب القرآن المدهش، يشهد على أن القرآن هو وحي من الله، وان محمداً قد نشر سلطانه بإعجاز الخطاب ، فالكلمة لم يكن من الممكن أن تكون ثمرة قريحة بشرية " فون هامر

## أحكام القرآن

"أحكام القرآن ليست مقتصرة على الفرائض الأدبية والدينية.. إنه القانون العام للعالم الإسلامي، وهو قانون شامل للقوانين المدنية والتجارية والحربية والقضائية والجنائية والجزائية. ثم هو قانون ديني يدار على محوره كل أمر من الأمور الدينية إلى أمور الحياة الدنيوية، ومن حفظ النفس إلى صحة الأبدان، ومن حقوق الرعية إلى حقوق كل فرد،

١١٦ البحث عن الله ص ١١٢.

١١٧ الدكتور مارديل مستشرق فرنسي.

ومن منفعة الإنسان الذاتية إلى منفعة الهيئة الاجتماعية، ومن الفضيلة إلى الخطيئة، ومن القصاص في هذه الدنيا إلى القصاص في الآخرة.. و على ذلك فالقرآن يختلف مادياً عن الكتب المسيحية المقدسة التي ليس فيها شيء من الأصول الدينية بل هي في الغالب مركبة من قصص وخرافات وتخطب عظيم في الأمور التعبدية.. وهي غير معقولة وعديمة التأثير".<sup>١١٨</sup>

كويليام<sup>١١٩</sup>

### الحكمة في القرآن

"هذا القرآن الذي هو كتاب حكمة فمن أجال طرف اعتباره فيه وأمعن النظر في بدائع أساليبه وما فيها من الإعجاز رآه وقد مر عليه من الزمان ألف وثلاثمائة وعشرون سنة كأنه مقول في هذا العصر إذ هو مع سهولته بليغ ممتنع ومع إيجازه مفيد للمرام بالتمام. وكما أنه كان يرى مطابقاً للكلام في زمن ظهوره لهجة وأسلوباً كذلك يرى موافقاً لأسلوب الكلام في كل زمن ولهجة، وكلما ترقّت صناعة الكتابة قدرت بلاغته وظهرت للعقول مزاياه. وبالجملة فإن فصاحته وبلاغته قد أعجزت مصافح البلغاء وحيرت فصحاء الأولين والآخرين. وإذا عطفنا النظر إلى ما فيه من الأحكام وما اشتمل عليه من الحكم الجليلة نجده جامعاً لجميع ما يحتاجه البشر في حياته وكمالته وتهذيب أخلاقه.. وكذا نراه ناهياً عما ثبت بالتجارب العديدة خسارته وقبحه من الأفعال ومساوئ الأخلاق.. وكم فيه ما عدا ذلك أيضاً ما يتعلق بسياسة المدن

<sup>١١٨</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق.

<sup>١١٩</sup> الشيخ عبد الله كويليام باحث ومفكر إنكليزي، ولد سنة ١٨٥٦، وأسلم سنة ١٨٨٧، من آثاره: (العقيدة الإسلامية وأحسن الأجوبة).

وعماراة الملك، وما يضمن للرعية الأمن والدعة من الأحكام الجليلة التي ظهرت منافعها العظيمة بالفعل والتجربة فضلاً عن القول..<sup>١٢٠</sup>

كويليام

### وصف الكون

" إن هذا القرآن يصف الكون من أعلى نقطة في الوجود ، إن الذي قال هذا القرآن يرى كل شيء في هذا الكون ، وكل شيء مكشوف أمامه " .

يوشيودي كوران<sup>١٢١</sup>

### القرآن كلام الله

لا أجد صعوبة في قبول أن القرآن كلام الله ، فإن أوصاف الجنين في القرآن لا يمكن بناؤها على المعرفة العلمية للقرن السابع، الاستنتاج الوحيد المعقول هو أن هذه الأوصاف قد أوحيت إلى محمد - ﷺ - من الله.

وشيودي كوران

### نظام اجتماعي

" .. لقد أثبت التنزيل برفضه الفصل بين الروحي والزمني إنه دين ونظام اجتماعي ، ومن البديهي أن التنزيل والسبيل الذي ظن إمكان استخدامه فيه قد طبعاً المجتمع بعمق، " <sup>١٢٢</sup>

يوازار

<sup>١٢٠</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق.

<sup>١٢١</sup> البروفيسور يوشي كوران مدير مرصد طوكيو.

<sup>١٢٢</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق.



## مصدر الإلهام

".. يخلق الروح القرآني مناخ عيش ينتهي به الأمر إلى مناغمة التعبيرات الذهنية والمساواة بين العقلية والنظم الاجتماعية بأكثر مما تفترض التصريفات السياسية والطوايع الإيديولوجية التي تسند إلى الدول. ولا يكفي قط ما يتردد عن درجة تأثير القرآن الكبرى في (الذهنية الإسلامية) المعاصرة، فهو ما يزال مصدر الإلهام الفردي والجماعي الرئيسي، كما أنه ملجأ المسلمين وملاذهم الأخير".<sup>١٢٣</sup> بوازار<sup>١٢٤</sup>

## القرآن يخاطب الإنسان

"القرآن يخاطب الإنسان بكليته ، أعمق مشاعره وعمله اليومي من منظور تستطيع نسبته إلى علم النفس التطبيقي "

## أدوات بناء المجتمع

".. إن الأدوات التي يوفرها التزليل القرآني قادرة ولا ريب على بناء مجتمع حديث..".

## الشريعة الكاملة

" إن القرآن لم يقدر فقط على إصلاح عرب الجاهلية، إنه على العكس يحمل الشريعة الخالدة والكاملة والمطابقة للحقائق البشرية، والحاجات الاجتماعية في كل الأزمنة، إن الأدوات التي يوفرها التزليل القرآني قادرة ولا ريب على بناء مجتمع حديث"

بوازار

<sup>١٢٣</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق.

<sup>١٢٤</sup> مارسيل بوازار مفكر وقانوني فرنسي. له اهتمامًا كبيرًا بمسألة العلاقات الدولية وحقوق الإنسان .

## ثراء الموضوعات العلمية

"إن أول ما يثير الدهشة في روح من يواجه نصوص القرآن لأول مرة هو ثراء الموضوعات العلمية المعالجة، وعلى حين نجد في التوراة - الحالية - أخطاء علمية ضخمة، لا نكتشف في القرآن أي خطأ، ولو كان قائل القرآن إنسانا فكيف يستطيع في القرن السابع أن يكتب حقائق لا تنتمي إلى عصره، ليس هناك تفسير وضعي لمصدر القرآن، لقد اطلنا الوقوف قليلا على معجزة القرآن الكريم رغم إننا لم نوفها حقها أو عشر حقها وليس ذلك إلا أن القرآن هو المعجزة الخالدة والشريعة الفريدة التي أتت بالسعادة للبشرية جميعها إذا ما التزموا بمبادئه واستناروا بنوره"

موريس بوكاي<sup>١٢٥</sup>

## أفضل كتاب

"إن القرآن أفضل كتاب أخرجته العناية الأزلية لبني البشر، وإنه كتاب لا ريب فيه"

موريس بوكاي

## بيد القرآن والإنجيل

"لقد قمت أولاً بدراسة القرآن الكريم، وذلك دون أي فكر مسبق وبموضوعية تامة باحثاً عن درجة اتفاق نص القرآن ومعطيات العلم الحديث. وكنت أعرف، قبل هذه الدراسة، وعن طريق الترجمات، أن القرآن يذكر أنواعاً كثيرة من الظواهر الطبيعية ولكن معرفتي كانت وجيزة. وبفضل الدراسة الواعية للنص العربي استطعت أن أحقق

<sup>١٢٥</sup> د. موريس بوكاي طبيب فرنسي، أشهر إسلامه عام ١٩٨٢ له من المصنفات كتاب (القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلوم). دعي أكثر من مرة لحضور ملتقى الفكر الإسلامي الذي ينعقد في الجزائر صيف كل عام، وهناك أتبع له أن يطلع أكثر على الإسلام فكراً وحياة.

قائمة أدركت بعد الانتهاء منها أن القرآن لا يحتوي على أية مقولة قابلة للنقد من وجهة نظر العلم في العصر الحديث وبنفس الموضوعية قمت بنفس الفحص على العهد القديم والأنجيل. أما بالنسبة للعهد القديم فلم تكن هناك حاجة للذهاب إلى أبعد من الكتاب الأول، أي سفر التكوين، فقد وجدت مقولات لا يمكن التوفيق بينها وبين أكثر معطيات العلم رسوخًا في عصرنا. وأما بالنسبة للأنجيل.. فإننا نجد نصّ إنجيل متى يناقض بشكل جلي إنجيل لوقا، وأن هذا الأخير يقدم لنا صراحة أمرًا لا يتفق مع المعارف الحديثة الخاصة بقدّم الإنسان على الأرض".<sup>١٢٦</sup>

موريس بوكاي

### الجوانب العلمية في القرآن

"لقد أثارت الجوانب العلمية التي يختص بها القرآن دهشتي العميقة في البداية. فلم أكن أعتقد قط بإمكان اكتشاف عدد كبير إلى هذا الحدّ من الدعاوى الخاصة بموضوعات شديدة التنوع ومطابقتها تمامًا للمعارف العلمية الحديثة، وذلك في نصّ كتب منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنًا. في البداية لم يكن لي أي إيمان بالإسلام. وقد طرقت دراسة هذه النصوص بروح متحررة من كل حكم مسبق وبموضوعية تامة..".<sup>١٢٧</sup>

موريس بوكاي

<sup>١٢٦</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق.

<sup>١٢٧</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق.

## دقة التفاصيل في القرآن

".. تناولتُ القرآن منتبهًا بشكل خاص إلى الوصف الذي يعطيه عن حشد كبير من الظواهر الطبيعية. لقد أذهلني دقة بعض التفاصيل الخاصة بهذه الظواهر وهي تفاصيل لا يمكن أن تدرك إلا في النص الأصلي. أذهلني مطابقتها للمفاهيم التي غمكها اليوم عن نفس هذه الظاهرة والتي لم يكن ممكناً لأي إنسان في عصر محمد ﷺ أن يكون عنها أدنى فكرة..".<sup>١٢٨</sup>

موريس بوكاي

## الرحمة والصفاء

" يدعو القرآن إلى الرحمة والصفاء وإلى مذاهب أخلاقية سامية " <sup>١٢٩</sup> ايرفنج <sup>١٣٠</sup>

## القرآن والتوراة والإنجيل

" كانت التوراة في يوم ما هي مرشد الإنسان وأساس سلوكه حتى ظهر المسيح عليه السلام فاتبع المسيحيون تعاليم الإنجيل ، ثم حل القرآن مكانهما ، فقد كان القرآن أكثر شولا وتفصيلا من الكتابين السابقين ، كما صحح القرآن ما قد أدخل على هذين الكتابين من تغيير وتبديل . حوى القرآن كل شيء وحوى جميع القوانين إذ أنه خاتم الكتب السماوية "

ايرفنج

<sup>١٢٨</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق.

<sup>١٢٩</sup> نفس المصدر

<sup>١٣٠</sup> واشنجتون ايرفنج مستشرق أمريكي ، أولى اهتماما كبيرا بتاريخ المسلمين في الأندلس، من آثاره ( سيرة النبي العربي ) مذيبة بخاتمة لقواعد الإسلام ومصادرها الدينية ١٨٤٩ ، و ( فتح غرناطة ) ١٨٥٩ وغيرها.

## الجلال القرآني

"الإعجاز هو المعجزة المصدقة لدعوة محمد ﷺ الذي لم يرتفع في أحاديثه الدنيوية

بلاشير

إلى مستوى الجلال القرآني" <sup>١٣١</sup>

## تحفة أدبية

"إن القرآن ليس معجزة بمحتواه وتعليمه فقط ، إنه أيضا يمكنه أن يكون قبل أي شيء آخر تحفة أدبية رائعة ، تسمو على جميع ما أقرته الإنسانية ومجلته من التحف ، إن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعارض الفظ في البداية للدين الجديد ، قد غدا من أشد المتحمسين لنصرة الدين عقب سماعه لمقطع من القرآن " <sup>١٣٢</sup>

بلاشير <sup>١٣٣</sup>

## الترجمة

### تعجز أمام الإعجاز البياني في القرآن

"لا جرم في أنه إذا كان ثمة شيء تعجز الترجمة عن أدائه فإنما هو الإعجاز البياني واللفظي والجرس الإيقاعي في الآيات المترلة في ذلك العهد . إن خصوم محمد - عليه الصلاة والسلام- قد أخطأوا عندما لم يشاؤوا أن يروا في هذا إلا أغاني سحرية

<sup>١٣١</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق.

<sup>١٣٢</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

<sup>١٣٣</sup> بلاشير ولد بالقرب من باريس وتلقى دروسه الثانوية في الدار البيضاء بالمغرب ودرس اللغة العربية في كلية الآداب بالجزائر وتخرج منها عام ١٩٢٢، وعين أستاذا لها في معهد مولاي يوسف بالرباط ، انتدب مديرا لمعهد الدراسات المغربية العليا عام ١٩٢٤-١٩٣٥، استدعته مدرسة اللغات الشرقية بباريس وعمل أستاذا لكرسي الأدب العربي ١٩٣٥-١٩٥١، نال الدكتوراه عام ١٩٣٦ ، عين أستاذا محاضرا في لاسربون ١٩٣٨ ومشرفا على مجلة المعرفة التي ظهرت في باريس باللغتين العربية والفرنسية ، من آثاره كتاب تاريخ الأدب العربي، ترجمة جديدة للقرآن الكريم في ثلاثة أجزاء كذلك له دراسات و بحوث عن تاريخ الأدب العربي نشرت في أشهر المجلات الاستشرافية ،

عليه الصلاة والسلام- قد أخطأوا عندما لم يشأوا أن يروا في هذا إلا أغاني سحرية وتعويذية ، وبالرغم من أننا على علم - استقرائيا فقط - بتنبؤات الكهان ، فمن الجائز لنا الاعتقاد مع ذلك بخطل هذا الحكم وقفافته، فإن للآيات التي أعاد الرسول - عليه الصلاة والسلام - ذكرها في هذه السور اندفاعا وإلغا وجمالة تخلف وراءها بعيدا أقوال فصحاء البشر كما يمكن استحضارها من خلال النصوص الموضوعية التي وصلتنا "

بلاشير

### الواقعة القرآنية

"في جميع المجالات التي اطلعنا عليها من علم قواعد اللغة والمعجمية وعلم البيان ، أثارت الواقعة القرآنية وغدّت نشاطات علمية هي اقرب إلى حالة حضارية منها إلى المتطلبات التي فرضها إخراج الشريعة الإسلامية ، وهناك مجالات أخرى تدخل فيها (الواقعية القرآنية) كعامل أساسي ، ولا تكون فاعليتها هنا فاعلية عنصر منه فقط، بل فاعلية عنصر مبدع تتوطد قوته بنوعيته الذاتية.<sup>١٣٤</sup>

بلاشير

### أغلى ما أملك

"ابتعت نسخة من ترجمة سافاري الفرنسية لمعاني القرآن ، وهي أغلى ما أملك ، فلقيت من مطالعتها أعظم متعة وابتهجت بها كثيرا وكان شعاع الحقيقة الخالد قد أشرق علي بنوره المبارك"<sup>١٣٥</sup>

بيكارد

<sup>١٣٤</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق.

<sup>١٣٥</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق.

هَذَا هُوَ الْحَقُّ!!

".. عندما أكملت القرآن الكريم غمرني شعور بأن هذا هو الحق الذي يشتمل على الإجابات الشافية حول مسائل الخلق وغيرها. وأنه يقدم لنا الأحداث بطريقة منطقية نجدها متناقضة مع بعضها في غيره من الكتب الدينية. أما القرآن فيتحدث عنها في نسق رائع وأسلوب قاطع لا يدع مجالاً للشك بأن هذه هي الحقيقة وأن هذا الكلام هو من عند الله لا محالة".

بيكارد<sup>١٣٦</sup>

هُدَايَةُ الْإِنْسَانِ

"إن المضمون الإلهي للقرآن الكريم هو المسؤول عن النهوض بالإنسان وهدايته إلى معرفة الخلق، هذه المعرفة التي تنطبق على كل عصر...".

بيكارد

لَا شَكَّ

"لا شك في أن القرآن من الله ولا شك في ثبوت رسالة محمد"

ايرنبرج<sup>١٣٧</sup>

ازدهار اللغة

"إنه لا بد من الإقرار بأن القرآن ، فضلا عن أنه كتاب دين وتشريع ، فهو أيضا كتاب لغة عربية فصحي ، وللقرآن فضل كبير على ازدهار اللغة ، ولطالما يعود

<sup>١٣٦</sup> وليم بيرشل بشير بيكارد مؤلف وكاتب إنكليزي مشهور ، تخرج من كاتر بوري شارك في الحرب العالمية الأولى وأسر.

عمل فترة من الوقت في أوغندا. أعلن إسلامه عام ١٩٢٢م.

<sup>١٣٧</sup> الدكتور الأستاذ في جامعة أوصلو

إليه أئمة اللغة ، في بلاغة الكلمة، وبيانها ، سواء كان هؤلاء الأئمة مسلمين أو مسيحيين ، وإذا كان المسلمون يعتبرون إن صوابية القرآن هي نتيجة محتومة لكون القرآن متزلا ولا تحمل التخطئة، فالمسيحيون يعترفون أيضا بهذه الصوابية، بقطع النظر عن كونه متزلا أو موضوعا، ويرجعون إليه للاستشهاد بلغته الصحيحة كلما استعصى عليهم أمر من أمور اللغة "

جورج حنا<sup>١٣٨</sup>

### القرآن يقود نحو الكمال

" لقد طالعت وبدقة الأديان القديمة والجديدة وخرجت بنتيجة هي أن الإسلام هو الدين السماوي والحقيقي الوحيد، وأن الكتاب السماوي لهذا الدين وهو القرآن الكريم ضم كافة الاحتياجات المادية والمعنوية للإنسان ويقوده نحو الكمالات الأخلاقية والروحية "

كونت ادوارد كيوجا

### والله يعصمك من الناس

لما وعد الله رسوله ﷺ بالحفظ بقوله (والله يعصمك من الناس) صرف النبي

ﷺ حراسه ، والمرء لا يكذب على نفسه ، فلو كان لهذا القرآن مصدر غير السماء

لأبقى محمد على حراسته!

هيلر<sup>١٣٩</sup>

<sup>١٣٨</sup> الدكتور جورج حنا مسيحي من لبنان له من المؤلفات كتاب (قصة الإنسان).

<sup>١٣٩</sup> هو العلامة بارتلمي هيلر انظر ترجمته مع من ترجموا القرآن في آخر الكتاب



## أصول الأخلاق العالية

".. إن أصول الأخلاق في القرآن عالية علوًا ما جاء في كتب الديانات الأخرى جميعها، وإن أخلاق الأمم التي دانت له تحولت بتحول الأزمان والعروق مثل تحول الأمم الخاضعة لدين عيسى عليه السلام.. إن أهم نتيجة يمكن استنباطها هي تأثير القرآن العظيم في الأمم التي أذعنت لأحكامه، فالديانات التي لها ما للإسلام من السلطان على النفوس قليلة جدًا، وقد لا تجد دينًا اتفق له ما اتفق للإسلام من الأثر الدائم، والقرآن هو قطب الحياة في الشرق وهو ما نرى أثره في أدق شؤون الحياة"<sup>١٤٠</sup>.  
لوبون<sup>١٤١</sup>

## جلال القرآن

"حسب القرآن جلاله ومجدا أن الأربعة عشر قرنا التي مرت عليه لم تستطع أن تخفف ولو بعض الشيء من أسلوبه الذي لا يزال غضا كأن عهده بالوجود أمس"<sup>١٤٠</sup>  
المستشرق ليون

## الأحكام النافذة

"إن هذا الكتاب القرآن تشريع ديني وسياسي واجتماعي، و أحكامه نافذة منذ عشرة قرون..."<sup>١٤٠</sup>

لوبون

<sup>١٤٠</sup> ماذا قالوا عن الإسلام -د/ عماد الدين خليل

<sup>١٤١</sup> كوستاف لوبون طبيب ومؤرخ فرنسي ولد عام ١٨٤١م اهتم بالحضارات الشرقية من مصنفاته ( حضارة العرب ) وغيرها

## أثر القرآن على اللغة العربية

"إن الأسلوب القرآني مختلف عن غيره، ثم إنه لا يقبل المقارنة بأسلوب آخر، ولا يمكن أن يقلد. وهذا في أساسه، هو إعجاز القرآن.. فمن جميع المعجزات كان القرآن المعجزة الكبرى".<sup>١٤٢</sup>

حتى<sup>١٤٣</sup>

## إعجاز القرآن

".. إن إعجاز القرآن لم يحل دون أن يكون أثره ظاهرًا على الأدب العربي. أما إذا نحن نظرنا إلى النسخة التي نقلت في عهد الملك جيمس من التوراة والإنجيل وجدنا أن الأثر الذي تركته على اللغة الإنكليزية ضئيل، بالإضافة إلى الأثر الذي تركه القرآن على اللغة العربية. إن القرآن هو الذي حفظ اللغة العربية وصانها من أن تتمزق إلى لهجات".<sup>١٤٤</sup>

حتى

## التنزيل المحفوظ

" القرآن تنزيل محفوظ من رب العالمين الذي تعهد البشرية بأن يخلق فيها قبسا من نوره ليهدب من أخلاق الإنسان ويحسن تربية الإنسان لنفسه "

محمد متولي الشعراوي ..<sup>١٤٥</sup>

<sup>١٤٢</sup> ماذا قالوا الإسلام - مصدر سابق

<sup>١٤٣</sup> د. فيليب حتى لبناني الأصل أمريكي الجنسية ولد عام ١٨٨٦م نال شهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا عام ١٩١٥م وعين معيدا في قسم الدراسات الشرقية ، عين أستاذا للتاريخ في الجامعة الأمريكية ببيروت بين عامي ١٩١٩-١٩٢٥م ثم عين أستاذا مساعدا للآداب السامية في جامعة برنستون في عام ١٩٢٦م ثم رئيسا لقسم اللغات والآداب الشرقية عام ١٩٢٩م ثم أحيل إلى التقاعد في عام ١٩٥٥م من آثاره: (أصول الدولة الإسلامية) و(تاريخ العرب) و (تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين) و (لبنان في التاريخ) وغيرها

<sup>١٤٤</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

<sup>١٤٥</sup> ولد الشيخ الجليل محمد متولي الشعراوي في محافظة الدقهلية عام ١٩١١م وحفظ القرآن وتلقى تعليمه الديني الابتدائي في قرية دقتوس مركز ميت غمر ، وأكمل تعليمه الثانوي في معهد الزقازيق ثم التحق بكلية اللغة العربية عام ١٩٤١م ثم حصل

## منهج ومعجزة

" والقرآن منهج و معجزة . منهج ينير طريق الذين يمثلون لأوامر الله، ويجتنبون ما أمر باجتنابه"<sup>١٤٦</sup> محمد متولي الشعراوي .

## سيظل القرآن باقيا

" سيظل القرآن في العالم الآخر باقيا يتلوه أهله على النحو الذي نزل به أمين الوحي لأول مرة ، وفي الحديث (يقال لقارئ القرآن : اقرأ وأرق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرأها ) إن هذا القرآن قد اختصه الله بالحفظ والخلود ، فهو حقيقة محصنة من التحريف ، وهو حقيقة تغالب الفناء وتغلبه ، لا بالظن والحدس واستنطاق الآثار، بل بالحس القائم على الرؤية والسمع ..) إن الأدلة التاريخية المختلفة قد تشرح بعض الحق ، أما الحالة بالنسبة للقرآن فإن الشواهد على صدقه تجي سيلا غدقا ، ينفي بطبيعته الشبه ويؤسس اليقين تأسيسا ،"<sup>١٤٧</sup>

محمد متولي الشعراوي ..

على شهادة الدكتوراه مع إجازة التدريس عام ١٩٤٣ م ، عين مدرسا في معهد طنطا الأزهرى ، ثم انتقل إلى الإسكندرية ثم عمل في معهد الزقازيق ، أعتبر للعمل في المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٠ م وعمل مدرسا في كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ، وتقل في مناصب عديدة أهمها مديرا للدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية عام ١٩٦١ م ووزيرا للأوقاف وشؤون الأزهر بمصر عام ١٩٧٦ ، وعضوا بمجمع البحوث الإسلامية وعضوا بمجلس الشورى عام ١٩٨٠ م ، من الدعاة المهمين الذين جابوا أنحاء العالم وزار العديد من الدول الغربية مصححا المفاهيم الخاطئة عن الإسلام ، سجل للتلفزيون العديد من الحلقات وتضمنت خواتمه حول آيات القرآن وتفسير القرآن الذي صدر مؤخرا في عدة مجلدات ، وقد اختير الشخصية الإسلامية لعام ١٩٧٧ حيث حصل على جائزة دبي الدولية للقرآن لحمة القرآن الكريم ، انتقل إلى رحمة الله تعالى في يوم الأربعاء ٢٣ صفر من عام ١٤١٩ هـ .

<sup>١٤٦</sup> الشعراوي - في تربية الإنسان المسلم - ص ٩ .

<sup>١٤٧</sup> الثقافة الإسلامية - المستوى الثاني ٢٠١ ص ٢٣ .

## المعجزة الأدبية الخالدة

" والقرآن الكريم، وهو المعجزة الأدبية الخالدة في لسان العرب ما إن ظهر حتى بهر !! ولا غرو. فليس في تراث المستقدمين ولا المستأخرين نظير له، وقد استمع البلغاء له فهيمن على مشاعرهم، ونفذت بلاغته إلى شغاف قلوبهم، وإذا كانوا يعجبون بألوان من البيان أقل بمراحل مما جاء في القرآن، فكيف يكون انتباههم لهذا اللون الجديد من الحكمة التي هيبت عليهم، وأثارت دهشتهم! أنهم - وهم عشاق الأدب البحت - واجدون فيه ما يروي غلتهم، ويسكن تطلعهم الغني إلى الكمال والجمال، فكيف إذا امتزج هذا التقدير الأدبي بالإيمان الديني؟ لا شك أن القرآن الكريم سيكون شغلهم بالليل والنهار...! <sup>١٤٨</sup>

محمد متولي الشعراوي ..

## نسبة القرآن إلى الله

" والواقع انه ليس في العالم الآن كتاب تصح نسبته إلى الله، وتتقدم الدعوى به محفوفة بالآلاف الأدلة وتسطع حقيقته في الأذهان سطوع الصحو الكبرى، في الأبصار، إلا هذا القرآن الكريم " <sup>١٤٩</sup>

محمد متولي الشعراوي ..

## الابتعاد عن القرآن

".. إن مثل الفكر العربي الإسلامي المبعد عن التأثير القرآني كمثل رجل أفرغ من دمه".

مونتاي <sup>١٥٠</sup>

<sup>١٤٨</sup> الشعراوي - في تربية الإنسان المسلم ص ٢٨.

<sup>١٤٩</sup> الشعراوي - في تربية الإنسان المسلم ص ٢٩.

## أثر القرآن

".. لن أستطيع مهما حاولت، أن أصف الأثر الذي تركه القرآن في قلبي، فلم أكد أنتهي من قراءة السورة الثالثة من القرآن حتى وددتني ساجدة لخالق هذا الكون، فكانت هذه أول صلاة لي في الإسلام.."<sup>١٥١</sup>

هوني<sup>١٥٢</sup>

## عجز الناس في معارضة القرآن

" قد تبينت الآن إن سكوت الناس عن معارضة القرآن كان عجزا وإنهم وجدوا في طبيعة القرآن سرا من أسرار الإعجاز يسمو به عن قدرتم "<sup>١٥٣</sup>

عبد الله دراز<sup>١٥٤</sup>

<sup>١٥٠</sup> فساي مونتي باحث ورحال فرنسي، اهتم بدراسة القضايا الإسلامية والغربية، قضى سنوات عديدة في المغرب والمشرق أعلن إسلامه في عام ١٩٧٧ وغير اسمه إلى المنصور بالله الشافعي .

<sup>١٥١</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

<sup>١٥٢</sup> عائشة برجت هوني باحثة إنكليزية مسيحية، درست الفلسفة، وأكملت دراستها الجامعية في كندا ، تعرفت على الإسلام، وأسلمت ، وسافرت الى نيجيريا وعملت في إحدى المدارس العليا هناك .

<sup>١٥٣</sup> الثقافة الإسلامية - المستوى الثاني ٢٠١ ص ٤٢

<sup>١٥٤</sup> ولد العلامة محمد عبد الله دراز بقرية محلة دياي إحدى قرى الدلتا في ٨ نوفمبر ١٨٩٤ لأسرة علمية عريقة؛ فوالده الشيخ عبد الله دراز الفقيه اللغوي المعروف الذي قدم شروحا لكتاب الموافقات للشاطبي، وقد اشرف والده على المعهد الأزهرى الجديد بالإسكندرية بعد أن عهد إليه بذلك الإمام محمد عبده اطمئنانا إلى علمه وكفاءته .درس دراز بالأزهر وحصل على الشهادة العالمية عام ١٩١٦ وعين مدرسا ثم أستاذا للتفسير بكلية أصول الدين، سافر إلى فرنسا لاستكمال دراساته العليا في جامعة السربون وفي عام ١٩٣٦ وهناك درس على يد كبار المستشرقين مثل: ليفي بروفنسال، لويس ماسينيون، لوسن، حتى نال درجة الدكتوراه في فلسفة الأديان بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٤٧.، وأهم كتبه: النبأ العظيم، الدين: بحوث مهيمة لتاريخ الأديان. أما بحوثه فأبرزها: الربا في نظر القانون الإسلامي، مبادئ القانون الدولي العام في الإسلام، اشتغل بقضايا وطنه وأمته، وله مواقف مشهودة فقد طاف على السفارات الأجنبية بمصر إبان ثورة ١٩١٩ محاضرا باللغة الفرنسية ليشرح قضية بلاده أمام ممثلي الدول الغربية.وعرف عنه تأييده لإلغاء المعاهدة المصرية الإنجليزية عام ١٩٥١ وكان ممن أسهموا في إعداد كتيبة طلبة الأزهر التي انخرطت في مقاومة القوات البريطانية بمنطقة قناة السويس، ومن الاهتمام بقضايا الوطن إلى مناصرة قضايا الأمة؛ فعندما كان بفرنسا جهر بتأييده حركات التحرر العربية: الفلسطينية والمغربية والجزائرية، وقد

## حل الإشكالات الفكرية

".. إن دراستي للقرآن الكريم وضحت أمام ناظري العديد من الإشكالات الفكرية وصححت الكثير من التناقضات التي طالعتها في الكتب السماوية السابقة".<sup>١٥٥</sup>  
داود<sup>١٥٦</sup>

## قهر الجدل ونوازع النفس

"إن القرآن يملك على الإنسان نفسه بالوسيلة الوحيدة التي تقهر تفوقه في الجدل، أي بتقديم الدليل المقحم لكل شبهة، وتسليط البرهان القاهر على كل حجة".<sup>١٥٧</sup>

أبو الحسن الندوي<sup>١٥٨</sup>

توطدت صلته بوجه خاص مع جمعية العلماء الجزائريين حين شارك في الأنشطة الثقافية والدعوية التي قامت بها في باريس ومن خلالها تعرف على مالك بن نبي الذي طلب منه أن يقدم لبعض كتاباته. كما تواصل دراز مع الإمام عبد الحميد بن باديس في الجزائر حين تدخل لدى الأزهر لقبول الطلبة الجزائريين بالجامعة العريقة. ومن كلمات دراز رحمه الله (والإسلام هو الدين الوحيد المقبول، وليس هناك على وجه الأرض سوى دين واحد اعتنقه المؤمنون في جميع الأزمنة والأمكنة، وغير ذلك معناه اتخاذ موقف الرفض بل والإنكار لنصوص القرآن القطعية، ويمضي دراز موضحاً أن مفهوم الدين لم يكن مفهوماً ثابتاً وإنما كل رسالة مرسلة كانت تشكل لبنة وعنصراً في تطور المفهوم الذي اكتمل برسالة محمد الخاتمة، وعلى هذا تتساقط جميع الرسالات وكل المرسلين الذين شاركوا في كشف طبيعة ذاك الدين في الفضل، ولا يجوز أبداً لأتباعهم أن يفرقوا بينهم إذ التفريق بين رسل الله كفر، كما لا ينبغي لهم أن يفضلوا بعضهم على بعض؛ فتلك خطيئة تقوض العقيدة من أساسها وتفصم عرى الوحدة التي جعلها الله وتجعل من العواطف والهوى معياراً للعقيدة. وتوفي الشيخ دراز في مدينة لاهور عام ١٩٥٨م

<sup>١٥٥</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

<sup>١٥٦</sup> عامر علي داود هندي برهمي، دخل في الديانة النصرانية بواسطة أحد المبشرين المسيحيين، كان كثير القراءة للكتب الدينية، اطلع على القرآن الكريم ووجد فيه الجواب الكافي على كل التساؤلات التي كانت تراوده ورأى فيه أنه الدين الوحيد الذي يحقق كل مطالب الإنسان ويستجيب لكل مطالبه فما كان منه إلا أن اسلم وأشهر إسلامه.

<sup>١٥٧</sup> الثقافة الإسلامية - المستوى الثاني ٢٠١ ص ٤٦

<sup>١٥٨</sup> علي أبو الحسن بن عبد الحمي بن فخر الدين، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما. كان والده علامة المهند ومؤرخها، وكانت والدته من السيدات الفاضلات تحفظ القرآن الكريم وتقول الشعر، وتؤلف الكتب. ولد بقرية " تكية " بمديرية " رأي بريلي" في الولاية الشمالية بالهند في ٦ محرم ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٤م. توفي والده وهو دون العاشرة فأشرف

## القرآن و نوازع الجدل

".. قهر القرآن نوازع الجدل في الإنسان وسكّن لجاجته ، تغلب على مشاعر الملل فيه وأمدّه بنشاط لا ينفد .." "والقرآن الكريم في تحدّثه بالنفس الإنسانية حارب هذا الملل وأقصاه عنها إقصاء، وعمل على تجديد حياتها بين الحين والحين حتى إنه ليتمكنها أن تستقبل كل يوم ميلاداً جديداً" ١٥٩

أبو الحسن الندوي

أخوه الكبير د. عبد العلي الحسيني على تربيته . حفظ القرآن الكريم، وتعلم الأوردية والإنجليزية والعربية. التحق بدار العلوم لندوة العلماء عام ١٩٢٩م ودرس علوم الحديث والتفسير والفقه. عين مدرساً في دار العلوم ندوة العلماء عام ١٩٣٤م، ودرس العلوم الدينية والأدب العربي . بدأ رحلاته الدعوية منذ عام ١٩٣٩م في الهند، وأسس مركزاً للتعليمات الإسلامية عام ١٩٤٣م اختير عضواً في المجلس الانتظامي لندوة العلماء عام ١٩٤٨م ، واختير أميناً عاماً لندوة العلماء عام ١٩٦١م . أسس حركة رسالة الإنسانية عام ١٩٥١م ، والمجمع الإسلامي العلمي عام ١٩٥٩م، في لکنو بالهند . دعا إلى تأسيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، واختير أول رئيس لها عام ١٩٨٦م . حصل على عضوية كثير من الهيئات والمؤسسات الدعوية العلمية والعالمية منها: - رابطة العالم الإسلامي - المجلس الأعلى للدعوة الإسلامية في القاهرة - رئيس مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية - رابطة الجامعات الإسلامية - وكان عضواً في مجامع اللغة العربية في كل من دمشق والقاهرة وعمان ..ترك الشيخ أبو الحسن ثروة علمية كبيرة من المؤلفات الدعوية والفكرية والأدبية قارب ثلاثمئة عنوان باللغة العربية، ومن أهمها :

- ١ - ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين .
- ٢ - إلى الإسلام من جديد .
- ٣ - إذا هبت ريح الإيمان .
- ٤ - الطريق إلى المدينة .
- ٥ - رجال الفكر والدعوة في الإسلام .
- ٦ - سيرة خاتم النبيين للأطفال .
- ٧ - نظرات في الأدب

٨ - في مسيرة الحياة ( ٣ أجزاء ) . وكانت وفاته - رحمه الله - يوم الجمعة ٢٣ رمضان ١٤٢٠هـ - ٣١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٩م .

١٥٩ الثقافة الإسلامية - المستوى الثاني ٢٠١ ص ٤٨

## القوتان العظيمتان

" القرآن وسيرة محمد ﷺ قوتان عظيمتان تستطيعان أن تشعلا في العالم الإسلامي نار الحماسة والإيمان، وتحدثا في كل وقت ثورة عظيمة على العصر الجاهلي ، وتجعلا من امة مستسلمة منخذلة، ناعسة ، أمة فنية ملتهبة حماسية وغيره وحنقا على الجاهلية ، وسخطا على النظم الخائرة،" <sup>١٦٠</sup>

أبو الحسن الندوي

## القرآن كتاب علمي

"القرآن الكريم كتاب علمي يمتاز بخصائص أدبية فريدة من نوعها لا يمكن المحافظة على تأثيرها في الترجمة " فرد غيوم <sup>١٦١</sup>

فرد غيوم <sup>١٦٢</sup>

## القرآن

### حافزا للجهاد

"سيكون القرآن حافزا للجهاد يردده المؤمنون كما يردد غيرهم أناشيد الحرب، محرضاً على القتال جامعاً لشؤونه، محرّكاً لفاتري الهمم، فاضحاً للمخلفين مخرباً للمنافقين، واعداء الشهداء بجنات عدن". <sup>١٦٣</sup>

درمنغم <sup>١٦٤</sup>

<sup>١٦٠</sup> الندوي - ماذا خسر العالم بالخطايا المسلمين ص ٣٨٤

<sup>١٦١</sup> عالم بريطاني وأستاذ في جامعة لندن

<sup>١٦٢</sup> عالم بريطاني وأستاذ في جامعة لندن

<sup>١٦٣</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

<sup>١٦٤</sup> إميل درمنغم مستشرق فرنسي، عمل مديراً لمكتبة الجزائر، من آثاره: (حياة محمد ، ومحمد والسنة الإسلامية)



## الأثر

### السحري من استماع القرآن

للقرآن "الكريم" نغمة موسيقية خاصة وجمالية عجيبة وتأثير عميق يدغدغ أسمع الإنسان، ولقد تأثر الكثير من المسيحيين العرب بأسلوبه الأدبي. لقد استمال القرآن "الكريم" الكثير من المستشرقين إليه، فحينما يتلى القرآن "الكريم" نجد نحن المسيحيين أثرا سحريا في نفوسنا حيث نجذب لعباراته العجيبة وحكمه وعبره، ومثل هذه الميزات تجعل المرء يقتنع بأن القرآن "الكريم" لا يمكن منافسته. والحقيقة هي أن الأدب العربي بما فيه من شمولية في النثر والشعر، ليس فيه ما يمكن مقارنته بالقرآن "الكريم".

فرد غيوم

### القرآن وأسرار الدين

" يمكن لأي شخص من خلال تعلم علوم القرآن الكريم أن يعرف أسرار وحكم الدين دون أن يحتاج إلى خصائص نص مصطنعة. لا يوجد في القرآن الكريم أمر بإجبار الآخرين عن الرجوع عن مذاهبهم فهذا الكتاب المقدس يقول بأبسط صورة ( لا إكراه في الدين ) .

المهاتما غاندي ١٦٥

### عدم مراعاة قوانين القرآن

"لقد ابتعدت مصاديق السعادة والسيادة عن المسلمين بسبب قناتهم في إتباع القرآن والعمل بقوانينه وأحكامه، وذلك بعدما كانت حياتهم موسومة بالعزة والفخر والعظمة، وقد استغل الأعداء هذا الأمر فشنوا الهجوم عليهم. نعم إن هذا الظلام الذي

يخيم على حياة المسلمين إنما من عدم مراعاتهم لقوانين القرآن الكريم ، لا لنقص فيه أو في الإسلام عموماً فالحق أنه لا يمكن أخذ أي نقص على الدين الإسلامي الطاهر"  
برنس جيواني بوركيز<sup>١٦٦</sup>

### القرآن الكتاب الذي يؤنسني

"تضم مكتبي آلاف الكتب السياسية والاجتماعية والأدبية وغيرها والتي لم أقرأها أكثر من مرة واحدة ، وما أكثر الكتب التي للزينة فقط ولكن هناك كتاب واحد تؤنسني قراءته دائماً، وهو كتاب المسلمين القرآن، فكلما أحسست بالإجهاد وأردت أن تفتح لي أبواب المعاني والكمالات، طالعت القرآن حيث أنني لا أحس بالتعب أو الملل بمطالعتة بكثرة. لو أراد أحد أن يعتقد بكتاب نزل من السماء فإن ذلك الكتاب هو القرآن لا غير. إذ أن الكتب الأخرى ليست لها خصائص القرآن "  
جوزيف ارنت رنان<sup>١٦٧</sup>

### القرآن هو الإعجاز

"يرتبط هذا النبي ﷺ بالإعجاز أبد الدهر بما يخبرنا به المسيح عليه السلام في قوله عنه: ( ويخبركم بأمر آتية) هذا الإعجاز هو القرآن الكريم معجزة الرسول الباقية ما يبقى الزمان.<sup>١٦٨</sup>

خليل أحمد<sup>١٦٩</sup>

<sup>١٦٦</sup> مؤرخ ايطالي

<sup>١٦٧</sup> فيلسوف فرنسي شهير

<sup>١٦٨</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

<sup>١٦٩</sup> قس مبشر من مواليد الإسكندرية عام ١٩١٩، يحمل شهادات عالية في علم اللاهوت من كلية اللاهوت المصرية ، ومن جامعة برنستون الأمريكية ، عمل أستاذا بكلية اللاهوت بأسبوط كما أرسل عام ١٩٥٤ إلى أسوان سكرتيراً عاماً للإرسالية

## الإعتقاد اليقيني

" أعتقد يقينا أني لو كنت إنسانا وجوديا.. لا يؤمن برسالة من الرسالات السماوية وجاءني نفر من الناس وحدثني بما سبق القرآن العلم الحديث في كل مناحيه ، لآمنت برب العزة والجبروت خالق السماوات والأرض ولن أشرك به أحدا " <sup>١٦٩</sup>.

خليل أحمد

## الكشف عن الله

"في هذا الظلام الدامس أيها المسيحي يتزل القرآن الكريم على رسول الله -

خليل أحمد

ﷺ - ليكشف لك عن الله عز وجل

## الإعتزاز بالقرآن

" للمسلم أن يعتز بقرآنه فهو كالماء فيه حياة لكل من نهل منه " <sup>١٧٠</sup>.

خليل أحمد

## القرآن

### يسبق العلم

"..فالقرآن الكريم يسبق العلم الحديث في كلّ مناحيه: من طب، وفلك،

وجغرافيا، وجيولوجيا، وقانون، واجتماع، وتاريخ... ففي أيامنا هذه استطاع العلم أن

يرى ما سبق إليه القرآن بالبيان والتعريف... " <sup>١٧١</sup>.

خليل أحمد

<sup>١٦٩</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

<sup>١٧٠</sup> نفس المصدر

<sup>١٧١</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

## القرآن

### مجموعة من القوانين

" القرآن الكريم ليس بكتاب جبر أو هندسة أو حساب ، بل مجموعة من القوانين التي تهدي البشرية إلى الطريق السوي، الطريق الذي تعجز أكبر النظريات الفلسفية عن تقديمه أو تعريفه ."

البرت اينشتاين<sup>١٧٣</sup>

### تأثير القرآن

"إن من معجزات القرآن الخالدة أنه الحكم الفصل والفارق الذي يفرق بين الحق والباطل "

الشيخ محمد الصائغ

### تكوين شخصية المؤمن

" والقرآن له تمام الأثر في سلوك وبناء وتكوين شخصية المؤمن وصقل روحه وسلوكه سلوكا قرآنيا وطبعه بطابع القرآن وخضوع عقله وعاطفته عن وعي ومن الطبيعي أن العقل والعاطفة مفتاحان للقلب ، فإذا خضع العقل والعاطفة للقرآن انفتح القلب والروح على مصراعيه على القرآن ."

الشيخ محمد الصائغ

<sup>١٧٣</sup> ألبرت أينشتاين ولد في ألمانيا، لأبوين يهوديين عام ١٨٧٩م وحصل على الجنسية السويسرية والأمريكية. عالم في الفيزياء النظرية ، مكتشف النظرية النسبية الخاصة والنظرية النسبية العامة الشهيرتين اللتين حققتا له شهرة إعلامية منقطعة النظير بين جميع الفيزيائيين، حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٢١م عرض عليه الكيان اليهودي تولي منصب رئيس الدولة في إسرائيل لكنه رفض وقدم عرضا من عدة نقاط للتعايش بين العرب واليهود في فلسطين . توفي عام ١٩٥٥ م

## التناسب في التأثير

"ولا شك أن تأثير القرآن على الأفراد يتناسب مع مقدار إيمانهم ، فالذي يملك إيمانا عاليا يكون تأثير القرآن عليه كبيرا والعكس بالعكس وقد أكد القرآن الكريم من خلال الآيات المتقدمة أن تأثيره لا يحصل إلا بحصول الإيمان ، كل إنسان يرغب أن يكون تأثير القرآن عليه كبيرا عليه أن يجعل من إيمانه سلما يرتقي به للقرب من الله تعالى" ١٧٤ .

الشيخ محمد الصانع

## حقائق القرآن

"أيها الناس دققوا في القرآن حتى تظهر لكم حقائقه ، فكل هذه العلوم والفنون التي اكتسبها العرب وكل صروح المعرفة التي شيدها إنما أسسها القرآن، ينبغي على أهل الأرض على اختلاف ألوانهم ولغاتهم أن ينظروا بعين الإنصاف إلى ماضي العالم ويطالعوا صحيفة العلوم والمعارف قبل الإسلام ويتعرفوا بأن العلم والمعرفة لم تنتقل إلى أهل الأرض إلا عبر المسلمين الذين استوحوا هذه.

## بحر من المعارف

العلوم والمعارف من القرآن كأنه بحر من المعارف تتفرع منه الأنهار، القرآن لا يزال وكل فرد قادرا على أن يستقي منه حسب إدراكه واستعداده ."

جول لا بوم ١٧٥

١٧٤ الصحيفة السجادية الدعاء رقم ٤٢

١٧٥ انظر ترجمته في آخر الكتاب مع مترجموا القرآن

## الأسس العقلية

" أنا على يقين إنه لو تم عرض القرآن والإنجيل على شخص غير متدين لاختار الأول إذ أن الكتاب الذي انزل على صدر محمد ﷺ يعرض في ظاهره أفكارا تنطبق وبالمقدار اللازم مع الأسس العقلية ولعله لم يوضع قانون كامل في الطلاق مثل الذي وضعه القرآن ."

فرانسوا ماري فولتر<sup>١٧٦</sup>

## مواضع القرآن

" لغة القرآن الكريم أفصح لغات العرب، وأسلوب بلاغته قد صيغ بطريقته يجلب لها الأفكار نحوه، للقرآن الكريم مواضع واضحة لن تجد لها في المستقبل القريب من يعارضها، وكل من يتبع هذا الكتاب جيدا يسعد بحياة هادئة مناسبة ."

السيد ميلر<sup>١٧٧</sup>

## صياغة القرآن

" أن القرآن قد صيغ في مثل هذا الأسلوب البليغ الجميل، حتى إن المسيحيين لم يسعهم إلا قراءته والإعجاب به. "<sup>١٧٨</sup>

آرنولد

## لفتة نظر

"إنه ليس هناك شيء ، لا ديني في تزايد سيطرة الإنسان على القوى الطبيعية ، هناك آية في القرآن يمكن أن يستنتج منها أنه لعل من أهداف خلق المجموعة الشمسية

<sup>١٧٦</sup> فرانسوا ماري فولتر فيلسوف فرنسي شهير ..

<sup>١٧٧</sup> السيد ميلر خبير ألماني بشؤون الشرق الأوسط

<sup>١٧٨</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

لفت نظر الإنسان لكي يدرس علم الفلك ويستخدمه في حياته كما قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٩﴾ وكثير ما يشير القرآن إلى إخضاع الطبيعة للإنسان باعتباره إحدى الآيات التي تبعث على الشكر والإيمان ، قال تعالى: ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١١٢﴾ لِيَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ <sup>١٨٠</sup> ولا يذكر القرآن تسخير الحيوان واستخدامه فحسب ولكن يذكر السفن أيضا ، فإذا كان الجمل والسفينة من نعم الله العظيمة أفلا يصدق هذا أكثر على سكة الحديد والسيارة والطائرة <sup>١٨١</sup>

د/ بروز <sup>١٨٢</sup>

## الإكثر أثرا

"لعل القرآن هو أكثر الكتب التي تقرأ في العالم، وهو بكل تأكيد أيسرها حفظا، وأشهدها أثرا في الحياة اليومية لمن يؤمن به فليس طويلا كالعهد القديم ، وهو مكتوب بأسلوب رفيع أقرب إلى الشعر منه إلى النثر".

المستشرق جيمس متشنر

<sup>١٧٩</sup> سورة يونس الآية هـ

<sup>١٨٠</sup> سورة الزخرف الآيات ١٢-١٣

<sup>١٨١</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

<sup>١٨٢</sup> ميلر بروز رئيس قسم لغات الشرق الأدنى ، عمل أستاذا بجامعة براون، وأستاذا زائرا بالجامعة الأمريكية في بيروت ومديرا للمدرسة الأمريكية للبحوث الشرقية بالقدس .

## أسلوب القرآن

"إن أسلوب القرآن جميل وفاض ، ومن العجيب أنه يأسر بأسلوبه أذهان المسيحيين ، يجذبهم إلى تلاوته سواء في ذلك الذين آمنوا به أو عارضوه ، " روسو ١٨٣

## مواقف الشرف والفخار

"من الناس من يتعلم قليلاً من العربية ثم يقرأ القرآن ويضحك منه ولو أنه سمع محمداً ﷺ يمليه على الناس بتلك اللغة الفصحى الرقيقة وصوته المشيع المقنع الذي يطرب الآذان ويؤثر في القلوب.. خر ساجداً على الأرض وناداه: أيها النبي رسول الله خذ بيدنا إلى مواقف الشرف والفخار أو مواقع التهلكة والأخطار فنحن من أجلك نود الموت أو الانتصار".

روسو

## الدعوة

### إلى التدبر والتأمل والتفكير

"القرآن وهو الكتاب الأول للإسلام، يدعو إلى التفكير والنظر بالعقل والملاحظة بالحواس، وينعى على التقليد والمقلدين، وبخاصة في العقائد الدينية، ولهذا كان لا بد للمسلمين من أن يجيلوا العقل في القرآن وفي سنة الرسول صلوات الله وسلامه عليه وأحاديثه التي جاءت تقريراً للقرآن وإيضاحاً وبياناً له ، وكانوا يسألون الرسول صلوات الله وسلامه عليه فيما لا يفهمونه أو لا يعرفونه فيهداهم سواء السبيل" ١٨٤.

د/ محمد يوسف موسى

١٨٣ جان جاك روسو

١٨٤ الإسلام وحاجة الإنسانية إليه ص ٦٤



## بيان

### الفضائل والأمر بها

"لقد عنى القرآن أكثر من غيره من الكتب السماوية السابقة عليه ببيان الفضائل والردائل، حتى لا نجد فضيلة يأمر بها الضمير المستقيم والعقل السليم إلا وقد أمر بها وحببها إلى النفوس، ولا رذيلة يمجها الضمير ويأبأها العقل إلا وقد نهى عنها وكرهها إلى القلوب"<sup>١٨٥</sup>.

د/ محمد يوسف موسى

### المعجزة

"لقد حقق القرآن معجزة لا تستطيع أعظم الجامعات العلمية أن تقوم بها، ذلك أنه مكن للغة العربية في الأرض بحيث لو عاد أحد أصحاب رسول الله ﷺ إلينا اليوم لكان ميسورًا له أن يتفاهم تمام التفاهم مع المتعلمين من أهل اللغة العربية، بل لما وجد صعوبة تذكر للتخاطب مع الشعوب الناطقة بالضاد. وذلك عكس ما يجده مثلاً أحد معاصري (رابيليه) من أهل القرن الخامس عشر الذي هو أقرب إلينا من عصر القرآن، من الصعوبة في مخاطبة العدد الأكبر من فرنسيي اليوم"<sup>١٨٦</sup>.

دينه ١٨٧

<sup>١٨٥</sup> الإسلام وحاجة الإنسانية إليه ص ٢٤٧

<sup>١٨٦</sup> ماذا قالوا عن الإسلام - مصدر سابق

<sup>١٨٧</sup> ايتين دينيه الفرنسي الذي أشهر إسلامه وسمى نفسه بـ (ناصر الدين وحج إلى مكة المكرمة فلقد تعلم في فرنسا وسافر إلى الجزائر كتب الكثير عن الإسلام له من المؤلفات (محمد في السيرة النبوية، واسعة خاصة بنور الإسلام وحياة العرب وغيرها)

## الإنفعالات من سماع القرآن

"إن كان سحر أسلوب القرآن وجمال معانيه، يحدث مثل هذا التأثير في نفوس علماء لا يمتون إلى العرب ولا إلى المسلمين بصلة، فماذا ترى أن يكون من قوة الحماسة التي تستهوي عرب الحجاز وهم الذين نزلت الآيات بلغتهم الجميلة؟.. لقد كانوا لا يسمعون القرآن إلا وتتملك نفوسهم انفعالات هائلة مباغته، فيظنون في مكانهم وكأنهم قد سمروا فيه. أهذه الآيات الخارقة تأتي من محمد ﷺ ذلك الأُمي الذي لم ينل حظاً من المعرفة؟.. كلا إن هذا القرآن لمستحيل أن يصدر عن محمد، وأنه لا مناص من الاعتراف بأن الله العلي القدير هو الذي أملى تلك الآيات البينات" <sup>١٨٨</sup>.

دينيه

## كتاب التربية العظيم

"القرآن هو كتاب التربية الأعظم ، الذي ربي هذه الأمة بل أنشأها إنشاء من ركام الجاهلية المبدد المتناثر ، وكتب لها دورها الضخم في حياة البشرية جميعا : قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ <sup>١٨٩</sup> و قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَن قِبَلِنَاهُمْ أَنَّى كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ <sup>١٩٠</sup> و قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا

<sup>١٨٨</sup> ماذا قالوا عن الإسلام مصدر سابق.

<sup>١٨٩</sup> سورة آل عمران الآية ١١٠

<sup>١٩٠</sup> سورة البقرة الآية ١٤٢

شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ١٩١ ﴿١٩٢﴾

الثقافة الإسلامي

### خصائص القرآن

" ومن خصائص القرآن : أنه كتاب الخلود ليس كتاب جيل ، ولا كتاب عصر ، ولا كتاب أجيال أو عصور محددة ، بل هو الكتاب الخاتم للرسالة الخاتمة ، ولهذا تكفل الله بحفظه قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ﴿١﴾ ١٩٣ ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ ١٩٤ ﴿٤٢﴾

د/ يوسف القرضاوي

### كتاب الزم والدين

" ومن خصائص القرآن الشمول ، فكما أنه كتاب الزمن كله هو كتاب الدين كله ، جمع أصول الهداية والإلوهية ، والتوجيه الرباني ، في العقائد والشعائر ، والآداب والأخلاق ، كما جمع أصول التشريع الإلهي في العبادات، والمعاملات، وشؤون الأسرة

١٩١ سورة البقرة الآية ١٤٣

١٩٢ الثقافة الإسلامية - المستوى الرابع - ٤٠١ ص ١٨

١٩٣ الحجر الآية ٩

١٩٤ فصلت الآية ٤١/٤٢

وعلاقات المجتمع الصغير والكبير، المحلي والدولي، حتى إن أطول آية فيه إنما نزلت لتنظم شأننا من شؤون الحياة الاجتماعية وهو كتابة الدين "

د/ يوسف القرضاوي

### الشمولية في القرآن

"ومن شمول القرآن أنه لا يخاطب العقل وحده ، ولا القلب وحده ، بل يخاطب الكيان الإنساني كله ، فيقع العقل ، ويحرك القلب في وقت واحد كذلك ، فإذا قرأ الإنسان أو سمع مثل هذه الآيات قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَفَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (٦) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوْنَكَ فَعَدَلَكَ (٧) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨) ﴿١٩٥﴾ يجدها تخاطب الإنسان كله، عقله ووجدانه وروحه ، فلا يكفي بخطاب القلب والضمير وحده، كما هو المعهود في كتب الدين واللاهوت قبل القرآن ، ولا يخاطب الفكر والعقل وحده كما هو في شأن كتب الفلاسفة قديما وحديثا ، إنما يخاطب الذات الإنسانية بكل مقوماتها وخصائصها "١٩٦

د/ يوسف القرضاوي

### القرآن والحجج البالغة

"وهكذا يتناول القرآن الذي نزل على الإنسان الأمي في الجزيرة الأمية جميع الحجج العقلية البالغة والبراهين الساطعة التي قضى العلماء والحكماء أعمارهم حتى توصلوا إليها وتلاقوا عليها ( بهدي القرآن أو بهدي الله الذي أنار عقولهم ) فيقررنا بأبلغ عبارة، وأوجز إشارة وألطف تنبيه وأصدق تشبيه تقريراً معجزاً يبرز فيه من تلك الحجج والبراهين ما يصلح لإدراك الجاهل ويخفي منها تحت الأعماق للأجيال ما لا

١٩٥ الانفطار الآيات ٨/٦

١٩٦ يوسف القرضاوي - ثقافة الداعية ص-١٥

يَسْتَطِيعُ الْغَوْصُ فِيهِ إِلَّا الْعَالِمُونَ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا

يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿٤٣﴾ ١٩٧

## السياحة للقرآن

سوف تسود شريعة القرآن العالم لتوافقها وانسجامها مع العقل والحكمة. لقد فهمت لقد أدركت ما تحتاج إليه البشرية هو شريعة سماوية تحق الحق، وتزهق الباطل.

ليوتلستوي

## القرآن كلية الشريعة

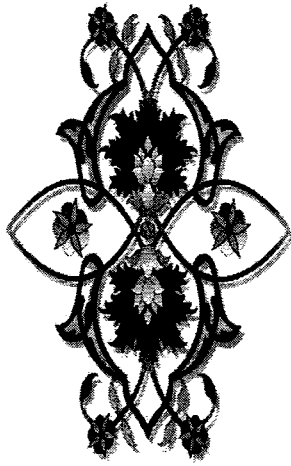
"إن الكتاب العزيز، كلية الشريعة، وعمدة الملة، وينبوع الحكمة. وآية الرسالة، ونور الأبصار والبصائر، وإنه لا طريق إلى الله سواه، ولا نجاة بغيره، ولا تمسك بشيء يخالفه، وإذا ما كان كذلك لزم لمن رام الاطلاع على كليات الشريعة، وطمع في إدراك مقاصدها، واللاحاق بأهلها، أن يتخذ سميته، وأنيسه، وأن يجعله على مر الأيام والليالي نظرا وعملا فيوشك أن يفوز بالبغيه، وأن يظفر بالطلبة، وأن يجد نفسه في السابقين، والرعيّل الأول، فإذا ما كان قادرا على ذلك، ولا يقدر عليه إلا من زاول ما يعينه على ذلك، من السنة البيّنة للكتاب، وإلا فكلام الأئمة السابقين، والسلف المتقدمين أخذ بيده في هذا المقصد الشريف والرتبة المنيفة" ١٩٩. الشاطبي ٢٠٠

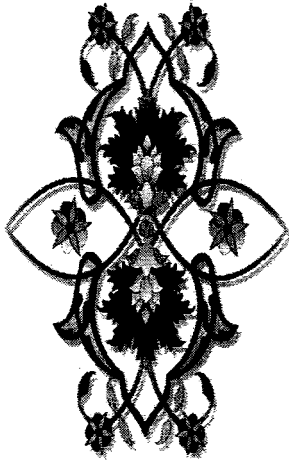
١٩٧ العنكبوت الآية ٤٣.

١٩٨ خطوات الى اليقين ص ٥٧/٥٨.

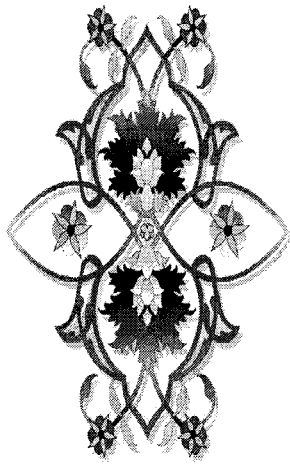
١٩٩ الشاطبي - الموافقات ج ٣ ص ٢٢٤

٢٠٠ هو إبراهيم بن موسى بن محمد أبو إسحاق اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، وكنيته التي عرف بها أبو إسحاق، أما نسبه فليس بالعربي مع أنه نال علوم العربية فبرع بها، فلم ينته نسبه إلى قبيلة من قبائل العرب، بل هو عالم أعجمي بربري من من سبق أجداده للإسلام، و نسب إلى لحام و غرناطة و شاطبة فليل اللخمي و الغرناطي و الشاطبي.





ما ينبغي لامل القرآن





(١)

كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول "ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليته إذا الناس  
نيام ، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وبجزنه إذا الناس يختالون "

(٢)

وقال الإمام الشافعي<sup>١</sup> رحمه الله " من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن تعلم  
الفقه نما قدره، ومن تعلم الحديث قويت حجته، ومن تعلم الحساب جزل رأيه،  
ومن تعلم اللغة رق طبعه، ومن لم يصن قلبه لم ينفعه علمه".

<sup>١</sup> الشافعي هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله: أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. وإليه نسبة الشافعية كافة. ولد في غزة (بفلسطين) عام ١٥٠هـ وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين. وزار بغداد مرتين. وقصد مصر سنة ١٩٩ فتوفي بها عام ٢٠٤هـ، وقبره معروف في القاهرة. قال المبرد: كان الشافعي أشعر الناس وآدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات. وقال الإمام ابن حنبل: ما أحد ممن بيده محبرة أو ورق إلا وللشافعي في رقبته منة. و كان من أحذق قريش بالرمي، يصيب من العشرة عشرة، برع في ذلك أولا كما برع في الشعر واللغة وأيام العرب، ثم أقبل على الفقه والحديث، وأفتى وهو ابن عشرين سنة. وكان ذكيا مفرطا. له تصانيف كثيرة، أشهرها كتاب (الأم) في الفقه، سبع مجلدات، جمعه البويطي، وبوبه الربيع بن سليمان، ومن كتبه (المسند) في الحديث، و (أحكام القرآن) و (السنن) و (الرسالة) في أصول الفقه، منها نسخة كتبت سنة ٢٦٥هـ في دار الكتب، و (اختلاف الحديث) و (السبق والرمي) و (فضائل قريش) و (أدب القاضي) و (الموارث) و لابن حجر العسقلاني (توالي التأسيس، بمعالي بن إدريس) في سيرته، ولأحمد بن محمد الحسني الحموي المتوفى سنة ١٠٩٨ كتاب (الدر النفيس) مخطوط في نسبه، بدار الكتب (٥: ١٧٨) وللحافظ عبد الرؤوف المناوي، كتاب (مناقب الإمام الشافعي مخطوط) وللشيخ مصطفى عبد الرازق رسالة (الإمام الشافعي) في سيرته، ولحسين الرفاعي (تاريخ الإمام الشافعي) ولحمد أبي زهرة كتاب (الشافعي) ولحمد زكي مبارك رسالة في أن (كتاب الأم) لم يؤلفه الشافعي وإنما ألفه البويطي) يعني أن البويطي جمعه مما كتب الشافعي. وفي طبقات الشافعية للسبكي، بعض ما نصف في مناقبه انظر الأعلام لزركلي.

(١٧)

عن الحسن البصري<sup>١</sup> رحمه الله قال: إن من كانوا قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار".

(٢)

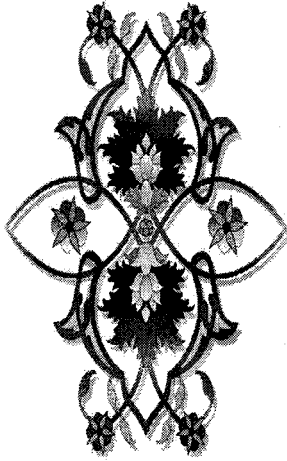
وقال الإمام القرطبي<sup>٢</sup> رحمه الله: "ينبغي لحامل القرآن أن يكون لله حامدا ، ولنعمه شاكرا ، وله ذاكرا ، وعليه متوكلا ، و به مستعينا ، واليه راغبا ، و به معتصما وللموت ذاكرا وله مستعدا".

<sup>١</sup> الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحر الأمة في زمنه. وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك. ولد بالمدينة المنورة عام ٢١هـ، وشب في كنف علي بن أبي طالب، واستكتبه الربيع ابن زياد والي خراسان في عهد معاوية، وسكن البصرة. وعظمت هيئته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم، لا يخاف في الحق لومة. وكان أبوه من أهل ميسان، مولى لبعض الأنصار. قال الغزالي: كان الحسن البصري أشبه الناس كلاما بكلام الأنبياء، وأقربهم هديا من الصحابة. وكان غاية في الفصاحة، تنصب الحكمة من فيه. وله مع الحجاج ابن يوسف مواقف، وقد سلم من أذاه. ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه: إني قد ابتليت بهذا الأمر فانظر لي أعوانا يعينوني عليه. فأجابه الحسن: أما أبناء الدنيا فلا تريد، وأما أبناء الآخرة فلا يريدونك، فاستعن بالله. أحياه كثيرة، وله كلمات سائرة وكتاب في (فضائل مكة - خ) بالأزهرية. توفي بالبصرة عام ١١٠هـ.

<sup>٢</sup> القرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الحزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين. صالح متعبد. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب (في شمالي أسبوط، بمصر) وتوفي فيها عام ٦٧١هـ. من كتبه "الجامع لأحكام القرآن" عشرون جزءا، يعرف بتفسير القرطبي، و "قمع الحرص بالزهد والقناعة" و "الاسنى في شرح أسماء الله الحسنى" و "التذكار في أفضل الأذكار" و "التذكرة بأحوال الموتى وأحوال الآخرة مجلداً. في دار الكتب، طبع "مختصره" للشعراني. و "التقريب لكتاب التمهيد" في مجلدين ضخمين، في خزنة القرويين بفاس (الرقم ٨٠ / ١١٧) وكان ورعا متعبدا، طارحا للتكلف، يمشي بثوب واحد وعلى رأسه طاقة. انظر الأعلام للزركلي.

(٥)

وعن الفضيل بن عياض<sup>١</sup> رحمه الله قال: "حامل القرآن حامل راية الإسلام ، لا ينبغي أن يلهو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسهو، ولا يلغو مع من يلغو تعظيماً لحق القرآن "



<sup>١</sup> الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي الربوعي، أبو علي: شيخ الحرم المكي، من أكابر العباد الصالحاء. كان ثقة في الحديث، أخذ عنه خلق منهم الإمام الشافعي. ولد في سمرقند عام ١٠٥هـ، ونشأ بأبيورد، ودخل الكوفة وهو كبير، وأصله منها. ثم سكن مكة وتوفي بها عام ١٨٧هـ. من كلامه: " من عرف الناس استراح " انظر الأعلام للزركلي...

## الحث

على قراءة القرآن وترتيبه من كتاب الله

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ أَنْتَ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ابْتَغِ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ العنكبوت: ٤٥

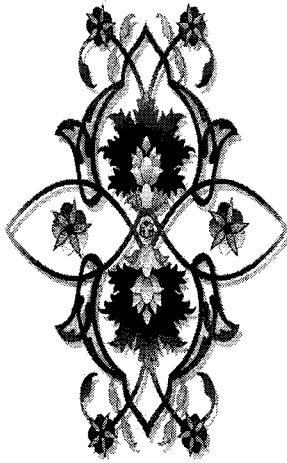
قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٣٩﴾ لِيُوفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ۖ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ۖ إِذْنِ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ۗ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَهْلَنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ۗ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ فاطر: ٢٩ - ٣٥

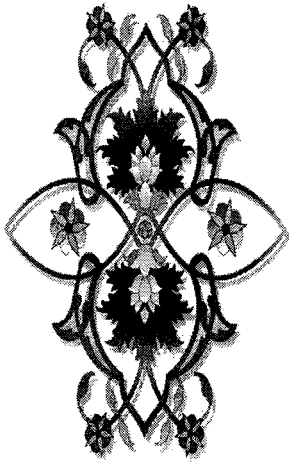
قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ، وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴿ الأعراف: ٢٠٤

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ءَأُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ؕ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ؕ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٣١﴾ ﴿ البقرة: ١٢١

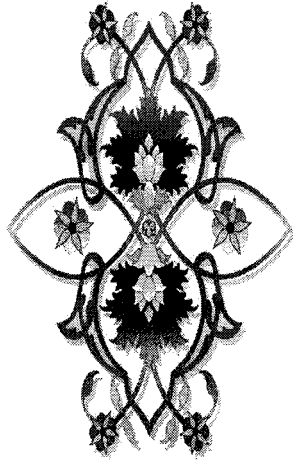
قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ ﴿ القيامة: ١٧

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١﴾ ﴿ الحجر: ٩





مترجمو القرآن





## آريبي

هو البروفيسور أرتور آريبي من عائلة انجليزية رفيعة كان والده ضابطا في القوات البحرية أحد الشخصيات العلمية الكبيرة ، ولد في مدينة بورت سموث ، عام ١٩٠٥ م ، تعلم العلوم الإسلامية على يد الدكتور عفيفي واستفاد من علوم الباحث البروفيسور نيكسون والبروفسور لوي ، وتدرج في عدة مراحل دراسية ثم اتجه لتعلم اللغة العربية والفارسية في جامعة كيمبردج ، تعلم القرآن وأجهد نفسه في تعليمه ، وتعرف عليه بشكل دقيق ، وقام بترجمة دقيقة للقرآن ، وكان من المستشرقين المنصفين ، وقد تعرض لكثير من الانتقادات له من المصنفات إسلام اليوم ،

## آنتوان

مستشرق فرنسي يدعى كالاند آنتوان ولد في سنة ١٦٤٦ م ، وقد ترجم عدّة كتب إلى اللغتين العربية والفارسية ، و ترجم القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية ، وتوفي سنة ١٧١٥ م .

## أولمان

الألماني أولمان هو أحد المترجمين للقرآن الكريم باللغة الألمانية ، وتعتبر ترجمته ذات أهمية كبيرة واشتهرت بين الناس وأعتبر من أفضل الترجمات إلى اللغة الألمانية .

## بل

هو الانجليزي الدكتور ريجارد بل درس اللغة العربية وعلومها في جامعة ادينبورك تعلم القرآن وقام بترجمته إلى اللغة الانجليزية في القرن التاسع عشر ، ونشر هذه الترجمة في عام ١٩٣٧ م .

## دوير

أندره دوير فرنسي ولد في مدينة بوركين الفرنسية ، وسافر إلى مصر للتجارة ، وبقي في مصر حتى عام ١٦٣٠ م . ترجم القرآن الكريم ونشره في عام ١٦٤٧ م في باريس ، وقد لاقت هذه الترجمة رواجاً كبيراً بين الناس وتُرجمت إلى اللغة الإنكليزية والألمانية ، وانتشرت هذه الترجمة في كل من هولندا و الدانمارك وبلجيكا وإنكلترا .

## روتنسي

هو روبرت روتنسي انجليزي الأصل والمنشأ ، وهو أول من ترجم القرآن الكريم إلى اللغة الإنكليزية في القرن التاسع عشر فقد أكمل ترجمته عام ١١٤٣ .

## رودول

انجليزي تعلم الإسلام وترجم القرآن واشتهرت ترجماته بين فئة المستشرقين طبعت أول ترجمة له للقرآن الكريم عام ١٨١٦م ونشر آراءه حول معاني آيات القرآن .

## ريكرت

عالم ألماني ترجم القرآن الكريم في سنة ١٨٨٨ م في مدينة فرانكفورت.

## سيل

هو الخامي الإنجليزي جورج سيل من كبار المستشرقين الانجليز، كتب مقدمة كتابه الشهير ترجمة القرآن مقالة حول النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكذلك الإسلام وأصوله وكذلك سيرة النبي وتاريخ الجزيرة العربية كما أتى على شرح الخلافات المذهبية، وترجم القرآن الكريم سنة ١٧٣٤ م وضم هذا الترجمة في كتاب يجوي ٤٧٠ صفحة .

## سيوري

هو الانجليزي كلود سيوري تعلم العربية وأتقن النطق بها، قام بترجمة القرآن الكريم عام ١٧٨٢م، وجاءت في ٥٨٧ صفحة يعاب على ترجمته بأنها كثيرة الأخطاء اللغوية رغم أهميتها ومع ذلك فقد اشتهرت ترجمته وطبعت عدة مرات ..

## غيوم

ولد البروفيسور ألفرد غيوم في عام ١٩٨٨، انجليزي المنشأ، حصل على الشهادة الجامعية من جامعة أكسفورد الشهيرة، عمل أستاذا للغة العربية في عدة جامعات أوربية، وله مؤلفات عديدة في الإسلام، وقد قال في الإسلام في أحد كتبه: إن القرآن أحد أقدم الكتب في العالم، ولا يمكن ترجمته بمعانيه الحقيقية، وكثير من المسيحيين

العرب يمدحون فصاحة وبلاغة القرآن ، وكذلك بعض المستشرقين قد مدحوا القرآن وما فيه من قوة البلاغة. والفصاحة . له مؤلفات عديدة منها ترجمة القرآن الكريم .

## فلوشير

راهب ألماني تعلم اللغة العربية ،سافر إلى باريس وتلمذ على يد المستشرق دوساسي ومن تعلم أساسيات الاستشراق وأصبح من أهم المستشرقين الألمان ، له آراء خاصة عن المستشرقين ، أصبح فيما بعد مسؤولاً عن مكتبة نابليون ،سافر إلى مصر والشام ،وأكمل دراسته للغة العربية ثم عاد إلى ألمانيا وعين أستاذاً للغة العربية في مدينة لايبزيك، ترجم العديد من الكتب إلى اللغة الألمانية ومن أشهرها كتاب ألف ليلة وليلة.

## فلوكل

كوستاو فلوكل أحد العلماء الألمان ، ساهم في تسهيل الاتصال بين الشرق والغرب ، وله خدمات كثيرة للعلوم الإسلامية ، وعلوم القرآن ، وكلماته ومعاني آياته . له من المؤلفات ( نجوم الفرقان ، وترجمة القرآن التي طبعت في عام ١٨٤٢م ، توفي عام ١٨٧٠م .

## كازيمر سكي

كازيمر سكي عالم فرنسي ولد في عام ١٨٠٨ م مدينة كاسجو ،درس العلوم الشرقية في باريس ، ألف في عام ١٨٤٥ قاموس عربيًا فرنسيًا،ترجم القرآن الكريم إلى

اللغة الفرنسية، وتعتبر ترجمته من أفضل الترجمات لبلاغتها وفصاحتها ، وخصص في هذه الترجمة فصلاً شرح فيه تاريخ العرب والإسلام ، وكتب نبذة عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

### لابوم

عالم ومستشرق فرنسي اسمه جول لا بوم ترجم القرآن الكريم بحسب مواضعه وليس بترتيب الآيات ، وقد بذل مجهوداً كبيراً في ذلك. ترجم الأستاذ محمد فؤاد الباقي ترجمته إلى اللغة العربية ، وسمّاها تفصيل آيات القرآن الكريم .

### نولدريك

نولدريك ألماني الأصل ولد في سنة ١٨٣٦ م ، ترجم القرآن الكريم إلى اللغة الألمانية ، وقد حصل على جائزة نوبل نظير تأليفه لكتاب تاريخ القرآن الذي طبع عام ١٨٩٠ م ، توفي عام ١٩٣١ م .

### نيكلسون

هو المستشرق الإنجليزي رينولد ألين نيكلسون يقال أنه رجل له رأي وبعد نظر عارف بالحق وترجم القرآن الكريم إلى اللغة الإنكليزية . وتعتبر ترجمته من أفصح الترجمات وابلغها ،

## هنيك

هنيك عالم ألماني ولد في مدينة لايبزيك في سنة ١٩٠١ م ترجم بعض أجزاء القرآن الكريم، بأسلوب أدبي رائع

## هيلر

المستشرق الفرنسي بارتلمي سنت هيلر من العلماء الفرنسيين الكبار ، ولد في سنة ١٨٠٥ م وقد ترجم القرآن في عام ١٨٦٥م وبين ما فيه من الإعجاز والبيان والمعاني الرفيعة وفي نفس السنة ألف كتاب ( محمد و القرآن ) كان من المنصفين القلائل الذين كتبوا عن الإسلام والقرآن والرسول بإنصاف تام ..عاش ما يقارب ٨٠ عاما ..

## واهل

واهل عالم ألماني من مدينة هال هو أحد الذين ترجموا القرآن الكريم ، ترجم القرآن في سنة ١٨٢٨ م.

## الختامة

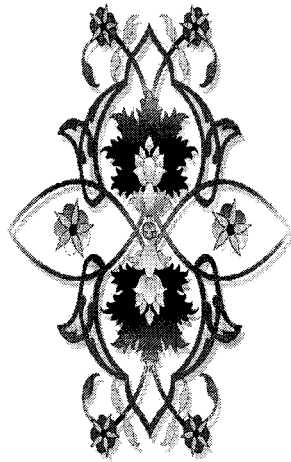
بفضل من الله ومنة منه جل وعلا تم إنجاز هذا الكتاب المبارك من سلسلة  
ماذا قالوا عن....؟

ويليه بأمر الله وتوفيقه الكتاب الثاني في هذه السلسلة وهو كتاب

ماذا قالوا عن رسول لله ؟؟  
صلى الله عليه وسلم

أدعو الله أن يوفقنا إلى خدمة دينه وكتابه ورسوله والذود عنه بما يليق به  
وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به انه على كل شيء قدير. وآخر  
دعوانا إن الحمد لله رب العالمين..

المؤلف





## الأعلام

### مرتبة حسب الصفحة

١. ( صموئيل زويمر) من أبرز المستشرقين الأميركيين ..... ١١
٢. عبد الله بن مسعود ؓ هو: عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ..... ٢١
٣. عصمة بن مالك ؓ أبو نعيم بن مالك بن أمية بن ضبيعة ..... ٢١
٤. انس ؓ هو: أنس بن مالك بن النَّضر الخزرجي الأنصاري ..... ٢٢
٥. سهل بن سعد ؓ هو: سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ..... ٢٢
٦. البراء ؓ هو: البراء بن مالك أخو أنس بن مالك ؓ ..... ٢٣
٧. أبو هريرة ؓ هو: عبد الرحمن بن صخر الدوسي نسبة إلى قبيلة دوس فخذ من قبيلة زهران ..... ٢٤
٨. النواس بن سمعان بن خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة الكلابي ..... ٢٤
٩. جابر ؓ هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي ..... ٢٥
١٠. أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة ..... ٢٥
١١. معاذ ؓ هو: هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس ..... ٢٦
١٢. أبو سعيد الخدري ؓ سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأجر بن عوف ..... ٢٦
١٣. عبد الله بن عمر ؓ هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب، ويكنى بأبي عبد الرحمن ..... ٢٧
١٤. أبو إمامة هو صدي بن عجلان بن وهب الباهلي، أبو إمامة: صحابي ..... ٣١
١٥. عبد الله بن عمر بن العاص ..... ٣١
١٦. أبو موسى الأشعري ؓ هو عبد الله بن قيس بن سليم ..... ٣٣
١٧. عمر ؓ هو: عمر بن الخطاب الملقب بالفاروق هو ثاني الخلفاء الراشدين ..... ٣٤
١٨. عثمان ؓ هو: عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين ..... ٣٤
١٩. طلحة بن مصرف هو: طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو، الهمداني اليامي الكوفي ..... ٣٤
٢٠. ابن أبي أوفى هو: هو عبد الله بن علقمة بن خالد الخزاعي الأسلمي ؓ صحابي جليل ..... ٣٥
٢١. ابن عباس ؓ هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس ..... ٣٥
٢٢. عائشة هي أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة القرشي ..... ٣٦
٢٣. عقبه بن عامر بن عيس بن عمرو بن عدي بن رفاعة الجهني ..... ٣٧
٢٤. ثمر بن عطية بن عبد الرحمن الأسدي من بني مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة ..... ٣٩

٢٥. أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر ابن كعب التيمي القرشي..... ٤٥
٢٦. أبو الدرداء، عويمر بن قيس بن عامر الخزرجي الأنصاري ..... ٤٥
٢٧. أنس الجهني..... ٤٧
٢٨. معاوية بن (أبي سفيان) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي..... ٥١
٢٩. خارجة بن الصلت عداة في الكوفيين، حدث عنه الشعبي..... ٥٧
٣٠. عبد الملك ابن عمير ..... ٥٨
٣١. هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب بن الأسلمي، أبو سهل..... ٥٩
٣٢. الصلصال بن الدلمس بن جندلة بن المحتجب بن الأغر بن الفضل بن تيم بن ربيعة بن نزار أبو الفضل بن ..... ٦٠
٣٣. أسماء بنت يزيد الأنصارية الأوسية، ابنة عم الصحابي الجليل معاذ بن جبل ؓ..... ٦١
٣٤. علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن: أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين..... ٦٢
٣٥. أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، من بني النجار..... ٦٣
٣٦. البراء بن عازب ؓ هو : ابن الحارث ..... ٦٤
٣٧. محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب سعد بن تيم بن مرة التيمي القرشي..... ٦٥
٣٨. جندب بن عبد الله ؓ هو: جندب بن عبد الله بن الأرقم بن صب بن الاحزم بن مسغب الغامدي..... ٦٦
٣٩. قتادة بن النعمان ؓ فادي رسول الله ﷺ ..... ٦٦
٤٠. زيد بن أسلم ؓ بن ثعلبة بن عدي بن الجند بن العجلان..... ٦٧
٤١. زيد بن أرقم الخزرجي الانصاري..... ٧٠
٤٢. الوليد بن المغيرة، أحد قادة قريش في العصر الجاهلي ..... ٧٥
٤٣. الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقمي..... ٧٥
٤٤. جندب بن عبد الله البجلي..... ٧٦
٤٥. لزركشي: أبو عبد الله، بدر الدين، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي المصري..... ٧٦
٤٦. الراقي مصطفى صادق من أسرة لبنانية..... ٧٧
٤٧. الزرقاني: محمد عبد العظيم الزرقاني..... ٨٠
٤٨. الخطابي هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي..... ٨٢
٤٩. طه حسين أديب ومفكر مصري عربي..... ٨٢
٥٠. جاك ريسلر باحث فرنسي و أستاذ في المعهد الإسلامي بباريس..... ٨٣
٥١. بوجينا غيانة ستشيجفسكا باحثة بولونية..... ٨٤
٥٢. كات ستيفن..... ٨٥
٥٣. نصري سلهب مسيحي لبناني..... ٨٥

٥٤. احمد نسيم سوسة باحث مهندس من العراق..... ٨٧.
٥٥. ول ديورانت مؤلف أمريكي..... ٨٨.
٥٦. لويس سيديو مستشرق فرنسي..... ٨٩.
٥٧. كلادستون رئيس وزراء بريطانيا السابق..... ٨٩.
٥٨. محمد أسد واسمه قبل أن يسلم ليوبولد فايس مفكر وصحفي نمساوي..... ٩٠.
٥٩. لا كوست وزير المستعمرات الفرنسي عام ١٩٦٢..... ٩٠.
٦٠. البروفيسور موتغمري وات محقق بريطاني..... ٩١.
٦١. الدكتور سديني فيشر أستاذ التاريخ في جامعة أوهايو الأمريكية،..... ٩١.
٦٢. آرثر جون أربري مستشرق إنكليزي..... ٩٢.
٦٣. هنري سيرويا مستشرق فرنسي..... ٩٣.
٦٤. لورا فيشيا فاغليري باحثة إيطالية..... ٩٤.
٦٥. بشير أحمد شاد هندي أعلن إسلامه في حزيران عام ١٩٦٨..... ٩٨.
٦٦. جون غوتة هو الشاعر الألماني المعروف..... ٩٩.
٦٧. السيدة ايفلين كوبولد نبيلة إنكليزية، اعتنقت الإسلام..... ١٠٠.
٦٨. الدكتور مارديل مستشرق فرنسي..... ١٠٢.
٦٩. الشيخ عبد الله كويليام باحث ومفكر إنكليزي..... ١٠٣.
٧٠. البروفيسور يوشي كوران ياباني مدير مرصد طوكيو..... ١٠٤.
٧١. مارسيل بوزار مفكر وقانوني فرنسي..... ١٠٥.
٧٢. د. موريس بوكاي طبيب فرنسي، أشهر إسلامه عام ١٩٨٢..... ١٠٦.
٧٣. واشنطن ايرفنج مستشرق أمريكي..... ١٠٨.
٧٤. بلاشير باحث فرنسي..... ١٠٩.
٧٥. وليم بيرشل بشير بيكارد مؤلف وكاتب إنكليزي مشهور ، أعلن إسلامه عام ١٩٢٢م..... ١١١.
٧٦. ايرنبرج الدكتور الأستاذ في جامعة أوصلو..... ١١١.
٧٧. الدكتور جورج حنا مسيحي من لبنان..... ١١٢.
٧٨. العلامة بارتلمي هيلر انظر ترجمته مع من ترجموا القرآن في آخر الكتاب..... ١١٢.
٧٩. كوستاف لوبون طبيب ومؤرخ فرنسي..... ١١٣.
٨٠. د. فيليب حقي لبناني الأصل أمريكي الجنسية..... ١١٤.
٨١. الشعراوي ولد الشيخ الجليل محمد متولي الشعراوي..... ١١٤.

٨٢. فنساي مونتاي باحث ورحال فرنسي، غير اسمه إلى المنصور بالله الشافعي ..... ١١٧.
٨٣. عائشة بרכת هوني باحثة إنكليزية مسيحية، اسلمت..... ١١٧.
٨٤. محمد عبد الله دراز عالم مصري ..... ١١٧.
٨٥. عامر علي داود هندي برهمي، اسلم وأشهر إسلامه ..... ١١٨.
٨٦. الندوي علي أبو الحسن بن عبد الحمي بن فخر الدين ..... ١١٨.
٨٧. فرد غيوم عالم بريطاني وأستاذ في جامعة لندن..... ١٢٠.
٨٨. إميل درمنغم مستشرق فرنسي..... ١٢٠.
٨٩. غاندي الزعيم الهندي ..... ١٢١.
٩٠. جونس جيواني يوركيز مؤرخ إيطالي ..... ١٢٢.
٩١. جوزيف آرنست رنان فيلسوف فرنسي شهير..... ١٢٢.
٩٢. القس خليل احمد - مصري ..... ١٢٢.
٩٣. ألبرت أينشتاين يهودي الماني..... ١٢٤.
٩٤. فرانسوا ماري فولتير فيلسوف فرنسي شهير..... ١٢٦.
٩٥. جون لا بوم ..... ١٢٥.
٩٦. السيد ميلر خير ألماني بشؤون الشرق الأوسط..... ١٢٦.
٩٧. ميلر بروز رئيس قسم لغات الشرق الأدنى..... ١٢٧.
٩٨. روسو هو جان جاك روسو..... ١٢٨.
٩٩. ايتين دينيه الفرنسي الذي أشهر إسلامه وسمى نفسه بـ ( ناصر الدين ) ..... ١٢٩.
١٠٠. الشاطبي: هو إبراهيم بن موسى بن محمد أبو إسحاق اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي ..... ١٣٣.
١٠١. الشافعي هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي ٢٠٤هـ..... ١٣٧.
١٠٢. الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد ..... ١٣٨.
١٠٣. القرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي..... ١٣٨.
١٠٤. الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي الربوعي..... ١٣٩.

## المصادر والمراجع

٢٤- تفسير القرآن - ابن كثير

٢٥- صلاة المسافرين

٢٦- تاريخ الخطيب

٢٧- فتح القدير

٢٨- كتاب الدعوات

٢٩- صحيح ابن حبان

٣٠- سنن النسائي

٣١- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية - مصطفى

صادق الرافعي

٣٢- مناهل العرفان - محمد عبد العظيم الرزقاني

٣٣- إتحاف الإخوان بفضائل القرآن - الشيخ احمد

عبد العزيز الحمدان

٣٤- ماذا قالوا عن الإسلام - الدكتور عماد خليل

٣٥- منهج القرآن في التربية - محمد شديد

٣٦- الثقافة الإسلامية - القسم الثاني

٣٧- في تربية الإنسان المسلم - الشيخ الشعراوي

٣٨- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين - الندوي

٣٩- المرافقات - الشاطبي

٤٠- الإسلام وحاجة الإنسانية إليه

٤١- ثقافة الداعية - الشيخ يوسف القرضاوي

٤٢- خطوات إلى اليقين

٤٣- مصنف ابن أبي شيبة

١- القرآن الكريم

٢- فضائل القرآن

٣- التبيان في علوم القرآن - محمد علي الصابوني

٤- ديوان احمد شوقي - احمد شوقي -

٥- مباحث في علوم القرآن - مناع القطان -

٦- فضائل القرآن - الشيخ عبد الله الجار الله -

٧- مع القرآن - احمد محمد طاحون -

٨- صحيح الجامع

٩- صحيح مسلم

١٠- صحيح البخاري

١١- فتح البلاغة - علي بن أبي طالب

١٢- رياض الصالحين

١٣- فضائل القرآن - ابن الضريس

١٤- موطأ الإمام مالك -

١٥- مسند الإمام احمد

١٦- صحيح أبو داوود

١٧- مستدرک الحاكم

١٨- السلسلة الصحيحة

١٩- الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة

٢٠- الأعلام - الزركلي

٢١- سنن الدرراني

٢٢- كتاب الطب

٢٣- سنن الدارقطني

## المحتويات

٢٩.....	أهل القرآن أهل الله وخاصته	٢٤-	٥.....	الإهداء	١-
٣١.....	أهل القرآن أهل الله وخاصته	٢٥-	٧.....	المقدمة	٢-
٣١.....	اقرأوا القرآن	٢٦-	٩.....	التمهيد	٣-
٣١.....	صاحب القرآن	٢٧-	١٣.....	تعريف القرآن	٤-
٣٢.....	القرآن يقدم صاحبه	٢٨-	١٥.....	القرآن يتحدث عن نفسه	٥-
٣٢.....	نزول الملائكة	٢٩-	١٩.....	أحاديث نبوية عن القرآن الكريم	٦-
٣٢.....	مضاعفة الثواب	٣٠-	٢١.....	القرآن مآدبة الله	٧-
٣٣.....	إكرام حامل القرآن	٣١-	٢١.....	من قرأ حرفاً من كتاب الله	٨-
٣٣.....	صاحب القرآن يليس حلة الكرامة	٣٢-	٢١.....	النار لا تحرق القرآن	٩-
٣٤.....	القرآن يرفع صاحبه	٣٣-	٢٢.....	اقرأ علي	١٠-
٣٤.....	خيركم من تعلم القرآن	٣٤-	٢٢.....	وسماني لك	١١-
٣٤.....	وصية النبي	٣٥-	٢٢.....	ماذا معك من القرآن ؟	١٢-
٣٥.....	دعاء النبي لتلاء القرآن	٣٦-	٢٣.....	السكينة	١٣-
٣٦.....	فضل قارئ القرآن	٣٧-	٢٤.....	شفاة القرآن لأصحابه	١٤-
٣٦.....	فضل الماهر بالقرآن	٣٨-	٢٤.....	البقرة وآل عمران تحاجان	١٥-
٣٧.....	إذن الله لمن يتغنى بالقرآن	٣٩-	٢٥.....	القرآن شافع مشفع	١٦-
٣٧.....	غبطة صاحب القرآن	٤٠-	٢٥.....	قنوت ليلة	١٧-
٣٧.....	تعلم القرآن خير متاع	٤١-	٢٥.....	كيفية القراءة	١٨-
٣٨.....	الاستماع إلى القرآن	٤٢-	٢٦.....	تاج الملك	١٩-
٣٨.....	تلاوة القرآن	٤٣-	٢٦.....	شفاة عشرة من أهل بيته	٢٠-
٣٩.....	البشرى	٤٤-	٢٦.....	لا يعذب الله قلباً وعى القرآن	٢١-
٣٩.....	استدراج النبوة	٤٥-	٢٦.....	عرفاء أهل الجنة	٢٢-
٤١.....	فضائل سور القرآن	٤٦-	٢٧.....	كفى بالقرآن واعظاً	٢٣-

## مكتبة قالوا عن القرآن؟؟

٥٧.....	سورة الفاتحة	-٧٤	٤٣.....	فضل سورة الفاتحة	-٤٧
٥٩.....	سورة البقرة	-٧٥	٤٤.....	فضل سورة البقرة	-٤٨
٦١.....	سورة آل عمران	-٧٦	٤٤.....	فضل سورة آل عمران	-٤٩
٦١.....	سورة الأنعام	-٧٧	٤٥.....	فضل سورة هود	-٥٠
٦٣.....	سورة يوسف	-٧٨	٤٥.....	فض سورة الكهف	-٥١
٦٣.....	سورة الكهف	-٧٩	٤٦.....	فضل المسبحات	-٥٢
٦٥.....	سورة المؤمنین	-٨٠	٤٦.....	فضل سورة الملك	-٥٣
٦٥.....	سورة السجدة	-٨١	٤٦.....	فضل سورة المرسلات وعمم والتكوير	-٥٤
٦٦.....	سورة ياسین	-٨٢	٤٦.....	فضل سورة التكوير والانضطار والانشقاق	-٥٥
٦٧.....	سورة الفتح	-٨٣	٤٦.....	فضل سورة النصر	-٥٦
٦٨.....	سورة الرحمن	-٨٤	٤٧.....	فضل سورة الإخلاص	-٥٧
٦٩.....	سورة الواقعة	-٨٥	٤٧.....	فضل الموعودتين	-٥٨
٦٩.....	سورة الفلق والناس	-٨٦	٤٧.....	فضل آية الكرسي	-٥٩
٧٣.....	قالوا عن القرآن	-٨٧	٤٩.....	فضائل متنوعة	-٦٠
٧٥.....	هبة الله لخلقه	-٨٨	٥١.....	القرآن والسجود	-٦١
٧٥.....	أن لقوله لحلاوة	-٨٩	٥١.....	الله تعالى يباهي بالمجتمعين على القرآن	-٦٢
٧٥.....	الأحسن والأجمل	-٩٠	٥٢.....	كتاب الله هو الحبل المتين	-٦٣
٧٦.....	وصية	-٩١	٥٢.....	عندما يؤتى بالقرآن	-٦٤
٧٦.....	سراج لا يخبوا	-٩٢	٥٢.....	الخالي من القرآن	-٦٥
٧٦.....	الفاض القرآن	-٩٣	٥٢.....	كن مع السفرة الكرام	-٦٦
٧٧.....	سمو الكلمة	-٩٤	٥٣.....	لقاء القرآن بصاحبه	-٦٧
٧٧.....	آيات منزلة من حول العرش	-٩٥	٥٣.....	الرفعة	-٦٨
٧٨.....	وصف القرآن	-٩٦	٥٣.....	من شغله القرآن	-٦٩
٧٩.....	معاني القرآن	-٩٧	٥٣.....	من قرأ القرآن وعمل به	-٧٠
٧٩.....	القرآن سر السماء	-٩٨	٥٣.....	الاستماع إلى القرآن	-٧١
٧٩.....	الجمال اللغوي	-٩٩	٥٥.....	فوائد بعض آيات القرآن وسوره	-٧٢
٨٠.....	دقة السبك وماتانة الأسلوب	-١٠٠	٥٧.....	بسم الله الرحمن الرحيم	-٧٣

## مكتبة دار القرآن

معجزة الإسلام العظمى ..... ٩٣	١٢٨ -	شريعة الله ..... ٨٠	١٠١ -
النص الصافي ..... ٩٤	١٢٩ -	منهج القرآن الإصلاحي ..... ٨١	١٠٢ -
المهابة والخشية ..... ٩٤	١٣٠ -	الإعجاز القرآني ..... ٨١	١٠٣ -
كتاب الله أدى إلى انتشار الإسلام ..... ٩٥	١٣١ -	القرآن ..... ٨٢	١٠٤ -
القرآن والعقل ..... ٩٥	١٣٢ -	الربط بين القانوني والأخلاقي ..... ٨٣	١٠٥ -
المنهج الضريد ..... ٩٥	١٣٣ -	في القرآن خلاصة جميع التجارب ..... ٨٣	١٠٦ -
منهج عملي وواقعي ..... ٩٦	١٣٤ -	كلمات القرآن ..... ٨٤	١٠٧ -
منهج القرآن ..... ٩٦	١٣٥ -	الحقائق العلمية ..... ٨٤	١٠٨ -
التربية القرآنية ..... ٩٦	١٣٦ -	قمة اللغات ..... ٨٤	١٠٩ -
تربية النفس ..... ٩٧	١٣٧ -	مدersh ..... ٨٥	١١٠ -
الانطلاق في الحياة ..... ٩٧	١٣٨ -	العلاقات في القرآن ..... ٨٥	١١١ -
هدف القرآن ..... ٩٧	١٣٩ -	بفضل القرآن ..... ٨٥	١١٢ -
صدق القرآن تكمن في كشوفه العلمية ..... ٩٨	١٤٠ -	القرآن يطب منك التفكير ..... ٨٦	١١٣ -
القرآن ومعجزة الحفظ ..... ٩٨	١٤١ -	الكتاب الهادي ..... ٨٦	١١٤ -
خاتم الكتب السماوية ..... ٩٩	١٤٢ -	القرآن يجبني ..... ٨٧	١١٥ -
القرآن كتاب الكتب ..... ٩٩	١٤٣ -	مكانة هذا الفرقان الإلهي ..... ٨٧	١١٦ -
أعلى كنز ..... ٩٩	١٤٤ -	بروز المعجزة ..... ٨٨	١١٧ -
غوته يحتفل بالقرآن ..... ٩٩	١٤٥ -	تحرير العقول من الخرافات ..... ٨٨	١١٨ -
كلمة الله ..... ٩٩	١٤٦ -	محبة الله والحث على الفضيلة ..... ٨٩	١١٩ -
أثر القرآن ..... ١٠٠	١٤٧ -	أوروبا والقرآن ..... ٨٩	١٢٠ -
جمل القرآن ..... ١٠٠	١٤٨ -	الحقيقة في القرآن ..... ٩٠	١٢١ -
القرآن صوت النبوة ..... ١٠١	١٤٩ -	القرآن أقوى من فرنسا ..... ٩٠	١٢٢ -
القرآن لم يحرف ..... ١٠١	١٥٠ -	الحقائق المتكاملة ..... ٩١	١٢٣ -
أسلوب القرآن ..... ١٠١	١٥١ -	فضائل القرآن ..... ٩١	١٢٤ -
لغة القرآن ..... ١٠٢	١٥٢ -	أزلية القرآن ..... ٩١	١٢٥ -
الأصالة ..... ١٠٢	١٥٣ -	استمع إلى نبضات قلبي ..... ٩٢	١٢٦ -
ذروة البيان العربي ..... ١٠٢	١٥٤ -	لا واسطة في القرآن ..... ٩٢	١٢٧ -



١١٣.....	١٨٢ -	أصل الأخلاق العالية	١٠٢.....	١٥٥ -	أحكام القرآن
١١٣.....	١٨٣ -	جلال القرآن	١٠٣.....	١٥٦ -	الحكمة في القرآن
١١٣.....	١٨٤ -	الأحكام النافذة	١٠٤.....	١٥٧ -	وصف الكون
١١٤.....	١٨٥ -	أثر القرآن على اللغة العربية	١٠٤.....	١٥٨ -	القرآن كلام الله
١١٤.....	١٨٦ -	إعجاز القرآن	١٠٤.....	١٥٩ -	نظام اجتماعي
١١٤.....	١٨٧ -	التنزيل المحفوظ	١٠٥.....	١٦٠ -	مصدر الإلهام
١١٥.....	١٨٨ -	منهج ومعجزة	١٠٥.....	١٦١ -	القرآن يخاطب الإنسان
١١٥.....	١٨٩ -	سيظل القرآن باقيا	١٠٥.....	١٦٢ -	أدوات بناء المجتمع
١١٦.....	١٩٠ -	المعجزة الأدبية الخالدة	١٠٥.....	١٦٣ -	الشريعة الكاملة
١١٦.....	١٩١ -	نسبة القرآن إلى الله	١٠٦.....	١٦٤ -	ثراء الموضوعات العلمية
١١٦.....	١٩٢ -	الابتعاد عن القرآن	١٠٦.....	١٦٥ -	أفضل الكتب
١١٧.....	١٩٣ -	أثر القرآن	١٠٦.....	١٦٦ -	بين القرآن والإنجيل
١١٧.....	١٩٤ -	عجز الناس في معارضة القرآن	١٠٧.....	١٦٧ -	الجوانب العلمية في القرآن
١١٨.....	١٩٥ -	حل الإشكالات الفكرية	١٠٨.....	١٦٨ -	دقة التفاصيل في القرآن
١١٨.....	١٩٦ -	قهر الجدل ونوازع النفس	١٠٨.....	١٦٩ -	الرحمة والصفاء
١١٩.....	١٩٧ -	القرآن ونوازع الجدل	١٠٨.....	١٧٠ -	القرآن والتوراة والإنجيل
١٢٠.....	١٩٨ -	القوتان العظيمتان	١٠٩.....	١٧١ -	الجلال القرآني
١٢٠.....	١٩٩ -	القرآن كتاب علمي	١٠٩.....	١٧٢ -	تحفة أدبية
١٢٠.....	٢٠٠ -	القرآن حافز للجهاد	١٠٩.....	١٧٣ -	الترجمة تعجز
١٢١.....	٢٠١ -	الأثر السحري من استماع القرآن	١١٠.....	١٧٤ -	الواقعة القرآنية
١٢١.....	٢٠٢ -	القرآن وأسرار الدين	١١٠.....	١٧٥ -	أعلى ما املك
١٢١.....	٢٠٣ -	عدم مراعاة قوانين القرآن	١١١.....	١٧٦ -	هذا هو الحق
١٢٢.....	٢٠٤ -	القرآن الكتاب الذي يؤنسنى	١١١.....	١٧٧ -	هداية الإنسان
١٢٢.....	٢٠٥ -	القرآن هو الإعجاز	١١١.....	١٧٨ -	لا شك
١٢٣.....	٢٠٦ -	الاعتقاد اليقيني	١١١.....	١٧٩ -	ازدهار اللغة
١٢٣.....	٢٠٧ -	الكشف عن الله	١١٢.....	١٨٠ -	القرآن يقود نحو الكمال
١٢٣.....	٢٠٨ -	الاعتزاز بالقرآن	١١٢.....	١٨١ -	والله يعصمك من الناس

المعجزة..... ١٢٩	-٢٢٥	القرآن يسبق العلم..... ١٢٣	-٢٠٩
الانفعالات من سماع القرآن..... ١٣٠	-٢٢٦	القرآن مجموعة من القوانين..... ١٢٤	-٢١٠
كتاب التربية العظيم..... ١٣٠	-٢٢٧	تأثير القرآن..... ١٢٤	-٢١١
خصائص القرآن..... ١٣١	-٢٢٨	تكوين شخصية المؤمن..... ١٢٤	-٢١٢
كتاب الزمن والدين..... ١٣١	-٢٢٩	التناسب في التأثير..... ١٢٥	-٢١٣
الشمولية في القرآن..... ١٣٢	-٢٣٠	حقائق القرآن..... ١٢٥	-٢١٤
القرآن والحجج البالغة..... ١٣٢	-٢٣١	بحر من المعارف..... ١٢٥	-٢١٥
السيادة في القرآن..... ١٣٣	-٢٣٢	الأسس العقلية..... ١٢٦	-٢١٦
القرآن كلية الشريعة..... ١٣٣	-٢٣٣	مواعظ القرآن..... ١٢٦	-٢١٧
ما ينبغي لحامل القرآن..... ١٣٥	-٢٣٤	صياغة القرآن..... ١٢٦	-٢١٨
الحث على قراءة القرآن..... ١٤٠	-٢٣٥	لفت نظر..... ١٢٦	-٢١٩
مترجمو القرآن..... ١٤٣	-٢٣٦	الأكثر أثرا..... ١٢٧	-٢٢٠
الخاتمة..... ١٥١	-٢٣٧	أسلوب القرآن..... ١٢٨	-٢٢١
فهرس الأعلام..... ١٥٣	-٢٣٨	مواقف الشرف..... ١٢٨	-٢٢٢
المراجع والمصادر..... ١٥٧	-٢٣٩	الدعوة إلى التدبر والتأمل والتفكير..... ١٢٨	-٢٢٣
المحتويات..... ١٥٩	-٢٤٠	بيان الفضائل والأمربها..... ١٢٩	-٢٢٤